



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

# مجلة مُعْهَدُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ



الجزء الأول

المجلد العشرون

ربيع الآخر ١٣٩٤ هـ  
مايو ١٩٧٤ م



مجلة

## معهد المخطوطات العربية

مجلة ثقافية تصدر عن معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية  
وتعنى بشئون المخطوطات والوثائق العربية وتاريخها

تصدر في أول مايو وأول نوفمبر من كل سنة  
الاشتراك السنوى : ١٠٠ قرش مصرى عدا أجرة البريد  
المراسلات والمقالات ترسل باسم

مدير معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية

ميدان التحرير - القاهرة

ج ٠٢٠ ع

صورة الغلاف

من مخطوطة الخيل والأمور العجيبة فى الماء  
مكتبة أحمد الثالث باستامبول



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

# مَجَلَّة مَعَهَا الْمَخْطُوطَاتُ الْعَرَبِيَّةُ

الجزء الأول

المجلد العشرون

ربيع الآخر ١٣٩٤ هـ

مايو ١٩٧٤ م



## المخطوطات العربية في العالم

### النجف من مخطوطات النجف

بقلم : محمد حسين الحسيني الجلالى

#### مقدمة عامة :

سيرتى — منذ عهدى بالمخطوطات — حينما أزور مكتبة ما لأول مرة ؛ أن أطلب فهرس المخطوطات ، لا تعرف على ماتحويه من النوادر والنفائس .

ومن المكتبات التى استفتت منها كثيراً مكتبات النجف العامة والخاصة وهى فى الغالب غير مفهرسة أو مفهرسة غير مطبوعة فهارسها .

وقد أهمل المستشرقون أمر هذه المكتبات ، ولم يدوّنوا عنها شيئاً ذا بال — بالرغم مما تحويه من التحف — وأخص بالذكر منهم المستشرق اللامانى ( كارل بروكلمان ) فانه على تتبعه الجادّ فى مكتبات الشرق ، لم تصل يده إلى مكتبات النجف الموجودة آنذاك .

وكان شيخنا العلامة الشيخ آغا بزرك الطهرانى أول من عرف التراث المخزون بها بأمانة واستيعاب فى موسوعته الجليلة ( الذريعة ) .

ومكتبات النجف — بصورة عامة — كثيرة وغنية ، فقلّ ما تجد شخصيّة علمية لا تحتوى خزائنه على المخطوطات النفيسة والنادرة ومكتنا تصنيفها إلى ثلاثة أقسام .

القسم الاول : المكتبات التى لا يمكن الانتفاع منها — لأسباب قد تكون

مجهولة - وفي مقدمتها مكتبة الصحن العلوي الشريف ، فقد أودعت نفائس هذه المكتبة برمتها في غرفة من الصحن الشريف لانزال مغلفة مع افتقارها إلى التهوية الصحية وكان من حسن الصدف أن تسنى للشيخ آغا بزرگ الطهراني الاطلاع على جزء منها وذكرها في كتابه ( الذريعة ) .

وعسى أن يهتم مدنة الروضة الحيدرية وتيسر الانتفاع من هذه الخزانة النفيسة للمؤلفين والباحثين وكان الله في عون كل مخلص أمين .

القسم الثاني : مكتبات الاسر العلمية التي يتوارثها الاحفاد عن الاجداد وهي في الغالب تفتقر إلى التنظيم والترقيم . ويمكن الانتفاع منها بوجه خاص للباحث والمؤلف وفي مقدمة هذا النوع مكتبة آل كاشف الغطاء .

القسم الثالث : المكتبات العامة والتي تهتم منها بحفظ المخطوطات وتفتح في أوقات الدوام ثلاثة مكتبات وهي حسب الانتفاع الزمني منها كالآتي :

- ١ - مكتبة صاحب الذريعة العامة افتتحت عام ١٣٧٥ هـ
- ٢ - مكتبة آية الله الحكيم العامة افتتحت عام ١٣٧٧ هـ
- ٣ - مكتبة الامام أمير المؤمنين العامة افتتحت عام ١٣٧٩ هـ

ولقد كان من حسن الحظ أن انتفع من المكتبات المذكورة مخطوطاً ومطبوعاً منذ انتجاني إلى التجف الاشراف عام ١٣٧٩ هـ وكان - ولا يزال - هدفي الوقوف على النسخ النادرة والمصححة من التراث دعاني إلى ذلك ما آل إليه التراث من التلف والضياع فان الموجود اليوم يقدر بنسبة عشرين بالمائة أو أقل من ذلك .

قد بيدر للبعض - في أول وهلة - أن اللوم على السلف لإهمالهم أمر التراث وعدم مبالاتهم بشأنه ، ولكن إذا تجردنا عن العاطفة وتبرير الموقف ، لظهر أن اللوم علينا أكثر وذنبتنا أكبر فانا إذ استثنينا الحالات الشاذة ، نجد الظاهرة



البارزة لدى السلف اعتناهم بالتراث واعتمادهم برواية الكتب واستساخها ودراستها خاصة كتب الحديث — ينشرون العلم بأقصى حد ممكن متقربين في ذلك إلى الله سبحانه .

بينما نجد اليوم الشُّحّ والبخل بالتراث المخطوط ظاهرة عامة — عدا الحالات الاستثنائية — والانفراد بالانتفاع هدف منشود . وما أكثر الالتواء والمراوغة والرية — قاتلها الله ! وإذا حاولنا دراسة موضوعية لمعرفة الأسباب التي أدت إلى تلك الخسارة ، نجد بلا ريب أن لكل من الطائفتين وجهة نظر تبرر بها الموقف الذي تقفه وقد تنتهى إلى نقطة واحدة هي : ( حفظ المخطوطات عن التلف ) . ويمكن تحديد وجهة نظر الممتنعين عن تيسير الانتفاع بالمخطوطات وعن فهرستها بنقطة هامة هي :

• أن احتجاب الكتب المخطوطة عن المراجعين صون لها عن التلف ، وأن فهرستها تسهل الطريق لسرقتها — ولو بوساطة خفية — إذا ما امتلأت خزائن الكتب في الغرب من تراثنا الاتيعة ذلك وأمثاله .

ويكفي بهذا الصدد أن نقول : إن تعريف الكتاب بفهرس مطبوع يكشف عن خصوصيات النسخة المادية والمعنوية ليُعتبر تيسيراً لأرباب الفضيلة ونهراً للعلم والمعرفة ، إذ ماهى الفائدة من حجبها ؟ وهل ألفت الكتب من أجل احتجائها عن المطالعين ؟ ثم إن ذلك يُعتبر دليلاً ومستمسكاً في صورة حدوث السرقة بل هو سبب لقلع أطماع المتفعين عن هذا الطريق خشية الفضيحة .

والحل . هذه الفكرة لو تم لها مبرر فتزيدنا دافعاً لنتمس طريقاً للحل . فهل الاحتكار هو طريق الحل الوحيد ؟ هذا مالا أظنه . إن الحوادث المتتالية على المخطوطات المملوكة ملكية خاصة التي أدت إلى تلف الكتب بالمرّة ، تدلنا على أن الاحتكار ليس الحل المفضل .

وَأُرْوَى أَنَّ أَوَّلَ عَمَلٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّرَاثِ أَنْ تَقُومَ كُلُّ جِهَةٍ لَدَيْهَا مَخْطُوطَاتٌ بِإِدَارَةٍ سِوَاءِ الْمَكْتَبَاتِ أَوِ الْجَمْعِيَّاتِ أَوِ الْفُرَادِ - بِتَصْوِيرِهَا وَإِبْدَاعِ التَّصْوِيرِ فِي مَخْتَلَفِ الْمَكْتَبَاتِ الْعَامَةِ وَفِي طَلِيعَتِهَا مَعْدِنُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ إِذْ هُوَ مُنْتَدَى عَامٌ لِلْعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ وَمَنْهَلٌ رَوِيٌّ لِلْمَعْرِفَةِ .

وَمُشَارَكَةٌ مَتْنِي فِي التَّعْرِيفِ بِالتَّرَاثِ ، قِمَّتْ بِتَعْرِيفٍ مُقْتَضِبٍ لِمَا تَحْوِيهِ الْمَكْتَبَاتُ الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهَا - وَاقْتَصَرَتْ عَلَيْهَا دُونَ غَيْرِهَا نَظَرًا إِلَى أَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ فِي أَوْقَاتِ الدِّيَارِ ، وَيُتَبَسَّرُ الِاتِّفَاعُ بِهَا حَسَبِ النِّظَامِ .

### أَسْلُوبُنَا :

وَقَدْ اتَّبَعْنَا فِي هَذَا الثَّبَتِ النُّقَاطَ التَّالِيَةَ :

أَوَّلًا : نَذْكُرُ اسْمَ الْكِتَابِ وَاسْمَ الْمُؤَلِّفِ وَنَبْكِتْفِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَاللَّقَبَ الَّذِي اشْتَهَرَ بِهِ وَتَارِيخَ وَفَاتِهِ ، ثُمَّ نَذْكُرُ اسْمَ النَّاسِخِ - إِذَا ذَكَرَ - وَتَارِيخَ النُّسخَةِ وَرَقْمَهَا .

ثَانِيًا : نُدْرَجُ مَا لَمْ يَذْكُرْ لَهُ اسْمٌ خَاصٌ تَحْتَ عُنْوَانِ الْمَوْضُوعِ الَّذِي يَبْحَثُ فِيهِ مِثْلًا : نَذْكُرُ فِي حَرْفِ التَّاءِ ( رِسَالَةٌ فِي عِلْمِ النُّجُودِ ) كَمَا وَنَذْكُرُ الشُّرُوحَ وَالتَّعْلِيقَاتِ تَحْتَ عُنْوَانِ الْمَشْرُوحِ أَوْ الْمُعْلَقِ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا عُنْوَانٌ خَاصٌّ .

ثَالثًا : نَقْتَصِرُ عَلَى نَفِيسِ الْمَخْطُوطَاتِ وَنَوَادِرِهَا وَالْمُقْيَاسِ عِنْدَنَا : النُّسخَةُ الْمَوْرُخَةُ قَبْلَ الْإِلَافِ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُعَادِلِ عَامِ ( ١٥٩١ ) مِيلَادِيَّةً . وَكَذَلِكَ الْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي بِمَخْطُوطٍ مُؤَلَّفِيهَا وَإِنْ كَانَتْ مُؤَرَّخَةٌ بَعْدَ الْإِلَافِ أَوِ النَّسِخِ الَّتِي يَنْتَهِي إِسْنَادُهَا إِلَى الْمُؤَلِّفِ بِسُلْسَلَةٍ رِوَايَةٍ وَلَا أَظُنُّ : أَنَّ هُنَاكَ مِنْ يَنَاقِشُنَا فِي نَفَاسَةِ هَذِهِ النَّسِخِ . وَأَنْ أَيْ بَاحِثٍ أَنْ غَيْرَهَا أَيْضًا مِنَ النَّفَاسِ ، فَتَقْتَصِرُ إِذَا عَلَى أَنْفُسِهَا .



وأخيراً : ليس القصد من هذه الجولة السريعة في مخطوطات التجف سوى تقديم جرد باسماء الكتب وسرد تواريخها وأرقامها ، كي يسهل التعرف عليها والانتفاع منها . وذلك تلبية لرغبة بعض الاصدقاء . ولعلها تكون خطوة موفقة في سبيل التراث والله الموفق .

## ( ١ )

### مكتبة صاحب الذريعة العامة

تمتاز هذه المكتبة بخبرة مؤسسها الموسوعي الشهير الشيخ أغا بزرك الطهراني حيث وجّه عنايته إلى دراسة كل كتاب يصله — بكل دقة وامعان — ويؤشر في الهامش ما يراه من ملاحظات ومؤاخذات ويهيمن على المكتبة نظام خاص اذ رتب على خزانات حسب العلوم وكل خزانة على رفوف حسب الاحجام وقد أوقفت وافتحت عام ١٣٧٥ هـ ولانزال عامرة يؤمها مختلف الباحثين والمؤلفين وأعدّ شيخنا العلامة المؤسس فهرساً — بخط يده — لما تحويه من مخطوط ومطبوع وهو جدير بأن يعد من مؤلفاته حيث لا يخلو من ملاحظات هامة . وإليك تعريفاً ببعض النفائس فيها :

#### ١ — اجازات الرواية والوراثه في القرون الاخيرة الثلاثة

( في الوثائق العلمية والتاريخية للقرن الثاني عشر الهجري وما بعده )

تأليف : الشيخ أغا بزرك الطهراني — المؤسس — بخط المؤلف

بتاريخ ١٣٤٠ هـ برقم ١ — ٢ ، ٥٠٠ ص

#### ٢ — أخلاق ناصري في الفلسفة العملية الاخلاق

تأليف : محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٦٧٢ هـ

بتاريخ ٩٦١ هـ برقم ١٠ — ٣ ، ٢٥٠ ص

- ٣ — أصول الفقه تقرير صاحب الكفاية الشيخ محمد كاظم الخراساني المتوفى ١٣٢٩ هـ  
تأليف : الشيخ أغا بزرك الطهراني بخط المؤلف  
بتاريخ حدود ١٣٢٩ هـ الرقم ١ — ٢ ، ٣٠ ص
- ٤ — تنبيه النائم وانتقاد الهائم في الآداب والمواظ  
تأليف : الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني المتوفى ١١٢١ هـ  
بخط المؤلف التاريخ ١٠٩٢ هـ الرقم ٣ — ١ ، ١٠٠ ص
- ٥ — توضيح الرشاد في تاريخ حصر الاجتهاد  
تأليف : الشيخ أغا بزرك الطهراني  
بخط المؤلف بتاريخ ١٣٥٩ برقم ١ — ٢ ، ٣٠ ص
- ٦ — تنفيذ القول بقدم الكلام في مسئلة خلق القران  
تأليف الشيخ أغا بزرك الطهراني  
بخط المؤلف بتاريخ ١٣٥٩ هـ الرقم ١ — ٢ ، ٢٠ ص
- ٧ — الجوهرة الفريدة في الآداب والمواظ  
تأليف الشيخ ساجان بن عبد الله البحراني المتوفى ١١٢١ هـ  
بخط المؤلف بتاريخ ١٠٩٣ برقم ٣ — ١ ، ١٠٠ ص
- ٨ — دار السلام في الرؤيا والمنام  
تأليف : الشيخ ميرزا حسين النوري المتوفى ١٣٢٠ هـ  
بخط المؤلف سنة ١٢٩٢ هـ برقم ١ — ١ ، ٢٥٠ ص
- ٩ — الدروس الشرعية في الفقه  
تأليف : محمد بن جمال الدين المسكي الشهيد المتوفى ٧٨٦ هـ  
بخط : الشيخ حسن بن موسى السكيكي  
سنة ٨٠٣ هـ برقم ٣ — ١ ، ٣٠٠ ص



١٠ — الذريعة إلى تصانيف الشيعة

تأليف الشيخ آغا بزرك الطهراني الرقم ١ — ٢

بخط المؤلف في تواريخ ١٣٢٩ و ١٣٣٣ هـ في ستة مجلدات كل مجلد حوالي ٥٠٠ ص

١١ — الرحمانية ( الرسالة ٠٠٠ )

في كتابة كلمة الرحمن برسم الخط الكوفي جواباً لسؤال محمد شاه الهندي

تأليف : الشيخ آغا بزرك الطهراني

بخط المؤلف سنة ١٣٦١ هـ الرقم ١ — ٢ ، ١٠ ص

١٢ — رسالة في التراجم

تأليف : أبي غالب أحمد بن حميد الزراري المتوفى ٣٦٨ هـ

بخط : الشيخ سليمان الماحوزي المتوفى ١١٢١ هـ

سنة ١٠٩٣ هـ الرقم ٢ — ١ ، ١٥ ص

١٣ — رياض العلماء وحياض الفضلاء في التراجم لم يطبع

تأليف : عبد النبي بن عيسى الافندي المتوفى حدود ١١٣٠ هـ

بخط : السيد مرتضى النجوى الكرمانشاهي رقم ٢ — ٢ ، ١٢٥٠ ص

١٤ — شجرة السبطين وشرعة السمطين . طومار طويل في النسب

تشجير : الشيخ آغا بزرك الطهراني

بخط المؤلف سنة ١٣٠٢ هـ الرقم ١ — ٥

١٥ — الصحيفة العلوية ( دعاء )

تأليف : الشيخ ميرزا حسين التوري المتوفى ١٣٢٠ هـ

بخط المؤلف سنة ١٣٠٢ هـ برقم ١ — ٥ ، ٦٠٠ ص

- ١٦ — صلة الخلف بالاتصال بالسلف ( سلسلة الاسانيد )  
تأليف : الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي المتوفى ١٠٩٤ هـ  
سنة ١٣٥٦ هـ عن نسخة مؤرخة ١١٧١ هـ الرقم ١ — ٢ ، ٢٥٠ ص
- ١٧ — ضياء المقازات في طرق مشايخ الاجازات  
تأليف : الشيخ أغا بزرك الطهراني  
بخط المؤلف سنة ١٣٢٢ هـ الرقم ١ — ٢ ، ٢٠٠ ص
- ١٨ — طبقات أعلام الشيعة في التراجم إحدى عشر مجلداً تبتدىء بالقرن الرابع  
الهجرى وينتهى بالقرن الرابع عشر الهجرى ولكل واحد اسم خاص .  
تأليف : الشيخ أغا بزرك الطهراني  
بخط المؤلف سنة ١٢٣٣ هـ و ١٣٤٧ هـ الرقم ١ — ٢
- ١٩ — الظليلة في تشجير البيوتات الجليلة  
تأليف : الشيخ أغا بزرك الطهراني  
بخط المؤلف في تواريخ متعددة الرقم ١ — ٢ في مجلدين
- ٢٠ — الفيض القدسي في ترجمة العلامة المجلسي  
تأليف : الشيخ ميرزا حسين النوري المتوفى ١٣٢٠ هـ  
بخط المؤلف سنة ١٣٠٢ هـ الرقم ٥ — ٦ ، ٦٠٠ ص
- ٢١ — قصيدة الشيخ عامر البصري ( أدب )  
بخط الشيخ سليمان الماحوزي المتوفى ١١٢١ هـ  
سنة ١٠٩٣ هـ الرقم ٣ — ١ في ١٠٠ ص
- ٢٢ — شرح قصيدة الاشياء ( أدب )  
تأليف : أبي عبد الله محمد بن عبد النبي البصري المفجع المتوفى ٣٢٧ هـ  
بخط : أحمد بن نجف على الأميني المتوفى ١٣٧٠ هـ الرقم ١ — ٢ ، ٣٠ ص



والشرح للسيد عبد الوهاب بن طاهر الاسترابادى المتوفى بعد ٨٣٣ هـ  
سنة ٨٨٣ هـ رقم ١٢٥ ، ١٣٠ ص

٢١٩ — القاموس في اللغة

تأليف أبى طاهر مجد الدين محمد الفيروز آبادى المتوفى ٨١٦ هـ  
سنة ٩٤٨ هـ رقم ٢١٠ ، ١٠٨٤ ص

٢٢٠ — نسخة أخرى مؤرخة سنة ٩٧٠ هـ رقم ١١٥٦ ، ١٠٢١ ص

٢٢١ — القصيدة الكوثرية في مدح خير البرية

تأليف محمد بن أبى بكر بن رشيد البغدادى  
سنة ٩٩٧ هـ رقم ٢٠٧ ، ٣٢٨ ص

٢٢٢ — قواعد الاحكام

تأليف جمال الدين الحسن بن يوسف العلامة الحلى المتوفى ٧٢٦ هـ  
سنة ٩١٥ هـ رقم ٥٤٣ ، ٥٤٤ ص

٢٢٣ — وأخرى سنة ٩٩٤ هـ رقم ٥٥ ، ٣٩٢ ص

٢٢٤ — قواعد العقائد

تأليف محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٦٧٢ هـ  
بخط ضياء الدين بن سديد الدين الاسترابادى  
سنة ٨٤٣ هـ رقم ٢٣٠٨ ، ٥٢ ص

٢٢٥ — قواعد المرام في علم الكلام

تأليف كال الدين ميثم بن على البحرانى المتوفى ٦٧٩ هـ  
سنة ٧١٧ هـ رقم ٢٨٢٩ ، ٢٠٢ ص

٢٢٦ — كاشف الرموز ومظهر الكنوز في المنطق

٢٩ — مشيخة التلمكيري هرون بن موسى المتوفى ٣٨٥ هـ

تأليف : السيد كمال الدين بن حيدر العامل

سنة ١٣٦٨ هـ عن نسخة المؤلف الرقم ٢ — ١، ٢٥٠ ص

٣٠ — مصنفتي المقال في مصنفى علم الرجال

تأليف الشيخ أغابزرك الطهراني المؤسس

بخط المؤلف سنة ١٣١٧ هـ الرقم ١ — ٢، ٣٠٠ ص

٣١ — مناهل الضرب في انساب العرب

تأليف : السيد جعفر بن محمد الأعرجي المتوفى ١٣٣٢ هـ

بخط المؤلف بدون تاريخ الرقم ٤ — ٦، ٧٠٠ ص

٢٢ — ميزان السماء في مولد خاتم الانبياء

تأليف : الشيخ ميرزا حسين النوري المتوفى ١٣٢٠ هـ

بخط المؤلف سنة ١٢٩٩ هـ الرقم ١ — ٢، ١٠٠ ص

٣٣ — المواصلة والمضايقة (رسالة في ...) في الفقه

تأليف السيد رضى الدين بن طاوس المتوفى ٦٦٤ هـ

سنة ١٣٨٢ هـ عن نسخة مسندة إلى المؤلف الرقم ١ — ٢، ١٠ ص

٣٤ — هداية القاصدين

مواظ

تأليف الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي المتوفى ١١٢١ هـ

بخط المؤلف سنة ١٠٩٣ هـ الرقم ٣ — ١، ١٠٠ ص

٣٥ — هدية الوازي إلى المجدد الشيرازي

تأليف الشيخ أغابزرك الطهراني — المؤسس —



بخط المؤلف سنة ١٢١٢ هـ الرقم ١ - ١٠٠، ٢ ص

٣٦ - النقد اللطيف في تنقيح التحريف في المصحف الشريف

تأليف الشيخ أغا فبرك الطهراني - المؤسس -

بخط المؤلف سنة ١٣٥٠ هـ الرقم ١ - ١٥٠، ٢ ص

...

## مكتبة آية الله الحكيم العامة

أسسها مرجع الامة السيد محسن الطباطبائي الحكيم وافتتحت عام ١٣٧٧ هـ في المسجد الهندي ثم توسعت وهي غنية بالمطبوعات وقسم كبير من المخطوطات .

وتملك المكتبة خزانة العلامة الشهير الشيخ محمد السماوي المتوفى ١٣٧٠ هـ والتي تعتبر من أشهر مكاتب العراق المحتفظة بالمخطوطات فكانت البذرة الاولى في جناح المخطوطات.

وقد أشرف عليها العلامة الشيخ محمد الرشتي لخبرته الاصيله كما أهدى إليها ثلة من مخطوطاته . وطبعت إدارة المكتبة فهرساً لها باسم ( نواذر مخطوطات مكتبة آية الله الحكيم ) وحديثي مبدط. المؤسس الشيخ مهدي نجف بأنه أعد فهرساً قوامه أربع مجلدات لمخطوطات المكتبة وهي معدة للطبع . وهيئتها الادارية اليوم هم :

١ - السيد محمد تقى الحكيم مدير المكتبة

٢ - الشيخ محمد مهدي نجف وكيل المدير

٣ - السيد أحمد الحسيني مفرس المكتبة للمخطوطات الممارس

ولا تزال المكتبة عامرة بالمراجعين والباحثين وإليك تعريفاً مقتضباً بما  
انتقينا من مخطوطاتها .

### ٣٧ — اتقان المقال في أحوال الرجال

تأليف الشيخ حمد طه نجف المتوفى ١٢٣٣ هـ رقم ٩٥٤ في ٤٠٤ ص. وعلى  
النسخة تصحيحات يظهر إنها بخط المؤلف أو بإشرافه حيث أضرّ في آخر عمره  
وحدثني حفيد المؤلف أن هذه النسخة جلبت من تركة المؤلف .

### ٣٨ — إجابة السائل في النحو .

تأليف شهاب الدين أحمد بن علي بن عمر الميمني الحنفى المتوفى ١١٧٢ هـ  
بخط المؤلف سنة ١١٦١ هـ رقم ١٧١٨ ، ٢٥٦ ص

### ٣٩ — الأجرة على الواجبات (رسالة في . . .) في الفقه .

تأليف : الشيخ حمد حسين الكمياتي الجمالي المتوفى ١٣٦١ هـ بخط المؤلف  
سنة ١٣٤٨ هـ رقم ١٩٢٨ ، ٤٠ ص

### ٤٠ — أجوبة مسائل فقهية .

تأليف : محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي المتوفى ٥٩٨ هـ  
بخط : جعفر بن أحمد بن قرويه الحائري ( القرن السادس ) سنة ٥٨٨ هـ رقم  
١٤٨ ، ٥٧٠ ص .

### ٤١ — الاحجار ومنافعها (كتاب في . . .)

بجهول المؤلف ولعل مؤلفه ناسخه .

بخط : عبد الرحمن بن عبد الله الكرخي ( القرن الثامن ) سنة ٧١٥ هـ رقم  
٢٣٧ ، ٣٠٠ ص



٤٢ — أحكام النجوم

تأليف، أبي الحسن بن كوشيار بن لبنان المتوفى حدود ٣٥٠ هـ، سنة ٨٢٢ هـ  
رقم ٨٥٢، ٩٦ ص

٤٣ — اختصار الاقبال في الادعية

تأليف الشيخ عبد النبي بن علي الكاظمي المتوفى ١٢٥٦ هـ بخط المؤلف سنة  
١٢٥٤ هـ رقم ٥٨٢، ٢١٦ ص

٤٤ — إرشاد الأذهان في الفقه

تأليف : جمال الدين الحسن بن يوسف العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ  
بخط : جنيد بن عبد الرحمن الباغندي ( القرن العاشر ) سنة ٩٢٩ هـ رقم  
١٦٧١، ٤٩٤ ص

٤٥ — نسخة أخرى مؤرخة سنة ٩٤٧ هـ برقم ١٦١٩، ٤٩٢ ص

٤٦ — شرح إرشاد الأذهان في الفقه

مجهول المؤلف بخط تقى بن شمس الدين الإسترابادي سنة ٩٧٣ هـ رقم  
٤٦٧، ٤٩٤ ص

٤٧ — الأسرار الخفية في الفلسفة

تأليف جمال الدين العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ  
نسخة قديمة عليها بخط المؤلف رقم ٣٨١، ٤٦٤ ص

٤٨ — الاسطنبولية ( الرسالة ... ) في الفقه

تأليف زين الدين بن علي الشهيد الثاني المستشهد سنة ٩٦٦ هـ مؤرخة سنة ٩٨٣ هـ  
الرقم ١٧٥٧، ٢٠ ص

٤٩ — إسفار الصباح عن ضوء المصباح

تأليف بدر الدين محمد بن يعقوب الحموي المتوفى ٧١٨ هـ مؤرخة سنة ٧٠٠ هـ  
رقم ١٢٢٠ ، ٢٣٠ ص

٥٠ — أصول الفقه

تأليف الشيخ خضر بن عباس الدجيلي المتوفى ١٢٨٣ هـ  
بخط المؤلف سنة ١٣٤٨ هـ رقم ٢٦٨ ، ٢٧٢ ص

٥١ — إيقاظ الراقدين في الاخلاق والمواعظ

تأليف الشيخ عبد الرحيم التستري النجفي المتوفى ١٣١٣ هـ  
بخط المؤلف سنة ١٢٧١ هـ رقم ١٤٩٠ ، ١٦٠ ص

٥٢ — شرح الامثال (أدب)

تأليف محمد بن ابراهيم بن يوسف الحنبلي المتوفى ٩٧١ هـ  
بخط المؤلف سنة ٩٦٧ هـ رقم ١٢٨٣ ، ١٦٠ ص

٥٣ — الباب الاحادي عشر في علم الكلام

تأليف جمال الدين الحسن بن يوسف العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ  
بخط حسين بن يوسف الفرابي سنة ٩٢٣ هـ  
رقم ١٧٥٧ ، ٢٢٠ ص

٥٤ — تحرير الاحكام الشرعية في الفقه

تأليف العلامة الحلبي — المتقدم ذكره —  
بخط قاسم بن محمد ذو الفقار الحسيني سنة ٩٦٠ هـ  
رقم ٨٥٨ ، ٣٢٠ ص

٥٥ — تحرير القواعد المطلقية

تأليف قطب الدين محمود التحتاني المتوفى ٧٦٦ هـ



بخط محمد بن محمد بن محمد بن يوسف ( القرن الثامن )

سنة ٧٦٤ هـ رقم ٨٢٠ ، ١٢٦ ص

٥٦ — نسخة أخرى مؤرخة ٨٠٠ هـ رقم ١٢٤٠

٥٧ — تحفة الملوك فى الفقه

تأليف محمد بن أبى بكر بن عبد المحسن الرازى ( القرن السابع )

سنة ٩٨٣ هـ رقم ١٣٦٩ ، ٨٠ ص

٥٨ — شرح تحريد الاعتقاد

تأليف علاء الدين على بن محمد القوشجى الحنفى المتوفى ٨٧٩ هـ

سنة ٩٠٤ هـ رقم ١٥٠٧ ، ٢٠٨ ص

٥٩ — تذكرة الفقهاء

تأليف جمال الدين الحسن بن يوسف العلامة الحلى المتوفى ٧٢٦ هـ

بخط على بن منصور بن الحسين المزيدي ( القرن التاسع )

سنة ٨٦٧ هـ رقم ٢١٨ ، ١٠٢٢ ص

٦٠ — أيضاً الأجزاء : الأول والثانى والثالث

بخط كمال الدين بن غياث المازندراني ( القرن العاشر )

سنة ٩٢٢ هـ رقم ٨٤٤ ، ٦٢٤ ص

٦١ — وايضاً الأجزاء : الأول والثانى والثالث والرابع

بخط على بن ابراهيم القطيفى ( القرن العاشر )

سنة ٩٧٨ هـ رقم ١٦١٧ ، ٦٣٤ ص

٦٢ — وايضاً الأجزاء الرابع والخامس والسادس

بخط نجم بن هلال بن حسن بن منصور ( القرن العاشر )

سنة ٩٨٠ هـ رقم ١٩٩١ ، ٧٠٢ ص

٢ — مخطوطات ٢٠ / ١

٦٣ - وايضاً الجزآن الثامن والتاسع

بخط شكر بن حمدان الغروي ( القرن العاشر )

سنة ٩٣١ هـ رقم ١٤٣٣ ، ٤٣٠ ص

٦٤ - التلويح إلى أسرار التقيح في الطب

تأليف صدر الدين محمد بن عبد اللطيف الحنجدي المتوفى ٥٥٢ هـ

بخط عبد الكريم بن أبي بكر ( القرن العاشر )

سنة ٩٥٥ هـ رقم ٥٢ ، ٢٤٠ ص

٦٥ - التقيح الرائع في شرح المختصر النافع في الفقه الامامي

تأليف المقداد بن عبد الله السيوري المتوفى ٨٢٦ هـ

بخط كرم الدين يحيى العائيم الجزائري ( القرن العاشر )

سنة ٩٦١ هـ رقم ٣٠٦ ، ٤٥٤ ص

٦٦ - تهذيب الوصول في علم الاصول

تأليف جمال الدين الحسن بن يوسف العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ

سنة ٩٦٠ هـ رقم ١٩٤٩ ، ٢٢٨ ص

٦٧ - التيسير في علم القرآت

تأليف أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني المتوفى ٤٤٤ هـ

سنة ٩٦٩ هـ رقم ١٢٩٩ ، ١٩٢ ص

٦٨ - جذوة السلام في مسائل الكلام

تأليف الشيخ محمد بن طاهر السماوي المتوفى ١٢٧٠ هـ

بخط المؤلف ضمن مجموعة رقم ٤٣٣ ، ١٢ ص

ويوجد بخطه أيضاً عدة كتب مستنسخة أو نصوص مستخرجة من ثبايا

الكتب والرسائل

٦٩ — جمال الأسبوع في الأدعية

تأليف رضى الدين على بن موسى بن طاوس المتوفى ٦٦٤ هـ  
بخط محمد بن محمد بن محمد المدعو بفاضل ( القرن العاشر )  
سنة ٩٥٣ هـ رقم ٤٦٨ ، ٤٦٨ ص

٧٠ — جوامع الجامع في التفسير

تأليف أبى على الفضل بن الحسن الطبرسى المتوفى ٥٤٨ هـ  
بخط السيد سلطان حسن الحسين القمى  
عليها قراءة مؤرخة سنة ٨٣٨ هـ رقم ١٩٧٨ ، ٤٠٨ ص

٧١ — جواهر الكلام في شرح شرائع الاسلام

تأليف الشيخ محمد حسن النجفى صاحب الجواهر المتوفى ١٢٦٦ هـ  
بخط المؤلف ظاهراً رقم ٧٢ — ٨٧ ، ٦٤٤ ص

٧٢ — الحاوية في أمر الزاوية

تأليف محمد صادق (؟)  
بخط المؤلف سنة ١٢٨٠ هـ رقم ١٦٦٧ ، ٢٠ ص

٧٣ — الحجة في الفقه

تأليف زين الدين بن على الشهيد الثانى ٩٦٦ هـ  
بخط أحمد بن الحسين بن عبد الحسين الشيبانى ( القرن العاشر )  
سنة ٩٨٠ هـ رقم ١٦٥٤ ، ٣٠ ص

٧٤ — الحكم والأسرار ( فلسفة )

تأليف غلام حسين الدربندى المتوفى ١٣٢٢ هـ  
بخط المؤلف رقم ٥٣٤ ، ٢٢ ص



٧٥ — خلاصة الأقوال في علم الرجال

تأليف جمال الدين الحسن بن يوسف العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ  
بخط موسى بن يوسف المازندراني ( القرن العاشر )  
سنة ٩٨٢ هـ رقم ١٥١٩ ، ٢٧٨ ص

٧٦ — نسخة أخرى مؤرخة سنة ٩٥٢ هـ رقم ٩١٩

٧٧ — الخلل ( رسالة في ... ) في الفقه

تأليف الشيخ أغا رضا الهمداني المتوفى ١٣٢٢ هـ  
بخط المؤلف سنة ١٢٨٧ هـ رقم ١١٣٦ ، ٧٠ ص

٧٨ — الدروس الشرعية في فقه الإمامية

تأليف محمد بن مكي العاملي الشهيد ٧٨٦ هـ  
بخط جعفر بن محمد بن جعفر ( ؟ )  
سنة ٨١٧ هـ رقم ١٢٣٠ ، ٤٦٦ ص

٧٩ — نسخة أخرى مؤرخة ٩٦٧ هـ رقم ٦٥٤

٨٠ — دستور اللغة العربية

تأليف الحسين بن ابراهيم بن احمد النطنزي المتوفى ٤٩٩ هـ  
بخط فتوح الدين بن كمال الدين الاصفهاني ( القرن التاسع )  
سنة ٨٧٠ هـ رقم ٢٤٥ ، ٣٢٦ ص

٨١ — الذخيرة في الادب

تأليف علي بن يونس العاملي البياضي المتوفى ٨٧٧ هـ  
بخط المؤلف ظاهراً سنة ٨٣٤ هـ رقم ٣٦١ ، ٦٠ ص

٨٢ — ذخيرة خوارزمشاهي في الطب

تأليف الأمير اسماعيل بن الحسين الجرجاني المتوفى ٥٣٠ هـ  
بخط الحسين بن شمس الدين ( ع )  
سنة ٩٩١ هـ رقم ٨٤٥ ، ٢٠٦ ص

٨٣ — الرسالة الذهبية

تأليف الامام علي بن موسى الرضا ( ع ) المتوفى ٢٠٣ هـ  
بخط عبد الرحمن بن عبد الله الكرخي ( القرن الثامن )  
سنة ٧٥١ هـ رقم ٢٣٧ ، ٣٢ ص

٨٤ — الرشاد في شرح الارشاد في الفقه

تأليف محمد بن شريف الحسني ( ؟ )  
بخط محمود بن علي بن محمود الفخار ( القرن التاسع )  
سنة ٨٣٢ هـ رقم ٩٢٤ ، ١٠٨ ص

٨٥ — شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام

تأليف نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى المحقق الحلبي المتوفى ٦٧٦ هـ  
بخط علي بن محمد بن علي الطبري ( القرن الثامن )  
سنة ٧٥٥ هـ رقم ٣٦٣ ، ٦٢٤ ص

٦. — شرح شرائع الإسلام المتقدم ذكره —

تأليف الشيخ عبد الحسين مبارك المتوفى ١٣٦٤ هـ  
بخط المؤلف سنة ١٢٥٦ هـ رقم ١١٤٧

٨٧ — حاشية شرائع الإسلام - المتقدم ذكره -

تأليف الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المتوفى ٩٩٣ هـ  
بخط جلال الدين حسن ( ؟ ) من القرن العاشر  
سنة ٩٥٣ هـ رقم ١٦٤٠ .

٨٨ — نسخة أخرى مؤرخة ٩٧٠ هـ رقم ٥٤٠

٨٩ — شرح الشافية (قصيدة أبي فراس الحمداني)

تأليف : نضر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف الجابر بردى المتوفى ٧٤٦ هـ

بخط محمود بن محمد علي (٩) (القرن التاسع)

سنة ٨٤٩ هـ رقم ١٤١٥ ، ٥٦٨ ص

٩٠ — شرح شواهد المفصل (= المكمل)

تأليف : ظهر الدين محمد المتوفى بعد ٦٥٩ هـ

بخط عبد الرحمن بن مسعود الكافي

سنة ٧٧٢ هـ رقم ٥٢٣ ، ١٥٤ ص

٩١ — الشهاب الثاقب في علم الكلام

تأليف عبد الحسين مبارك المتوفى ١٣٦٤ هـ

بخط المؤلف سنة ١٣٣٢ هـ رقم ٢٤٠ ، ١٣٨ ص

٩٢ — صلاة المسافر

تأليف عبد الهادي بن شامية المتوفى ١٣٣١ هـ

بخط المؤلف سنة ١٣٠٦ هـ رقم ٩٦١ ، ٢٣٢ ص

٩٣ — الطريف في الكلام

تأليف رضى الدين علي بن طاوس المتوفى ٦٦٤ هـ

سنة ٩٨٤ هـ رقم ٦٦٠ ، ٤٥٠ ص

٩٤ — طوالع الانوار من مطالع الانظار

تأليف عبد الله بن عمر اليبضاوى المتوفى ٦٨٥ هـ

سنة ٨٩٩ هـ رقم ١٤٩٤ ، ٣٢ ص



٩٥ — ظلمات الهاوية ( تاريخ )

تأليف مرزا حسين التويزى المتوفى ١٣٢٠ هـ

بخط المؤلف رقم ٩٣٦ ، ١١٤ ص

٩٦ — عجائب المخلوقات

تأليف زكريا بن محمد بن محمود القزوينى المتوفى ٦٨٢ هـ

بخط محمد بن عبد الله الحللى الشافعى ( القرن التاسع )

سنة ٨٥٥ هـ رقم ١٦٠١ ، ٢١٤ ص

٩٧ — عصرة المنجود ( فى الادب )

تأليف على بن يونس اليباضى المتوفى ٨٧٧ هـ

سنة ٨٣٤ هـ رقم ٣٦١ ، ٢٦٠ ص

٩٨ — عطر العروس ( فى الآداب )

تأليف محمد بن داود الهمدانى إمام الحرمين المتوفى ١٣٠٥ هـ

بخط المؤلف رقم ٢٧٧ ، ٧٤ ص

٩٩ — العلم الطبيعى فى الكيمياء

تأليف أبى سهل عيسى بن يحيى الجرجانى المسيحى المتوفى ٣٩٠ هـ

بخط عبد الرحمن بن عبد الله الكرخى ( القرن الثامن )

سنة ٧١٥ هـ رقم ٢٣٧ ، ٧٨ ص

١٠٠ — عيون التفاسير

تأليف شهاب الدين أحمد بن محمود السيواسى المتوفى ٨٠٣ هـ

بخط خليل بن محمد بن ابراهيم ( القرن التاسع )

بتاريخ ٨٧٣ هـ رقم ٦٥١ ، ٤٠٤ ص

١٠١ — عيون النصوص ( فى الحديث )

مجهول المؤلف

بخط محمد بن على بن عز الدين بن الحسين ( ؟ ) ( القرن العاشر )

سنة ٩٩١ هـ رقم ٦٥١ ، ٦٨ ص

١٠٢ — غاية البادى فى شرح المبادئ

تأليف محمد بن على بن محمد الاسترأبادى المتوفى بعد ٦٩٧ هـ

بخط زين العابدين القشقائى ( القرن التاسع )

سنة ٨٣٤ هـ رقم ١٠٩٤ ، ٢٦٨ ص

١٠٣ — غاية المراد فى شرح الإرشاد

تأليف الشهيد الأول محمد بن جمال الدين على الشهيد ٧٨٦ هـ

بخط على بن منصور بن الحسين المازيدى ( القرن التاسع )

سنة ٨٧٠ هـ رقم ٩٣٨ ، ٦٥٢ ص

١٠٤ — الغرة الجليلة فى شرح الدرة البهية فى الأصول

تأليف محمد على بن محمد حسن الكاشانى

بخط المؤلف سنة ١٢٤٢ هـ رقم ١٣٥٢ ، ٤١٢ ص

١٠٥ — فرائد الأصول

تأليف السيد محمد مهدى القزوينى المتوفى ١٣٠٠ هـ

بخط المؤلف سنة ١٢٨٦ هـ رقم ٩٨ ، ٧٧٦ ص

١٠٦ — فلك النجاة فى الفقه

تأليف السيد محمد مهدى القزوينى — المذكور

بخط المؤلف رقم ٣٤ ، ٥١٤ ص

١٠٧ — شرح الفرائض النصيرية

تأليف أبي الحسن بن أحمد (٤)

سنة ٩٧٢ هـ رقم ٣٧٤٢

١٠٨ — الفوائد البهائية فى القواعد الحسابية (٤)

سنة ٩٦٧ هـ رقم ٧٤٢ ، ٦٢ ص

١٠٩ — الفوائد فى شرح المختصر النافع

تأليف على بن ابراهيم بن سليمان الحلبي

بن خط محمد على بن سلطان العريض الحسيني

سنة ٩٩٥ هـ رقم ٩٠٥ ، ١٨٢ ص

١١٠ — الفوائد المثمرة فى شرح التبصرة فى الفقه

تأليف الشيخ خضر الدجيلي المتوفى ١٣٧٣ هـ

بن خط المؤلف رقم ٢٦٩ ، ١٨٢ ص

١١١ — قصيدة دينية

نظم الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء المتوفى ١٣٧٣ هـ

بن خط الناظم رقم ١٣٣٤ ، ١٠ ص

١١٢ — قواعد الاحكام فى مسائل الحلال والحرام

تأليف الحسن بن يوسف العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ

بن خط على بن منصور بن الحسين المزيدي

سنة ٩٠١ هـ رقم ٤٩٠ ، ٣٤٤ ص



١١٣ - شرح الفوائد

تأليف علي بن عبد العال السكركي المتوفى ٩٣٧ هـ

سنة ٩٨١ هـ رقم ١٤٣٧

١١٤ - الكشف

تأليف جبار الله محمد بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨ هـ

سنة ٦٦٧ هـ رقم ١٠٥٦ ، ١٠٦٠ ص

١١٥ - شرح الكافية في النحو

الكافية لجمال الدين بن عمرو بن عثمان بن الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ

بخط محمد بن محمد بن يوسف الواظ سنة ٦٧٥ هـ رقم ١٥٩٨

١١٦ - كشف الابهام في الفقه

تأليف محمد علي بن مقصود علي المازندراني المتوفى ١٢٦٥ هـ

بخط المؤلف سنة ١٢٦٤ هـ رقم ٨٤٩ ، ٢٠٤ ص

١١٧ - كشف الاستار

تأليف الميرزا حسين التوزي المتوفى ١٣٢٠ هـ

بخط المؤلف سنة ١٣١٧ هـ رقم ١٣٣٤ ، ١٦٤ ص

١١٨ - كشف النقاب في فضل السادة الانجاء

تأليف السيد حسون بن احمد اليراقى المتوفى ١٣٣٢ هـ

بخط المؤلف سنة ١٣٢٢ هـ رقم ٨٤٣

١١٩ - كنز الدقائق في الفقه

تأليف أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي المتوفى ٧١٠ هـ

سنة ٨٥٨ هـ رقم ٨٨٩ ، ٢٠٦ ص

١٢٠ — اللمعة الدمشقية في الفقه

تأليف محمد بن محمد بن مكي الشهيد الأول ٧٨٦ هـ

بخط محمد بن علي محمد الموسوي سنة ٩٩٥ هـ رقم ٨٦٠

١٢١ — نسخة أخرى مؤرخة ٩٥٩ هـ رقم ١٦٤٢ ص ٢٠٦

١٢٢ — شرح اللمع

تأليف محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي الشافعي المتوفى ٩٠٧ هـ

سنة ٩٦٨ هـ رقم ٣٧٦

١٢٣ — مبادئ الوصول في علم الأصول

تأليف جمال الدين الحسن بن يوسف العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ

بخط علي بن هلال بن محمد سنة ٨٤٩ هـ رقم ٢٣٨ ، ٣٦ ص

١٢٤ — مجمع البيان في تفسير القرآن

تأليف أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى ٥٤٨ هـ

بخط علي بن منصور بن الحسين المزيدي ( القرن الثامن )

سنة ٧٨٢ هـ رقم ١٦٥ ، ٤٤٤ ص

١٢٥ — المحصول في علم الأصول

تأليف السيد محسن الاعرجي المتوفى ١٢٢٧ هـ

بخط المؤلف رقم ٣٩٤ ، ٢٤٤ ص

١٢٦ — مختصر الخلاف

تأليف الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المتوفى ٥٤٨ هـ

بخط علي بن محمد الكيدري سنة ٦٩٩ هـ رقم ٤٣٩ ، ٤٧٦ ص

١٢٧ — مختصر مصباح المتجهد في الأدعية

تأليف محمد بن الناسخ البغدادى ( ٤ )

سنة ٧١٥ هـ رقم ١٣٦٤ ، ٤٧٢ ص

١٢٨ — المختصر النافع

تأليف أبى القاسم جعفر بن الحسن المحقق الحلى المتوفى ٦٧٦ هـ

بنخط محمد بن مصلح بن سنان سنة ٩٥١ هـ رقم ١١٢٢ ، ٢٤٦ ص

١٢٩ — نسخة أخرى سنة ٩٧١ هـ رقم ٧٣٠ ، ٢٠٦ ص

١٣٠ — المختلف في الفقه المقارن

تأليف الحسن بن يوسف بن المطهر الحلى المتوفى ٧٢٦ هـ

بنخط محمد بن ابراهيم البحرانى سنة ٩٥٠ هـ رقم ١٤٣٢

١٣١ — نسخة أخرى مؤرخة سنة ٧٢٤ هـ رقم ١٢٧ ، ٢٥٤ ص

١٣٢ — مسالك الافهام في الفقه

تأليف زين الدين العامل الشهيد الثانى ٩٦٦ هـ

سنة ٩٥٤ هـ رقم ٤٢٨ ، ٣٦٦ ص

١٣٣ — مستدرک المختار

تأليف يحيى بن الحسن بن بطريق المتوفى حدود ٦٠٠ هـ

نسخة قديمة غير مؤرخة رقم ٢٦٧ ، ١٥٦ ص

١٣٤ — المصباح في شرح المفتاح

تأليف السيد شريف الجرجانى المتوفى سنة ٨٢٢ هـ رقم ١٦٠٥

١٣٥ — مصباح المبتدى فى الفقه



تأليف أحمد بن فهد الحلبي المتوفى ٨٤١ هـ

سنة ٩٨٣ هـ رقم ١٧٥٧ ، ٤٨ ص

١٣٦ — المصباح في النحو

تأليف ناصر الدين عبد السيد الطرزي المتوفى ٦١٠ هـ

سنة ٨٩١ هـ رقم ١٦٦٦

١٣٧ — شرح المصاييح في النحو

مجهول المؤلف

بنخط أبي بكر بن عمر بن محمد سنة ٧٠٦ هـ رقم ٨٣٥ ، ١٤٠ ص

١٣٨ — مضامير الامتحان في مبادئ المسابقة والرهان

تأليف السيد محمد مهدي القزويني المتوفى ١٣٠٠ هـ

بنخط المؤلف سنة ١٢٨٧ هـ رقم ٢٧٣ ، ١٨٠ ص

١٣٩ — مطالع الأنوار

تأليف السيد هاشم بن ابراهيم بنخط المؤلف سنة ١٢٨٤ هـ رقم ١١٩

١٤٠ — المطول في البلاغة

تأليف مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني المتوفى ٧٩١ هـ

بنخط ابراهيم بن خضر فقي سنة ٨٥٠ هـ رقم ٦٦٤ ، ٤٥٤ ص

١٤١ — معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين

تأليف فخر المحققين محمد بن الحسن الحلبي المتوفى ٧٧١ هـ

سنة ٩٨٠ هـ رقم ١٠٨١ ، ١٥٨ ص

١٤٢ — مفردات الادوية والاعذية = الدسة البهية في الطب

تأليف ضياء الدين عبد الله ابن البيطار المالقي المتوفى ٦٤٦ هـ

سنة ٩٧٤ هـ رقم ١٢٥٥ ، ٨٠٤ ص

١٤٣ — شرح مفتاح العلوم للسكاكي

تأليف السيد مير شريف الجرجاني المتوفى ٨١٦ هـ رقم ١٠٤٨

١٤٤ — المقتصد في شرح المختصر في الفقه

تأليف أحمد بن فهد الحلبي المتوفى ٨٤١ هـ

بخط محمد علي العريض سنة ٩٩٥ هـ رقم ٩٠٥ ، ١٦٨ ص

١٤٥ — ملوك الكلام في المناظرة

تأليف محمد بن عبد الوهاب الهمداني المتوفى ١٣٠٣ هـ

بخط المؤلف ١٢٧٤ هـ رقم ٣٣ ، ٤٤٠ ص

١٤٦ — شرح الملخص في الهيئة لمحمود بن عمر الجفميني المتوفى ٦١٨ هـ

تأليف السيد شريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى ٦١٨ هـ

نسخة مؤرخة ٦١٨ هـ رقم ٤٠٤

٦٤٧ — شرح الملخص

تأليف جمال الدين التركماني الهيتي المتوفى ٨٩١ هـ

١٤٨ — المنهاج في الحساب

تأليف مسعود بن معز النظامي خط سنة ٨٣٠ هـ رقم ٣٦٩ ، ١٠٤ ص

١٤٩ — النافع يوم الحشر في الكلام

تأليف المقداد السيوري المتوفى ٧٢٦ هـ

بخط نعمة الله بن محمد سنة ٩٨٠ هـ رقم ١٠٨١ ، ٩٦ ص

١٥٠ — نهاية الأحكام في الفقه

تأليف الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المتوفى ٧٢٦ هـ

سنة ٨٥٩ هـ رقم ٦٦٨ ، ٢٢٤ ص

١٥١ - نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

جمع أبي الحسن محمد بن الحسين الشريف الرضي المتوفى ٤٠٦ هـ

بخط الحسين بن أردشير بن محمد الطبري سنة ٦٧٧ هـ رقم ٦٦١ ، ٢٢٠ ص

١٥٢ - نهج الحق وكشف الصدق

تأليف الحسن بن يوسف العلامة الحلي المتوفى ٧٢٦ هـ

سنة ٧٣٤ هـ رقم ٦٤٢ ، ٢٨٨ ص

١٥٣ - نهج المسترشدين في علم الكلام

تأليف العلامة الحلي - المتقدم ذكره -

سنة ٩٨٢ هـ رقم ١٢٧٣ ، ٩٦ ص

١٥٤ - الهداية في الحو

تأليف عبد الخليفة بن فيروز الغزنوي

سنة ٨٩٢ هـ رقم ١٦٦٦ ، ١٠٠ ص

## مكتبة الامام أمير المؤمنين (ع) العامة

هذه المكتبة أوسع مكتبات الجف وأكثرها احتواء للتراث من مخطوطات ومصورات . شيدتها سماحة الشيخ عبد الحسين الآميني عام ١٣٧٣ هـ ، وافتتحت يوم الغدير ثامن عشر ذي الحجة الحرام عام ١٣٧٩ هـ وتصدر نشرة باسم ( صحيفة المكتبة ) .

وحدثني نجل المؤسس الارشد الشيخ محمد هادي الآميني أنه أعدّ فهرساً عاماً لما تحويه المكتبة من مخطوط ومطبوع . والهيئة الإدارية فيها اليوم هم :

- ١ — الشيخ محمد رضا الآمينى مدير المكتبة  
٢ — السيد كاظم حكيم زاده وكيل المدير  
٣ — السيد عزيز الطباطبائى مفهرس المكتبة للمنحطوطات الممارس  
ولا تزال المكتبة عامرة بالمراجعين من المؤلفين والباحثين . واليك مقتطفات  
من نفائسها :

١٥٥ — اختيار رجال الكشى فى رجال الاسناد  
الكشى = محمد بن عمر بن عبد العزيز المتوفى حدود ٣٤٠ هـ  
تأليف محمد بن الحسن الطوسى المتوفى ٤٦٠ هـ  
سنة ٩٨٤ هـ رقم ٤٠ ، ٤٤٧ ص

١٥٦ — الاخلاق الكاشفية فى الاخلاق  
تأليف حسين بن على البيهقى المتوفى ٩١٠ هـ  
سنة ٩٨٢ هـ رقم ١٦٤٠ ، ١٠٤ ص

١٥٧ — شرح رسالة آداب البحث  
مجهول المؤلف

نسخة مؤرخة ٨٦٩ هـ ضمن مجموعة برقم ١٨٣٢ ، ٥٩ ص

١٥٨ — إرشاد الأذهان فى الفقه الجعفرى  
تأليف الحسن بن يوسف العلامة الحلى المتوفى ٧٢٦ هـ  
سنة ٧٥٧ هـ رقم ٢٢٧٦ ، ٤٣٢ ص

١٥٩ — نسخة أخرى سنة ٩١٦ هـ رقم ٢٣٨٤ ، ٤٣٨ ص

١٦٠ — نسخة أخرى سنة ٩٢٨ هـ رقم ١٨٩٧ ، ٣٦٠ ص

١٦١ — نسخة أخرى سنة ٩٨٨ هـ رقم ٦٤٤ ، ٦٤٨ ص



١٦٢ — نسخة أخرى سنة ٩٩٢ هـ رقم ٥٤٤ ، ٣٣٨ ص

١٦٣ — حاشية إرشاد الأذهان

مجهول المؤلف من إملاء نحر المحققين الحلبي

سنة ٩٥٥ هـ رقم ١٩٤٧ ، ٣٧٦ ص

١٦٤ — أسرار الشهود

تأليف شمس الدين محمد بن عمر اللاهيجي

سنة ٩٥٣ هـ رقم ٢٠٥٣ ، ١٩٦ ص

١٦٥ — الألفين في الكلام

تأليف الحسن بن يوسف العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ

سنة ٩٤٤ هـ رقم ١٦٨٩ ، ١٦٩ ص

١٦٦ — الألفية في الفقه

تأليف محمد بن محمد بن مكي الشير الأول ٧٨٦ هـ

سنة ٩٨٤ هـ رقم ٢٢٨٨ ، ٢١٠ ص

١٦٧ — الألفية في النحو

تأليف جمال الدين محمد بن عبد الله الجبائي المتوفى ٦٧٢ هـ

سنة ٨٧١ هـ رقم ١٤٦ ، ٧٥ ص

١٦٨ — أنوار التنزيل

تأليف ناصر الدين عبد الله البيضاوي المتوفى ٦٨٥ هـ

سنة ٨٩٣ هـ رقم ٨٨٩ ، ٧٤٠ ص

١٦٩ — نسخة أخرى سنة ٨٧٠ هـ برقم ٣٥٦ ص ٣٥٦

١٧٠ — بحر الجواهر في الطب

( ٣ — مخطوطات ٢٠ / ١ )

تأليف محمد بن يوسف اللبيب الهروي المتوفى حدود ٩٢٤ هـ

سنة ٩٨٢ هـ رقم ١٥٤٠ ، ٦٣٥ ص

١٧١ — بيان المعاني في عقيدة الشيباني

مجهول المؤلف وأعل مؤلفه كاتبه

بخط سعيد بن قابل الشافعي (٢)

سنة ٩٩٦ هـ رقم ٨٤٠ ، ٢٥ ص

١٧٢ — التبيان في تفسير القرآن

تأليف أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ

سنة ٤٧٦ هـ رقم ٢٨٤٩ ، ٣٤ ص

١٧٣ — البصيرة في الفقه

تأليف الحسن بن يوسف العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ

سنة ٩٧٧ هـ رقم ٤١٨ ، ٢٢٠ ص

١٧٤ — الحاشية على التجريد

تجريد الاعتقاد لمحمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٦٧٢ هـ

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الدواني المتوفى ٩٠٧ هـ

سنة ٩٨٤ هـ رقم ٦٨١ ، ٤٠٦ ص

١٧٥ — تحرير الأحكام

تأليف الحسن بن يوسف العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ

سنة ٩٦٥ هـ رقم ٢٢٦٤ ، ١٠٤٠ ص

١٧٦ — نسخة أخرى سنة ٩٦٨ هـ رقم ٢٢٦٢ ، ٣٧٢ ص

١٧٧ — تعليم المتعلم طريق التعاليم

تأليف برهان الدين الزرنوجي المتوفى حدود ٥٩٣ هـ

سنة ٩٩٥ هـ رقم ٨٤٠ ، ٢٩ ص

١١٨ — تأويل الآيات في التفسير

تأليف كمال الدين عبد الرزاق الكاشاني المتوفى حدود ٧٣٠ هـ

سنة ٨٩٢ هـ رقم ٢١٢٩ ، ٤٢٨ ص

١٧٩ — التكملة في شرح النذكرة للطوسي

تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الحضري المتوفى ٩٢٨ هـ

سنة ٩٣٤ هـ رقم ٢٢٧١ ، ٢٥٠٠ ص

١٨٠ — التلويح في الأصول

تأليف سعد الدين مسعود بن عمر الفتازاني المتوفى ٧٩٢ هـ

بخط محمد بن قطب الله بن مبارك شاه

سنة ٨٢٢ هـ رقم ١١٢٧ ، ٤٥٦ ص

١٨١ — تنزيه الأنبياء

تأليف أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى الشريف المرتضى المتوفى ٤٣٦ هـ

سنة ٩٦١ هـ رقم ١٤٢٢ ، ١٨٦ ص

(ومعه) كتاب تنزيه الأئمة لنفس المؤلف وبنفس التاريخ والرقم .

١٨٢ — تهذيب الأحكام

تأليف أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ

سنة ٩٦٧ هـ رقم ٢١٤١ ، ٢٣٨ ص

١٨٣ — شرح تهذيب المنطق

والتهذيب لمسعود بن عمر الفتازاني المتوفى ٧٩٢ هـ

مجهول المؤلف ولعله مير عبد الحى الحسينى الجرجانى مؤرخة سنة ٩٧٥ هـ رقم  
٤٣٤ ، ٢٧٤ ص .

١٨٤ — نسخة أخرى عليها تملك سنة ٩٩١ هـ رقم ، ٦٢٩ ص

١٨٥ — جامع المقاصد فى الفقه

تأليف المحقق الكركى نور الدين على بن عبد العال المتوفى ٩٣٧ هـ

سنة ٩٤٠ هـ رقم ٣٦١ ، ٤٦٣ ص

١٨٦ — الجامع الصغير فى أحاديث النبى النبى

تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطى المتوفى ٩١١ هـ

سنة ٩٩٦ هـ رقم ٢٩٠٥ ، ٥٩٠ ص

١٨٧ — حاشية شرح الجامى

ألف ابن الحاجب أبو عمرو عثمان المالكى المتوفى ٦٤٦ هـ كتاب الكافية

فى النحو وشرحه عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى ٨٩٧ هـ باسم الفوائد

الضياية وعلاق عليه عبد الغفور من علماء القرن العاشر الهجرى .

سنة ٩٦٤ هـ رقم ٦٤٩ ، ٣٠٠ ص

١٨٨ — الجمل والعقود

تأليف محمد بن الحسن الطوسى المتوفى ٤٦٠ هـ

سنة ٨٤٨ هـ رقم ٥١٢ ، ٢١٦ ص

١٨٩ — جواهر التفاسير ( = المواهب العلية )

تأليف حسين بن على البيهقى المتوفى ٩١٠ هـ

سنة ٩٦٤ هـ رقم ٤٦٨ ، ١٠٢٤ ص

١٩٠ — نسخة أخرى سنة ٩٨٣ هـ رقم ٨٤٢



١٩١ - جواهر الكلمات فى العقود والايقاعات .

تأليف مفلح بن الحسن العمرى المتوفى حدود ٩٠٠ هـ  
سنة ٩٨٠ هـ رقم ٢٨٢٧ ، ٢٠٠ ص

١٩٢ - الجوهرة النيرة

تأليف رضى الدين أبى بكر بن على الحداد الزبيدى المتوفى ٨٠٠ هـ  
سنة ٨٩١ هـ رقم ٢٩١١

١٩٣ - الحاصل من المحصول فى الأصول

تأليف تاج الدين محمد بن الحسينى بن عبد الله الأرموى المتوفى ٦٥٦ هـ  
سنة ٧٨٥ هـ رقم ٢٢٣٤ ، ٢٥٢ ص

١٩٤ - حدائق الخلائق فى الحديث

تأليف أبى الفصل محمد بن الجسين الكيدرى البيهقى المتوفى ٤٧٠ هـ  
سنة ٥٩٦ هـ رقم ٢٨٥ ، ٤١٦ ص

١٩٥ - شرح حكمة العين

تأليف محمد بن مبارك شاه البخارى  
سنة ٨٩١ هـ رقم ١١٠٩ ، ٢٩٥ ص

١٩٦ - حياة الحيوان

تأليف كمال الدين محمد بن موسى الدميرى المتوفى ٨٠٨ هـ  
سنة ٨٥٣ هـ رقم ٢٤٧٤ ، ٤٥٨ ص

١٩٧ - نسخة أخرى سنة ٨٦٢ هـ رقم ٢٢٥٢ ، ٤٧٤ ص

١٩٨ — خلاصه الخلاصة في علم الكلام

بخط سعيد بن قابل الشافعي ولعله المؤلف

سنة ٩٩٦ هـ رقم ٤٨٠ ، ١٣٠ ص

١٩٩ — خلاصة الاقوال في علم الرجال

تأليف جمال الدين الحسن بن يوسف العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ

سنة ٩٠٨ هـ رقم ٢٨٤٠ ، ٢١٨ ص

٢٠٠ — نسخة أخرى سنة ٩٦٤ هـ رقم ٢٣٩٤ ، ٣٠٦ ص

٢٠١ — الدرة الفخرية في دالالغاز النحوية ،

تأليف محمد بن أحمد المعموري البيهقي المتوفى ٤٨٥ هـ

سنة ٧٨٥ هـ رقم ٣٠٢٠ ، ٣٠٦ ص

٢٠٢ — ربيع الأبرار

تأليف جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨ هـ

سنة ٨٥٧ هـ رقم ٢٠٦٥ ، ٢٠٦ ص

٢٠٣ — رموز السكوز في التفسير

تأليف عز الدين عبد الرزاق الرسعني المتوفى ٦٦١ هـ

سنة ٥٤٢ هـ رقم ٢٧٧٧ ، ٢٣٠ ص

٢٠٤ — روض الجنان في الفقه

تأليف زين الدين الشهيد الثاني المتوفى ٩٦٦ هـ

سنة ٩٨٦ هـ رقم ٧١٨ ، ٤٥٨ ص

٢٠٥ — روضة الصفأ

تأليف خواندمير شاه المتوفى ٩٠٣ هـ

سنة ٩٩٥ هـ رقم ١٢٦٣ و ١٠٧٢ ، ٣٧٢ ص

٢٠٦ — شرح الشافية

لابى عمرو عثمان بن عمرو المعروف بان الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ

سنة ٩٧٦ هـ رقم ٢٠٤٧ ، ٣٢٤ ص

٢٠٧ — شرائع الاسلام

تأليف نجم الدين جعفر بن الحسن المحقق الحلى المتوفى ٦٧٦ هـ

سنة ٩٨٤ هـ رقم ٢٧٢٧ ، ٣٢٤ ص

٢٠٨ — حاشية الشرائع

تأليف على بن عبد العال الكركى المتوفى ٩٣٧ هـ

سنة ٩٦٤ هـ رقم ١٩٦٨ ، ٤٢٨ ص

٢٠٩ — صيغ العقود

تأليف الكركى — المتقدم ذكره —

سنة ٩٨٤ هـ رقم ١٦٥٩ ، ٥٦ ص

٢١٠ — الصحاح فى اللغة

تأليف أبى نصر اسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى ٣٩٣ هـ

بخط محمد بن محفوظ سنة ٧١٣ هـ رقم ٩٤٩ ، ٥٦٣ ص

٢١١ — الطرائف فى الحديث

تأليف رضى الدين على بن موسى بن طاوس المتوفى ٦٦٤ هـ

سنة ٩٢٧ هـ رقم ٢٥٤ ، ٩٢٧ ص

٢١٢ — عدة الداعى

تأليف أبو العباس أحمد بن فهد الحللى الأسدى المتوفى ٨٤١ هـ  
سنة ٧٦٨ هـ رقم ٢٢٨٩ ، ١٦٨ ص

٢١٣ — شرح العقائد العضدية

للقاضى عبد الرحمن العضد الإيجى المتوفى ٧٥٦ هـ  
تأليف محمد بن مسعد الصديقى المتوفى حدود ٩٦٢ هـ  
سنة ٩٨٠ هـ رقم ٢٣٩٩ ، ٨٨ ص

٢١٤ — شرح العوامل المائة

تأليف عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى المتوفى ٤٧١ هـ  
سنة ٨٧٣ هـ رقم ٨٠٦ ، ١٦٦ ص

٢١٥ — نسخة أخرى سنة ٩٣٣ هـ رقم ٧٣٦ ، ٧٦ ص

٢١٦ — عيون التواريخ

تأليف صلاح الدين محمد بن شاكر الكتبى المتوفى ٧٦٤ هـ  
رقم ٢٧٦٨ ، ٤٠٠ ص

٢١٧ — غرر الحكم ودرر الكلم

تأليف تاج الدين عبد الواحد التميمى الأمدى المتوفى حدود ٥٥٠ هـ  
بخط محمد بن صدقة بن حسين بن فائز ( القرن الثامن )  
سنة ٧٤٠ هـ رقم ٥٨٢ .

٢١٨ — شرح الفصول النصيرية فى العقائد

الفصول لمحمد بن محمد بن الحسن النصير الطوسى المتوفى ٦٧٢ هـ  
عربى السيد ركن الدين الموصلى الجرجانى، ( تليذ المؤلف )



والشرح للسيد عبد الوهاب بن طاهر الاسترابادى المتوفى بعد ٨٣٣ هـ  
سنة ٨٨٣ هـ رقم ١٢٥ ، ١٣٠ ص

٢١٩ — القاموس فى اللغة

تأليف أبى طاهر مجد الدين محمد الفيروز آبادى المتوفى ٨١٦ هـ  
سنة ٩٤٨ هـ رقم ٢١٠ ، ١٠٨٤ ص

٢٢٠ — نسخة أخرى. ورخة سنة ٩٧٠ هـ رقم ١١٥٦ ، ١٠٢١ ص

٢٢١ — القصيدة الكوثرية فى مدح خير البرية

تأليف محمد بن أبى بكر بن رشيد البغدادى  
سنة ٩٩٧ هـ رقم ٢٠٧ ، ٣٢٨ ص

٢٢٢ — قواعد الأحكام

تأليف جمال الدين الحسن بن يوسف العلامة الحلى المتوفى ٧٢٦ هـ  
سنة ٩١٥ هـ رقم ٥٤٣ ، ٥٤٤ ص

٢٢٣ — وأخرى سنة ٩٩٤ هـ رقم ٥٥ ، ٣٩٢ ص

٢٢٤ — قواعد العقائد

تأليف محمد بن محمد بن الحسن الطوسى المتوفى ٦٧٢ هـ  
بخط ضياء الدين بن سديد الدين الاسترابادى  
سنة ٨٤٣ هـ رقم ٢٣٠٨ ، ٥٢ ص

٢٢٥ — قواعد المرام فى علم الكلام

تأليف كال الدين ميثم بن على البحرانى المتوفى ٦٧٩ هـ  
سنة ٧١٧ هـ رقم ٢٨٢٩ ، ٢٠٢ ص

٢٢٦ — كاشف الرموز ومظهر الكنوز فى المنطق

تأليف ضياء الدين بن عبد العزيز الطوسي

سنة ٩٧١ هـ رقم ٢٢٧١ ، ٣٦٢ ص

٢٢٧ - الكافي في الحديث

تأليف أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني المتوفى ٢٢٩ هـ

سنة ٩٦٤ هـ رقم ٩٤٩ ، ٣٠٨ ص

٢٢٨ - نسخة أخرى سنة ٩٨٤ هـ برقم ١٧١٣ ص ٦٧٦

٢٢٩ - نسخة أخرى سنة ٩٨٧ هـ رقم ٢٣٣٢ ، ٥٠٠ ص

٢٣٠ - نسخة أخرى سنة ٩٩٣ هـ رقم ٥١٥ ، ٧٤٩ ص

٢٣٠ ب - نسخة أخرى سنة ٩٥٣ هـ رقم ٢٣٣٣ ، ٤٠٠ ص

٢٣١ - كامل الصناعة في الطب

تأليف علي بن العباس المتطبب المتوفى ٣٨٤ هـ

سنة ٨٩٥ هـ رقم ٢٤٩٠ ، ١٣٨٠ ص

٢٣٢ - حاشية الكبرى في المنطق

للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المتوفى ٨١٦ هـ

تأليف عصام الدين محمد بن عربشاه الاسفرايني

سنة ٨٧٣ هـ رقم ٢٤١٦ ، ١٩٢ ص

٢٣٣ - الكشف والبيان في التفسير

تأليف أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي

سنة ٥٥٧ هـ رقم ٢٧٨٦ ، ٤٥٢ ص

٢٣٤ - كشف الاسرار في شرح المنار

تأليف أبي البركات عبد الله النسفي المتوفى ٧١٠ هـ

سنة ٧٢٦ هـ رقم ٢٤٦٨ ، ٤٦٢ ص

٢٣٥ — كشف الحقائق في شرح الزيج الايلخاني

تأليف النظام الاعرج الحسن بن محمد (القرن التاسع الهجرى)

بخط صدر الدين البكرى سنة ٩٩٢ هـ رقم ١٣١٧ ، ٦١٧ ص

٢٣٩ — الكشف في تفسير القران

تأليف جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨ هـ

سنة ٧٣٦ هـ رقم ٩٧٣ ، ٤٩١ ص

٢٣٧ — نسخة أخرى مؤرخة سنة ٩٥٤ هـ رقم ٥٠٠ ، ٨١٠ ص

٢٣٨ — كنز اللغات .

تأليف محمد بن عبد الخالق بن معروف (القرن التاسع الهجرى)

سنة ٩٨٤ هـ رقم ١٤٨٩ ، ٨٧٢ ص

٢٣٩ — كنز العرفان في فقه القران

تأليف الفاضل المقداد السيورى المتوفى ٧٢٦ هـ

سنة ٨٣٣ هـ رقم ٢٨٤٥ ، ٤٠٢ ص

٢٤٠ — اللوامع (شرح الخيرية) لابن الفارض شرف الدين عمر الحموى

المتوفى ٦٣٢ هـ .

تأليف عبد الرحمن بن أحمد الجامى المتوفى ٨٩٧ هـ

سنة ٨٩٨ هـ رقم ١٤٨٢ ، ١٩٢ ص

٢٤١ — اللوامع الالهية

تأليف الفاضل المقداد السيورى المتوفى ٨٢٦ هـ

سنة ٨٥٢ هـ رقم ٢٨٥٠ ، ٢٥٠ ص

٢٤٢ — لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار

تأليف محمد بن محمد الرازي البويهي القطب التحتاني المتوفى ٧٧٦ هـ

سنة ٩١٦ هـ رقم ٣٤٣ ، ٤٨٩ ص

٢٤٣ — لوامع الاشراف في مكارم الاخلاق

تأليف جلال الدين محمد بن أسعد الدواني المتوفى ٩٠٧ هـ

سنة ٩٥٦ هـ رقم ١٢٤٣ ، ٢٧٩ ص .

٢٤٤ — مائة كلمة للامام علي (ع)

تأليف سلطان على المشهدي

سنة ٨٧٩ هـ رقم ١٨٦٩ ، ٣٦ ص

٢٤٥ — المآب في شرح رسالة الاعراب

تأليف محمد بن أحمد الاسفرايني

سنة ٨٧٠ هـ رقم ١٨٣٢ ، ٥١ ص

٢٤٦ — مبادئ الوصول في علم الأصول

تأليف جمال الدين الحسن بن يوسف العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ

سنة ٧٠٣ هـ رقم ٢٨٣٢ ، ١١٨ ص

٢٤٧ — مجمع البيان في تفسير القرآن

تأليف أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى ٥٤٨ هـ

سنة ٩٤٦ هـ رقم ١٨٦٤ ، ٧٩٢ ص

٢٤٧ — مجموعة فقهية

تأليف علي بن عبد العال المحقق الكركي المتوفى ٩٤٠ هـ

سنة ٩٤٠ هـ رقم ٨٥٥ ، ٦٢ ص

٢٤٩ — مختار الصحاح .

تأليف محمد بن أبي بكر الرازي المتوفى بعد ٦٦٠ هـ  
سنة ٩٨٨ هـ رقم ٧٨٢ ، ٣١٤ ص

٢٥٠ — المختصر النافع في الفقه .

تأليف أبي القسم جعفر بن الحسن المحقق الحلّي المتوفى ٦٧٦ هـ  
سنة ٩٥٤ هـ رقم ٢٠٣٢ ، ٢٠٥ ص

٢٥١ — المختلف في الفقه

تأليف الحسن بن يوسف العلامة الحلّي المتوفى ٧٢٦ هـ  
سنة ٧٨٦ هـ رقم ٢٢٦١ ، ٤٢٨ ص

٢٥٢ — نسخة أخرى سنة مؤرخة ٩٨٤ هـ رقم ١٩٧٥ ، ٦٦٨ ص

٢٥٣ — نسخة أخرى مؤرخة سنة ٩٨٠ هـ رقم ٨٩٤ ، ٤٢٨ ص

٢٥٤ — مرزبان نامه

تأليف مرزبان بن رستم بن شيروين ( القرن الرابع الهجري )  
بتاريخ ٩٧٣ هـ برقم ١٥٩٩ ص ٥٢٢

٢٥٥ — سرآة الزمان في تواريخ الاعيان

تأليف أبي المظفر يوسف بن قزاوغلي سبط بن الجوزي المتوفى ٦٥٤ هـ  
سنة ٧٩٤ هـ رقم ٢٨٦٨ ، ٣١٥ ص

٢٥٦ — المزار الكبير في الزيارات

تأليف أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي الحائري المتوفى حدود ٥٩٤ هـ  
سنة ٩٥٦ هـ رقم ٣٩ ، ٣٤٧ ص

٢٥٧ — معالم العلماء في التراجم



تأليف رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨ هـ  
سنة ٩٨٨ هـ رقم ٦١١ ، ٢٦٨ ص

٢٥٨ — معجم الصحابة

تأليف أبي القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المتوفى ٣١٧ هـ  
سنة ٥١٣ هـ رقم ٢٨٣٤ ، ١٨٠ ص

٢٥٩ — مغنى اللبيب عن كتب الأعراب

تأليف ابن هشام عبد الله بن يوسف الحنبلي المتوفى ٧٦١ هـ  
سنة ٧٨٣ هـ رقم ٩٨ ، ٥٧٠ ص

٢٦٠ — المصباح في شرح المفتاح

لأبي يعقوب سراج الدين السكاكي المتوفى ٦٢٦ هـ  
تأليف السيد الشريف الجرجاني المتوفى ٨١٦ هـ  
سنة ٨٤٧ هـ رقم ٢٣٥١ ، ٧٥٤ ص

٢٦١ — المصباح المضيء في كتاب النبي الأمي (ص) ورسله إلى ملوك الأرض  
من عجمي وعربي

تأليف محمد بن علي الأنصاري المتوفى حدود ٧١٩ هـ  
سنة ٩٢١ هـ رقم ٢٧٥٦ ، ٤٦٥ ص

٢٦٢ — المطالب المظفرية

تأليف ابن أبي طالب الاسترآبادي بخط أحمد بن محمد القاضي الشولستاني  
سنة ٩٨١ هـ رقم ١٧٧٥ ، ٦٧ ص

٢٦٣ — المفصح .

تأليف أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ هـ  
سنة ٩٦١ هـ رقم ١٤٢٢ ، ١٨٦ ص

٢٦٤ — المفهم فى شرح صحيح مسلم

تأليف أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي المتوفى ٦٥٦ هـ  
سنة ٧٢٤ هـ رقم ٢٧٦٥ ، ٥٢٠٠ ص

٢٦٥ — نسخة أخرى بتاريخ ٧٢٥ هـ رقم ٢٧٦٣

٢٦٦ — مناقب آل أبي طالب

تأليف رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب المتوفى ٥٨٨ هـ  
سنة ٧٧٧ هـ رقم ٢٨٤٣ ، ٤٨٨ ص

٢٦٧ — من لا يحضره الفقيه

تأليف محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق المتوفى ٢٨١ هـ  
سنة ٩٨١ هـ رقم ٤٦٦ ، ٨٠٠ ص

٢٦٨ — نسخة أخرى سنة ٩٨٤ هـ رقم ٥١٤ ، ٥١٤ ص

٢٦٩ — منتهى المطلب

تأليف جمال الدين الحسن بن يوسف العلامة الحلبي المتوفى ٧٢٦ هـ  
سنة ٩٨٢ هـ رقم ٦٠٢ ، ٥٧٠ ص

٢٧٠ — منهاج الوصول

تأليف ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي المتوفى ٦٨٥ هـ  
سنة ٧٥٦ هـ رقم ٢٢٢٧ ، ٨٠ ص

٢٧١ — ثر اللآلى من كلام علي ( ع )

بخط سعيد بن قابل الشافعي ولعله المؤلف  
سنة ٩٩٦ هـ رقم ٨٤٠ ، ٣٤٨ ص

٢٧٢ — نظم المظرية النجدة

قلم محمد بن أحمد العمرى اليهقى المتوفى ٤٨٥ هـ

سنة ٧٨٦ هـ رقم ٣٠٢٠ ، ٣٠٦ ص

٢٧٣ — تفحات اللاهوت .

تأليف نور الدين هلى بن عبد المال الكركى المتوفى ٩٤٠ هـ

سنة ٩٣٤ هـ رقم ١٧١٨ ، ٧٠ ص

٢٧٤ — النفلية فى الفقه

تأليف محمد بن هلى الشهيد الاول ٧٨٦ هـ

سنة ٩٣٩ هـ رقم ١٧١٩ ، ٤٦ ص

٢٧٥ — نور الحقيقة ونور الحديقة

تأليف عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثى المتوفى ٩٨٤ هـ

مخط المؤلف سنة ٩٤٥ هـ رقم ١٤٠ ، ١٨٣ ص

٢٧٦ — الوسيط بين المقبوض والبيسط

تأليف هلى بن أحمد الواحدى النيسابورى المتوفى ٤٦٨ هـ

سنة ٥٨١ هـ رقم ٢٧٨٥ ، ٤٠٨ ص

\* \* \*

وحيث انتهى ما اتخبطه وانتقته أثناء زيارتي المتكررة للمكتبات الثلاث التي هي عيون مكتبات النجف اليوم — أرى من واجبي أن أقدم شكرى وامتنانى للشرفين على المكتبات المذكورة من مدراء وعمال على تسهيل الانتفاع منها، كما نأمل الاهتمام بنشر ما تحويه من التحف والنوادر ليعم الانتفاع منها في كل صقع وقبل أن تفقد ما طوارق الدهر وقد تم إعداد هذا الثبت المقتضب بعنوان (التحف من مخطوطات النجف) بعد ترتيب : (جزائري) الحاوية لما انتقته على حروف المعجم البالغة ( ٢٧٦ ) كتاباً ، في اليوم الثالث من ذى الحجة الحرام عام ١٣٨٥ هـ وقد تخلل بين كتابتها وجمعها وترتيبها برهة من الزمن .

وختاماً : نكرر أن القصد من هذه الجولة السريعة إنما هو تقديم ثبت بالنسخ الموجودة مع سرد تواريخها وأرقامها ، كي يسهل التعرف عليها .

ولعلها تكون خطوة موفقة في سبيل التراث .

( وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب )





## رسالة في حروف العربية

لأحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي

تحقيق الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي

### مقدمة

هذه رسالة في حروف العربية ، تقدمها للقارى ، متوخين إفادته ونفعه بما اشتملت عليه من فوائد ، ربما لا يتيسر له فى كتاب واحد أو أكثر ، فلقد حصرت بين صفحاتها مجموعة من الفوائد المنتقاة من بطون كتب اللغة ومماجمها ، حرص المؤلف أحمد بن محمد الرازى على جمعها ووضعها فى هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة النفع .

ولم ينس المؤلف الرازى أن يجعل لشخصه أثراً فيها ، فأورد ضمن فصولها شيئاً من نظمه فى معانى الحروف ، كما جمع استشهادات شعرية جميلة فى الحرف ومعانيه لشعراء العربية .

ولقد رأيت تنوع أغراضها ، وتعدد مراميها ومقاصدها ، وقائده

فصولها التي عقدها المؤلف في كل ما يمت إلى حروف المعجم بصلة وخصوصاً في  
بجميع الحروف ، وأحيازها . وأصواتها ، وخطها وإعجامها ، وإمالتها ، وإدغامها  
وإبدالها ، وتصديرها سور القرآن وغير ذلك ، فعمدت إلى تحقيقها ونشرها  
للقارىء العربي بغية نشر النفع ، وإعلاء الفائدة

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة صورها معهد المخطوطات العربية  
بجامعة الدول العربية على الميكروفيلم عن الأصل المحفوظ بمكتبة لاله لي باصطمبول  
رقم ٣٧٣٩/١ ، تقع في سبع ورقات من القطع المتوسط ، وبقام ممتاز واضح ،  
إلا في بعض المواضع اليسيرة التي لم أجد صعوبة تذكر في الإهداء إلى صحة  
المنسوخ .

وسيجد القارىء الكريم أني ألحقها بحواشٍ لا تقل فائدة عنها ، رجعت  
فيها إلى كثير من كتب اللغة والمعاجم والتفسير ، لتوثيق بعض نصوصها —  
تارة — ولشرح بعض ألفاظها — تارة ثانية — ولتقوية نصوصها بالأمثلة  
والشواهد — تارة ثالثة — ولتوضيح ما غمض من كلام المؤلف في أحيان أخرى  
حتى كان ما ألحقته بهذه الرسالة من شروح وتفسيرات — في بعض مواطن منها  
أكثر مما سرده المؤلف نفسه وذلك كله خدمةً للغة العرب ، ووفاءً لحروفها الحية  
الخالدة . . . وأنى لأسأله - تعالى - أن يشد أزرننا ، ويقوى عزيمتنا  
لحمل لغة القرآن وخدمتها كما ينبغي .

## المؤلف الرازي : ( ٦٣١ هـ )

هو أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي ، نسبة إلى الري من بلاد المشرق - نسب إليها خلق كثير ، كالفخر الرازي محمد بن عمر ( ٦٠٢ هـ ) صاحب التفسير الكبير ، وأبي الحسين الرازي أحمد بن فارس بن زكريا ( ٢٩٥ هـ ) صاحب المقابيس ، والمجمل وغيرهما ، وأبي الهيثم الرازي ( ٢٧٦ هـ ) اللغوي ، وغيرهم من أئمة العلم والعربية .

كان الرازي حنفي المذهب ، ألف في الفقه الحنفي ، واللغة والأدب كتباً ذكرتها كتب التراجم .

ويبدو مما نقله ( كحالة )<sup>(١)</sup> في : أحمد بن المظفر الرازي الحنفي الفقيه أنه قصد صاحب الترجمة ، ولكنه ذكر أنه توفي سنة : ٦٤٢ هـ ، نقلاً عن كشف الظنون في موضعين<sup>(٢)</sup> . أما صاحبنا فقد ذكروا أنه توفي سنة : ٦٣١ هـ ووصف بأنه عالم أديب ، وفقيه حنفي .

ولكن كحالة يذكر أحمد بن محمد بن المظفر في موضع ثان من معجمه<sup>(٣)</sup> ، ويذكر له تصانيف ، مما يدل على أنهما رجلان لرجل واحد .

وينسب ، لابن المظفر منها : ( ٦٤٢ هـ ) كتاب : مشكلات مختصر القدوري في فروع الفقه الحنفي .

---

(٢) الكشف : ١٦٣٢ و ١٧٩٠

(١) معجم المؤلفين : ١٨٠/٢

(٣) المعجم : ١٥٨/٢

أما صاحب الترجمة ، فقد وردت ترجمته في بروكلمان<sup>(١)</sup> ، وفي إيضاح  
المكنون<sup>(٢)</sup> للبغدادى ينسب إليه كتباً منفردة لها ذكراً بعد قليل . كما ذكره  
حاجي خليفة في كشفه وينسب إليه كتاباً في القرآن<sup>(٣)</sup> .

وذكر كماله من مصادر ترجمته : ( فهرس المؤلفين — بالظاهرية ) وهو  
مخطوط . يكنى الرازى بكنيتين ذكرهما البغدادى في ( الإيضاح ) فكناه مرة  
بأبي الفضائل ، وهي الكنية الأشهر<sup>(٤)</sup> ، وكناه ثانية بأبي المحامد ، ولعلها  
من باب التجوز ، لقرب المعنى بين الكنيتين .

ويبدو أن اشتغال الرازى بالتأليف والتصنيف استمر إلى قبيل وفاته حتى  
ذكروا له كتاب : لطائف القرآن وذكروا أنه فرغ منه سنة : ٦٣٠ هـ ، أى قبل  
وفاته بسنة واحدة .

أما العلوم التي اشتغل بها فهي : اللغة والفقه والحديث والقرآن والتصوف .  
والأدب ، وقد وضع فيه ( المقامات ) .

أما تصانيفه فهي :

١ — أذكار القرآن ، قال البغدادى : « أوله الحمد لله المذكور بكل لسان . »

---

(١) ٤١٤/١ و ٧٣٥/١

(٢) الإيضاح : ٥١/١ ، ٧٠ ، ١٧٤ ، و : ١٩٧/٢ ، ٤٠٥

(٣) كشف الظنون . ١٧٨٥

(٤) انظر الإيضاح : ٥٢/١ ، ٧٠ ، ١٩٧/٢ ، ٤٠٥

٢ — الاستدراك في الحديث ، وواضح أنه في تنمة كتب الحديث ،  
والاستدراك عليها .

٣ — بذل الحب في فضل آل العبا . . . وذكره مهر كحالة . . . ( في فضل  
آل العباس ) ، وهو خطأ مطبعي ، أو وهم .

٤ — حجب القرآن لجميع الملل والأديان .

٥ — الحروف ، وهو هذه الرسالة التي نعدها للنشر .

٦ — فضائل القرآن ، وهو كتاب في ما ورد في فضائل القرآن الكريم من  
الحديث والسنة ، وما يحمله هذا الكتاب من فضائل على سائر الكتب الأخرى  
ولقد سبق الرازي بمثل هذا التصنيف من الأئمة ، ومنها كتاب أبي عبيد القاسم  
ابن سلام الهروي ( ٢٢٤ هـ ) في ( فضائل القرآن ) ، وصلنا مخطوطاً ، ويقوم  
أحد الدارسين بتحقيقه تحت إشراف الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في كلية  
الشريعة بمكة المكرمة .

وأول كتاب الرازي قوله : « الحمد لله الذي أحكم الكتاب ، وفصله  
وشرّفه وفضّلّه . . » .

٧ — لطائف القرآن ، ذكر الرازي : أنه فرغ منه سنة : ٦٣٠ هـ ، وأول  
هذا الكتاب : « بعد حمد الله تعالى . . » .

٨ — مقامات الرازي ، أشار إليها كحالة في المعجم<sup>(٢)</sup> .

وتوفي الرازي سنة : ٦٣١ هـ .

---

(١) انظر الايضاح : ١٧٤/١

(٢) معجم المؤلفين : ١٥٨/٢



## مكتب : الحروف

بدأ التصنيف في : ( الحروف ) العربية ، منذ عهد مبكر ، في تاريخ اللغة العربية ودراساتها ، وإذا صح ما ينسب للخليل بن أحمد الفراهيدي : ( ١٠٠ — ١٧٧ هـ ) في هذا الموضوع<sup>١</sup> كتاب : ( الحروف )<sup>(١)</sup> فإن في ذلك ما يدل على أن النهاية بهذا الفن من علوم العربية كان قد بدأ ببداية التفكير في تقعيد اللغة ووضع أصولها وقوانينها .

والواضح أن الدراسات الأولى في الحرف العربي كانت تدور حول خصائص الحرف العربي ، وتصويته ، وميزات كل حرف في إخراجه من مخرجه الأصلي من أول الحلق إلى الشفة ، وكانت دراسة الخليل في كتاب « العين » هي الرائدة في هذا المضمار ، بحيث وضعت لكل حرف ميزته ، وقسمت الحروف إلى مجاميع ، وهي : ع ح هـ خ غ حروف الحلق / ق ك حروفان لهويان / ج ش ض الحروف الشجرية / ص س ز حروف الأسلة / ط د ت حروف نطية / ظ ذ ث حروف لثوية / ر ل ن حروف ذوقية / ف ب م حروف الشفة / أ وى حروف هوائية أو جوفية .

ولقد هني بهذا الترتيب المخرجي جماعة من المصنفين في المعاجم بعد الخليل كالبلشي ( ٣٢٥ هـ ) وأبي الأزهر البخاري ( ٣٤٨ هـ ) ، وأبي تراب إسحاق

---

(١) نشره الدكتور رمضان عبد التواب في القاهرة عام : ١٩٦٩ م : ط : جامعة عين شمس .

ابن الفرّج ، والأزهري ( ٨٣١٨ ) وجاعة ذيرهم ، فوضعوا معاجم لغوية مرتبة على هذا النهج ، ونظم بعض الشعراء هذا الترتيب شعراً ، فقال :<sup>(١)</sup>

يا سائلي عن حروفِ العينِ دونَها      في رتبةِ ضمِّها وزن وإحصاء  
العينُ والحاءُ ثم الميمُ والهاءُ      والسينُ والقافُ ثم الكافُ اكفاءُ  
والجيمُ والشينُ ثم الضادُ يَتَّبَعُها      صادٌ وسينٌ وزاي بعدها طاءُ  
والدالُ والتاءُ ثم الظاءُ مُتَّصِلٌ      بالظاءِ ذالٌ وثاءٌ بعدها راهُ  
واللامُ والتونُ ثم الفاءُ والباءُ      والميمُ والواوُ والمهموزُ والياءُ

هذه الدراسة الخاصة بالحروف هي نوع من أنواع العنايةات المختلفة الأخرى ، وهي دراسة ذوقية صرفة لا علاقة لها بخواص الحروف في أفرادها وتركيبها ، وعلاقتها بأدوار الفلاكة والنجوم وحساب الجمل ، مما خصه علماء كثيرون برسائل ومؤلفات ، وكانت العرب تضع لكل حرف رقماً وحساباً مرتبة ذلك على : أبجد هوز ، حطى ، كان ، معنص ، قرشت ، نخذ ، ضفغ ، تبندى من الألف وحسابه : واحد ، وتنتهى بالعين ، وحسابه : ألف<sup>(٢)</sup> .

وهذه الدراسات تدخل في باب التلميحات والرموز والمعاني الخفية التي لا يعرفها إلا المتخصصون في هذا الموضوع . ولقد تقل حاجي خليفة في

---

(١) هو أبو الفرّج سلمة بن عبد الله المعافري : انظر المزهر : ٨٩/١

(٢) الألف : ١ ب : ٢ ج : ٣ د : ٤ هـ : ٥ و : ٦ ز : ٧

ح : ٨ ط : ٩ ي : ١٠ ك : ٢٠ ل : ٣٠ م : ٤٠ ن : ٥٠

س : ٦٠ ع : ٧٠ ف : ٨٠ ص : ٩٠ ق : ١٠٠ ر : ٢٠٠ ش : ٣٠٠

ت : ٤٠٠ ث : ٥٠٠ خ : ٦٠٠ ذ : ٧٠٠ ض : ٨٠٠ ظ : ٩٠٠ غ : ١٠٠٠

الكشف في أول ( باب علم الحروف والأسماء<sup>(١)</sup> ) . كلاماً طويلاً في خواص الحروف في أفرادها وتركيبها ، وتعلقها بأمور الفلك والتنجيم . وفي طبائعها . . عن داود الأنطاكي وابن خلدون والبيروني<sup>(٢)</sup> . ثم ذكر أن له كتاباً خاصاً في هذا الباب أسماء : « روح الحروف » ، وذكر بعده جملة من التصانيف في هذا الموضوع ؛ تزيد على المائتين والثلاثين كتاباً مرتبة على حروف الهجاء ، ثم خص ثلاثة منها باسم : ( الحروف ) وهي « الحروف السبعة في الكلام » : لأبي عبد الله الحسين بن جعفر المراغي ، ضمنه الرد على المعتزلة من أهل البدع . و « الحروف الوضعية في الصور الفلكية » لعبد الحق بن إبراهيم بن سبعين المتوفى سنة : ٦٦٩ هـ

و « الحروف المدغمة » لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي . ثم ذكر مجموعته أخرى في خواص الحروف تحت عناوين رمزية<sup>(٣)</sup> .

والواضح من اسم الكتابين الأول والثاني أنهما خاصان بموضوع التنجيم والرموز ، ومن هذا النوع كتاب ابن عربي : ( الحروف في علم الموصوف ) .

أما الدراسات اللغوية الصرفة التي تعنى بمخارج الحرف وإصانته ، وكيفية نطقه ، وقواعد إبداله وإدغامه ، فهي التي سبقت عناية علماء اللغة في القرن الأول ومطلع القرن الثاني بها ، وهي التي وضعت فيها الكتب والرسائل اللغوية فروى فيها كتاب للخليل باسم الحروف ، وثان لأبي عمرو الشيباني : ( ٥٩٤ - ٥٢١٣ هـ )

---

(١) كشف الظنون : ٥٠/٣ - ٥٧ (٢) الكشف : ٥٠/٣ - ٥١

(٣) الكشف : ٥٦/٣ = ٥٧ ( طبعة أوربا ) .

باسم الحروف — أيضاً — وكتاب الحروف للكسائي : ( ١٨٩ هـ ) ،  
والحروف لابن السكيت : ( ٢٤١ هـ ) ، والحروف في معاني القرآن  
( إلى سورة طه ) ، لمحمد بن يزيد اللبرد : ( ٢١٠ هـ - ٢٨٥ هـ ) ،  
والحروف للحسن بن علي الدورقي<sup>(١)</sup> ، كما روى لسائر أئمة اللغة رسائل في هذا  
الجنب من علم اللغة .

ومن الطبيعي أن نجد أن هناك تمايزاً واختلافاً بين مناهج المؤلفين في هذا  
الضرب من التأليف ، وإن كانت جميعها في اللغة ، فقد قيل عن كتاب  
( الحروف ) لأبي عمرو الشيباني أنه ( اللغات ) وهو كتاب في فوادر  
الحروف ، ويقصد بالحروف : الألفاظ والكلمات ، أسماء كانت أو أفعالا ، كما  
يقصد بالحروف معناها الاصطلاحية المتعارف عليه بين النحاة ، وهو القسم  
الثالث من تقسيم الكلام إلى الاسم والفعل والحرف . ويسمونها حروف  
المعاني<sup>(٢)</sup> .

وربما قصدوا بحروف القرآن . قراءاته . قال الأزهري . « وكل كلمة تقرأ  
على وجوه من القرآن تسمى حرفاً ، يقرأ هذا في حرف ابن مسعود ، أي : في  
قراءة ابن مسعود »<sup>(٣)</sup> .

وفي حديث النبي — صلى الله عليه وسلم — : « نزل القرآن على سبعة  
أحرف كلها شاف كاف .. »<sup>(٤)</sup> أراد : وجوه القراءات ، يصدق حديثه — ص —

---

(١) انظر : ايضاح المكنون : ٢٨٩/٢ (٢) انظر التهذيب : ١٢/٥ (حرف)

(٣) نفسه : ١٢/٥ (٤) الفائق : الزحشرى : ٤٦/١

الآخر : « أتاه جبريل - ع - وهو عند أضائة بنى غفار ، فقال : إن الله - تعالى - يأمرک أن تقرئ أمتک علی سبعة أحرف » <sup>(١)</sup> وفسر أبو عبيد القاسم : ( سبعة الأحرف ) باللغات <sup>(٢)</sup> .

هذا كله فضلا عن معنى الحرف - في الأصل - من حروف الهجاء .  
وكتاب الحروف - الذي نشره اليوم - يختص بالتنوع الأخير من هذه الأنواع ، فهو يعنى بدراسة الحرف الهجائي ، ومعنى كل حرف ، وطرق استعماله حرفاً معنًى وأحياز الحروف ، ودراسة أصواتها ، ومخارجها ، وإدغامها ، وإبدالها . والحروف المقطعة في أوائل سور القرآن ، وقد ضم هذا الكتاب الفصول التالية .

— مقدمة .

— الفصل الأول في ابتداء خلق الحرف .

— فصل في أنواع الحروف واستعمالاتها وإبدالاتها ، بدون تشبيل .

— فصل في أبجد هوز . . . ضظغ . . على حساب الجمل .

— فصل في مخارج الحروف .

— فصل في نظم حروف المعجم .

— فصل في معاني الحروف .

— فصل في نظم مؤلف الكتاب في معاني الحروف ، وتفسيرها .

---

(١) الفائق للزمخشري : ٤٦/١

(٢) انظر التهذيب : ١٣/٥



— فصل في اجتماع أربعة نفر يتذاكرون في الحروف على سبيل التلطف ،  
والاستطراف .

— فصل في ( الحرف ) ومعناها .

— فصل : أنواع الحروف : الفكرية — اللفظية — الخطية .

— فصل في شعر المؤلف يشتمل على ذكر بعض الحروف .

— فصل في أنواع الحروف واستعمالاتها وإبدالاتها ، مع التمثيل .

— فصل في النقط والإهمال .

— فصل في حروف المعجم في أوائل السور ، وأنهى هذا الفصل بأبيات  
قيلت في هذه الحروف .

— وبذلك يكون مجموع فصول هذا الكتاب خمسة عشر فصلا موزعة في  
كل ما يتصل بحروف المعجم من استعمال أو معنى .

## كتاب الحروف

من جملة تصانيف الشيخ الإمام ، الحبر الهمام ، الصدر الكبير العالم العامل  
العارف ، الكامل أستاذ الأئمة ، قدوة الأمة ، سيد الأفاضل ، مفسر التنزيل ،  
مقرر للتأويل ، مفتي الفريقين ، إمام للمذهبين ، خادم أحاديث رسول الله —  
صلى الله عليه وسلم — بدر للملة والدين ، حجة الإسلام والمسلمين :

أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي  
تغمده الله بغفرانه ، وأمسكنه بحبوحه  
جناته ، بمحمد وآله الطيبين الطاهرين<sup>(١)</sup> .

---

( ١ ) هكذا دياجة صفحة الغلاف من الأصل .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين .

وبعد . . .

فهذا كتابٌ في « حروف المعجم » ، ينفعُ العربَ والعجمَ ، والفصيحَ والأعجمَ ، ومن أقدمَ ومن أحجمَ ، والروامحَ والأجمَ<sup>(١)</sup> ، والرائعَ في الأجمَ . فهو كلامُ الجَمِّ<sup>(٢)</sup> ، والفرسُ المُسَرَّجِ<sup>(٣)</sup> ، والمُأَجَّمِ .

ورتبته على فصول :

الفصل الأول : في ابتداء هذا الأمر :

قال كعب الأخبار<sup>(٤)</sup> : « خلق الله القلمَ من نورٍ أخضر » ، ثم أنطقهُ بثانيةٍ

---

(١) الأجم هو الذي لا قرن له ، ويقال للرجل الذي لا رمح له : أجم : كذا قال أبو زيد : انظر التهذيب : ٥١٨/١٠ - ٥١٩ (جم) .

(٢) الأصمعي : جُمِّت البئرُ فهي تجمُّ جموداً ، إذا كُرَّ ماءُها ، واجتمع . تهذيب اللغة ٥١٧/١٠ (جم) . والأجَم جمعُ أجَمَةٍ ، وهي منبتُ الشجر ، وقيل ، هي الشجر الكثير .

(٣) السرج : رحالة الدابة ، يقال : ( سرجته إسراجا ، فهو مسرج . واللجام : لجام الدابة ، يقال : ألجمت الدابة ، ويقال : ما جُرمة على غير قياس ، . التهذيب : ١٠٢/١١ - ١٠٣ (لجم) .

(٤) كعب الأخبار ، ويقال له : كعب الخبر ، قيل : لأنه كان يكتب بالخبر ، وذلك أنه كان صاحب كُتب . وقال ابن سيدة : « وكعب الخبر ، كأنه من تحبير العلم وتحسينه ، والأخبار : جمع خبر . وانظر اللسان : ( خبر ) : ٢٢٩/٥ . واسمه كعب ابن ماته بن ذى هجن الحبري ، وكنيته : أبو إسحاق ، كان تابعياً ، أسلم في زمن

وعشرين حرفاً من أصل الكلام ، وهياها بالصوت الذي يُسمع ويُنطق به ، فنطق بها القلم ، فكان أول ذلك كله نقطة ، فنظرت إلى نفسها ، فتصاغرَتْ وتواضعت لربِّها ، وتمايلت هيبةً له وسجدت ، فصارت همزة<sup>(١)</sup> ، فلما رأى الله عزَّ وجلَّ — تواضعها ، مدَّها وطوَّها ، فصارت ألفاً ، فتكلم بها ، ثم جعل القلم ينطقُ بحرفٍ حرفٍ إلى ثمانية وعشرين حرفاً ، فجعلها مدار الكلام والكتب والأصوات واللغات والعبارات كلها إلى يوم القيامة . وجمعها كلها في — أبجد<sup>(٢)</sup> — وجعل الألف ، لتواضعه مفتاح أول أسمائه ، ومقدماً على الحروف كلها .

\* \* \*

## د فصل ،

الحروفُ المهموسةُ : ص ، ك ، هـ ، س ، ح .<sup>(٣)</sup> الحروفُ المجهورة :

---

= أبى بكر — رضى — وقدم المدينة زمن عمر — رضى — ثم خرج إلى حمص فسكن بها وتوفى هناك عن ( ١٤٠ سنة ) ، وكان ذلك سنة : ٣٢ هـ انظر تذكرة الحفاظ : ١ / ٤٨ ، وحلية الأولياء : ٥ / ٣٦٤ ، والنجوم الزاهرة ١ / ٩٠ .

(١) فائدة عن التحليل في حروف العربية : « حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحياء ومدارج « وأربعة أحرف يقال لها جوف : الواو . والياء والألف والهمزة ، سميت جوفاً لأنها تخرج من الجوف ، ( التهذيب : ١ / ٤٨ ) ثم قال : « وأما الهمزة فلا حياء لها ، إنما تكتب مرة ألفاً ومرة واواً ومرة ياء : ١ / ٥١ »

(٢) وهم : أبجد ، هوز ، حطى ، كلمن ، سعنص ، قرشت ، ثخذ ، ضطغ .

(٣) قد تشترك بعض الحروف في أكثر من مجموعة من هذه المجاميع ، وذلك

أ، ل، م، ز، ع، ط، ق، ي، ن

الحروف الشديدة : أ، ط، ك، ق .

الحروف الرخوة : ل، م، ر، ص، ع، ع، س، ح، ن، ي .

الحروف المطبقة : ص، ط .

الحروف المنفتحة : أ، ل، م، ر، ك، ع، س، ح، ق، ن، ي .

الحروف المستعالية : ق، ص، ط<sup>(١)</sup> .

الحروف المنخفضة : أ، ل، م، ز، ك، ي، ع، س، ج، ن<sup>(٢)</sup> .

---

= أن بعض هذه المجموعات يتعاقب بالخارج ، وبعضها يتعلق بصوت الحرف وبعضها بطبيعته وخاصيته ، ومن هنا نجد مثلاً أن الصاد ، تكون من الحروف المهموسة ، والحروف الرخوة والحروف المطبقة والمستعالية ، وهكذا بقية الحروف . وبمجموعة الحروف المهموسة هنا ناقصة ، والصواب أنها عشرة كما في اللسان ، ( ج ٧ / ص ٣ ) والمهموس : د هو حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس ، فكان دون المجهور في رفع الصوت ، . ( اللسان ٦ / ٢٦٣ ) . وبجمع الحروف المهموسة قولك : حته شخص فيسكت ، ( اللسان : ٦ / ٢٥١ ) . وبقيةتها هي : خ . ش . ت . ث . ف .

وأما المجهورة فقد ذكر ابن منظور أنها تسعة عشر حرفاً ما خلا المهموسة ( اللسان : ٧ / ١١٠ ) و ( ٤ / ١٥٠ جهر ) . ومعنى الجهر فيها : د أنها حروف أشبع الاعتماد في موضعها حتى منع النفس أن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد ويجرى الصوت ، . ويجمعها قراك : د ظل قوربض إذ غزا جند مطيع ، . وأما المطبقة ، فقد كان الخليل يجعل الميم حرفاً مطبقاً . انظر التهذيب ١ / ٤٩ .

(١) وفي التهذيب هي خمسة : د ط ، ض ، ص ، ظ ، ق ، انظر تهذيب اللغة ١ / ٥١ ( أحياء الحروف ) .

(٢) وعن الخليل أنها تسعة حروف وهي : د ك ، ج ، ش ، ز ، س ، د ، ت ، ذ ، ث ، التهذيب : ١ / ٥١ وهي مختلفة عما هنا .



## « فصل »

- الألف في الحقيقة ، ما كان ما كنا ، والمتحرك : همزة .  
وقد يقال للمتحرك : — أَلْفٌ — بطريق التوسيع ، والألفُ على وجوه :  
ألف الوصل : هذا آبنك<sup>(٢)</sup> .  
ألف القطع : هنا أبوك<sup>(٣)</sup> .  
ألف الاستفهام : أزيدُ عندك ؟  
ألف النداء : أزيدُ أقبل<sup>(٤)</sup> .  
ألف الأصل : هذا أسد<sup>(٥)</sup> .  
ألف البديل : هذا أحد<sup>(٦)</sup> .

---

(١) حروف القلقة : هي الجيم والطاء والdal والتف ، والباء . عن سيبويه .  
قال : « وانما سميت بذلك للصوت الذي يحدث عنها عند الوقف ، لأنك لا تستطيع أن تقف عنده إلا معه لشدة ضغط الحرف » . (اللسان : ٥٦٨/١١ . قلل) وتسمى أيضا : المحقورة يجمعها قولك « جد قطب » . اللسان : ٢٠٥/٢ حرف الجيم .  
(٢) وأخواتها ، اثنان واثنتان ، وامرؤ ، وامرأة ، واست ، وابنة والذي والتي ..

(٣) وكذلك الأفعال الرباعية المبدوءة بالهمزة المزيدة ومصادرهما ، أخرج لإخراجا ، ولفظ الجلالة في النداء : « يا الله » .

(٤) وكقول امرئ القيس : أفاطم ومهلا ... الخ أي : يا فاطم .

(٥) ونحوها : « أمر » و « نشأ » . و « دأب » .

(٦) لعله أراد أن : (أحد) أصلها : (وحد) ، فأبدلت الواو بالهمزة . فأسمها ألف البديل . والحق أن هذه الهمزة المنقلبة .

ألف التفضل : زيد أفضل من عمرو<sup>(١)</sup> .

ألف المنقلبة : قال<sup>(٢)</sup> .

ألف الضمير : ضرباً<sup>(٣)</sup> .

ألف الندبة : وازيداً<sup>(٤)</sup> .

ألف الفاصلة : ضربوا<sup>(٥)</sup> .

والباء على وجوه :

الإلصاق : « مرت به » - وباء الاستعانة : « كتبتُ بالقلم » وللتعديّة :

« ذهب به » - والزيادة : « بحسبك كذا » .

وللأصل : « ضرب » - وللبدل : « هذا بذاك »<sup>(٦)</sup> - وبمعنى :

---

(١) هي مزيدة على الأصل ( فضل ) .

(٢) لأن الأصل فيه : ( قول ) فتحركت الواو ، وقلبت ألفاً ، ومثلها : ( باع ) وأصله : ( بيع ) . أما ( نما ) و ( دنا ) فأصلهما : ( نمو ) و ( دنو ) ، فتح ما قبلها وتطرفت فقلبت ألفاً .

(٣) وهي ألف الفاعل ، لأنها ضمير الاثنين .

(٤) وهي زائدة على المندوب ، والهاء للسكت ساكنة .

(٥) سميت فاصلة ، لأنها تفرق بين : ( ألف الضمير ) ، في مثل : ( ضرباً )

وهي التي يتحرك ما قبلها بالفتح ، وتكون دالة على الاثنين ، وبينها . وليس لها فائدة ( ألف الضمير ) . هذا من جهة ، والامر الثاني : أنها تميز الفعل المسند لواو الجماعة عن الفعل المسند للواحد فالنعل ( يدعو وندعو وأدعو وتدعو ) مسند للواحد وفاعله ضمير مستتر فيه ، أما ( ضربوا ) فهو مسند للجماعة ، والواو هي الفاعل ، والآلف ميزته عن المسند الواحد .

(٦) ومنه قول العنبري :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا      شئروا الإغارة ركباناً وفرساناً

« من » : « يَشْرَبُ بِهَا »<sup>(١)</sup> — وبمعنى : « مع » : « دَخَلُوا بِالْكَفْرِ »<sup>(٢)</sup> .

الناء على وجوه :

تاء المستقبل : « تَفْعَل »<sup>(٣)</sup> .

وللماضي : « ضَرَبْتَ »<sup>(٤)</sup> ، وفي آخر الاسم : « عَنَسَكَبُوتُ »<sup>(٥)</sup> .

والتأنيث : « قَائِمَةٌ »<sup>(٦)</sup> — وببدل السين<sup>(٧)</sup> .

---

(١) سورة الإنسان : ٦ ، وتمامها « عينا يشرب بها عبادُ الله .. » .  
(٢) المائدة : ٦١ وتمامها : « وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ حَرَجُوا بِهِ » .  
« وتأتى للظرفية والسببية والقسم ، وتأكيده ألفى — كقولنا : لست بعالم — وسيأتى في حواشى الكتاب تعليق آخر على الباء .

(٣) يريد : تاء المضارع ، لأنها تجعل زمن الفعل من الحاضر إلى المستقبل .  
(٤) بالحركات الثلاث : المتكلم ، والمخاطب ، والمخاطبة ، أما تاء التأنيث فتكون ساكنة .

(٥) التاء زائدة ، وأرجعوا ذلك إلى أنها تحذف في الجمع ، فتقول : عناكب وعناكيب ، وتصغر : عنيكب ، وعنيكيب . وحكى سيبويه : عنكباء ، مستشهدا على زيادة التاء في عنكبوت . ( اللسان : ١ / ٦٢٢ ) .

(٦) ليست في الأسماء فقط ، بل إن التاء الماحضة بالفعل الماضى للتأنيث — كذلك ، مثل : ضربت ، وكتبت .

(٧) قال ابن منظور : « الباء : لغة في الناس على البدل الشاذ ، وأنشد لعلماء ابن أرقم :

يا قبحَ اللهُ بنى السَّمَلاتِ اعمرو بنَ يربوعَ شرارَ الباتِ  
غيرَ أَعفَاءٍ ولا أَكُيَّاتِ

أراد : ولا أكياس ، فأبدل التاء من سين الباس : ( اللسان : ١١ / ٦ ) .

## الفاء

تبدل من الفاء : « تُوم وفُوم »<sup>(١)</sup> .

## الجيم

تبدل من الياء<sup>(٢)</sup> .

## الحاء

تبدل من العين<sup>(٣)</sup>

## والخاء

- 
- (١) ومثله : الأثر والآرف : وهى الحدود بين الأرضين ، وانظر القلب : ٤٢ .  
(اللسان : ١١٢/٢) .
- (٢) نحو : جصّس الجرو ويصص . وقال أبو عمرو بن العلاء : بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة .. وقلت لرجل من حنظلة : بمن أنت ؟ فقال : فتميمج ، فقلت : من أيهم ؟ قال : مرج ، يريد : فقة-يمى مرّى ، كما أبدلوها من الياء المخففة . انظر اللسان : ٢٠٥/٢ (حرف الجيم) . وانظر القلب والابدال : ابن السكيت : ٢٨ .
- (٣) قال الخليل : الحاء : حرف مخرجه من الحلق ، ولولا بُحّة فيه لاشبه العين . . . والحاء فى الحلق يلزق العين . . . ٢٧٢/٣ من تهذيب اللغة (كتاب الحاء) . وفى القلب : « أبو عبيدة : قوم يحولون حاء (حتى) فيجعلونها عينا ، كقولك : قم عاتى آتيك » : ٢٤/٢٣ .

تُبدل من الحاء<sup>(١)</sup> .

والدال

تُبدل من تاء الافتعال<sup>(٢)</sup> .

والذال

تبدل من الدال<sup>(٣)</sup> .

والراء : تبدل من اللام<sup>(٤)</sup> .

والزاي : من السين<sup>(٥)</sup> .

---

(١) جعل الخليل : الحاء والغين في حيز واحد التهذيب : ٤٨/١ . وفي القلب : ٣٠ - ٣١ نحو : فاخت وفاحت وحيج وخيج ، ونخص وخص ، وطحور وطحور . الخ .

(٢) وذلك نحو : زهر ، ازهر (على افتعل) ثم : ازدهر بإبدال التاء دالا للمجانسة . وليس الإبدال متوقفا على تاء الافتعال كما أشار المؤلف ، بل : لأنهم يقولون السدى والستى . لسدى الثوب ، عن الأصمعي . ويقولون : جئنا بدولاتك وتولاتك ، للدواهي . عن الفراء ، ومدح ومدة بمعنى واحد ، وعن الأصمعي : قد اعتدله وأعدّه من العدة . . . الخ وانظر : القلب : ٥٣ - ٥٤ .

(٣) وذلك نحو : مرذ فلان الثريد ومركه ، ومركه ، إذا فتته . التهذيب : ١٤ / ٤٣٠ ( مرذ ) وكذلك : الذبال والذبال : ١٤ / ٣٣ ( ذبل ) وانظر : القلب : ٥٤

(٤) نحو : يفاق ويفرق . وانظر القلب والابدال لابن السكيت : ٥٠ .

(٥) نحو : سقر وزقر . ونحو يصدق ويصدق ، بإبدالها من الصاد ، وانظر القلب : ٤٣ .

والسين : يزاد في : « اسطاع »<sup>(١)</sup> ، و « عليكس »<sup>(٢)</sup>

الشين : تبدل من السين . وتبدل من الكاف<sup>(٣)</sup> .

والصاد : تبدل<sup>(٤)</sup> من السين .

والضاد : تبدل من الصاد<sup>(٥)</sup> ، ومن الظاء<sup>(٦)</sup> .

---

(١) فيها خلاف بين اللغويين . فبعضهم على أن ( اسطاعوا ) من الفعل : ( استطاعوا ) ، فحذفت التاء ، وبعضهم على أنها : أطاعوا ، فزيدت السين ، والآخر قول الخليل وسيبويه . التهذيب : ( طوع ) . واللسان : ٢٤٢ / ٨ .

(٢) من اللغات الشاذة ، وهي التي يسمونها الكسكسة . تضاف السين بعد كاف المخاطبة . وهو في هوازن تكون في الوقف فقط . اللسان : ٨٠ / ٨ ( كس ) .  
(٣) كقول الشاعر : فعينا ش عيناها وجيدش جيدها . . . وسيأتى في كلام المؤلف وتسمى الكشكشة في ربيعة . وقال الجوهري : هي في أسد : اللسان : ٨ / ٣٣٣ ( كشش ) .

(٤) مثل : سراط وصراط ، وسقر وصقر وزقر ثلاث لغات ، والرُسخ والرُصغ . التهذيب : ٢٣ / ٩ ومغص في بطنه ومغص . ( تهذيب اللغة : ٣١ / ٨ ) . والقلب ٤٢ .

(٥) من الإبدال في هذا : ( يضض الجرو . . ويضض عنه مثله : إذا فتح عينه . . . اللسان : ٢٥٢ / ٧ والقلب : ٤٩ ، وانظر تهذيب اللغة مادة : ( غضن ) : ١٠ / ٨ - ١١ و ١٢ / ٥٤ ( دأض دأص ) .

(٦) لم أجد في إبدال الضاد من الظاء شيئاً ، إلا ما قيل في أن البيض للدجاج ، والبيض للنمل ، وظهر كل شيء وظهر الجبل . ولكن المسموع في هذا عن أبي عبيدة في : ( فاضت وفاظت ) قال : « إنها لغة لبعض بني تميم — يعني فاظت نفسه وفاضت . . . ومع ذلك فقد حكى عن أبي عمرو بن العلاء : أنه لا يقال . . فاض بالضاد بته ، : اللسان : ٣٣٣ / ٩ ( فيظ ) .



والطاء : تبديل من تاء الافتعال : اضطبر<sup>(١)</sup> .

الظاء : تبديل من الذال<sup>(٢)</sup> .

العين : تبديل من الهمزة ، ومن الحاء<sup>(٣)</sup> .

الفين : تبديل من العين<sup>(٤)</sup> .

الفاء : تبديل من التاء<sup>(٥)</sup> .

القاف : تبديل من الكاف<sup>(٦)</sup> .

والكاف : تبديل من القاف<sup>(٧)</sup> .

---

(١) أصلها : اضطبر ، ثم أبدلت الطاء بالتاء ، وذلك بجانب لصوت الصاد .  
وتبديل التاء كذلك طاء مع : الظاء والطاء والضاد نحو : اظططم ، واططرد ،  
واضطرب .

(٢) في اللسان ( ٧ / ٤٣٦ ) ، أن الظاء حرف هجاء يكون أصلاً لا بدلاً  
ولا زائداً .

(٣) نحو : دعني حين ، في قراءة ابن مسعود له ، حتى حين ، ونحو : أعن  
ترسّمت ، يريد : أن ترسّمت .

(٤) يقال : المغصّ والمغصّ والمأص . عن ابن الأعرابي — ( تهذيب اللغة :  
٨ / ٣١ — ٣٢ ) . ومثله عن أبي سعيد الضير : ( ٨ / ٣٢ ) .

(٥) انظر القلب : ٣٤

(٦) قال الخليل : والقاف والكاف تأليفهما معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما .  
التهذيب : ٨ / ٢٤٥ ( كتاب القاف ) . ومن إبدالاتها قولنا : كشط وقشط ،  
وفي قراءة عبد الله : إذا السماء قشَطَت ، : التهذيب : ٨ / ٣٠٩ ومثله :  
القشط والكشط .

(٧) قد تأتي لفظة «تبدل» بالياء : ( يُبدل ) ويراد بها الإشارة إلى الحرف أمّا =

اللام : تبدل<sup>(١)</sup> من النون ، وقد يكون ذا بدا .

الميم : يبدل من الواو ، ومن لام التعريف<sup>(٢)</sup> .

النون : يبدل من الهمزة . صنعاني ،<sup>(٣)</sup> وهو علامة الرفع في التثنية .

الواو : يبدل من الهمزة ،<sup>(٤)</sup> والالف ،<sup>(٥)</sup> ومن التاء .<sup>(٦)</sup> ويكون

علامة الرفع في الجمع<sup>(٧)</sup> .

== إذا صَغَّرنا الحرف اسما فهو يؤنث ، فيقال : هذه كاف مبدلة وهذه طاء طويلة .  
انظر اللسان : حرف الطاء المهملة : ٧ / ٢٥٣ ( صادر ) ، ومن الابدال : عن  
الاصمعي : رفنّ ورفلّ للفرس إذا كان طويل الذنب . انظر التهذيب : ١٥ / ٢٠٢  
( رفل ) . وانظر القلب : ص : ٣

(١) انظر التعليق السابق

(٢) ومنه حديثه ( ص ) : « ليس من أمير أمصيام في أمسفر ، يعني : ليس  
من البر . . الخ وهي بلغة أهل اليمن كما في التهذيب : ( أم : ١٥ / ٦٢٥ ) . ومنه  
قول الشاعر : يَرْمِي وَرَائِي بِأَمْسَيْفٍ وَأَمْسَامَةٍ .

(٣) في الأصل : صنعان ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، لأن النسبة إلى ( صنعاء ) :  
صنعاني بقلب الهمزة نونا ، وسيأتي للمؤلف ذلك .

(٤) وذلك نحو : وجوه وأجوه ، ووقّعت وأقّعت ، ووِشاح وأشاح ،  
وانظر القلب : ٥٦

(٥) وذلك نحو : يَوْجَل ويَاجَل ، والقَال والقَوْل .

(٦) وذلك : كالتَّكْلان من : وَكَاتٍ ، وأصله ، وكَلان ، والتَّخْمَة  
والوُخْمَة وَتَقْوَى ووقْوَى . الخ . انظر القلب : ٦٢ - ٦٣ .

(٧) نحو : ( كاتبون ) في الاسم المشتق ، و ( عامرون ) في العكس .

الهاء : يبدل من الهمز<sup>(١)</sup> .

الياء : يبدل من الألف<sup>(٢)</sup> ، ومن الواو<sup>(٣)</sup> ، ومن التاء<sup>(٤)</sup> ، ومن  
السين<sup>(٥)</sup> ، ومن الباء<sup>(٦)</sup> ، ومن الراء<sup>(٧)</sup> ، ومن النون<sup>(٨)</sup> ، ومن  
اللام<sup>(٩)</sup> ومن الصاد<sup>(١٠)</sup> ومن الضاد ، ومن الميم . ومن العين . ومن الكاف  
ومن الشاء<sup>(١١)</sup> .



(١) وذلك نحو : ( لَهْتَكَ ) في موضع ( لَتَكَ ) . وكقولك الشاعر :  
( ... هَيْبَاكَ هَيْبَاكَ وَحَنَوَاءَ الْعُنُقِ ) .  
يريد : إِيَّاكَ . انظر القلب : ٢٥ .

(٢) نحو ( رَمَى ) من : ( رَمَى ) ، وَسَمَى من سَمَى .

(٣) نحو : ( دَانِي ) من ( دَانُو ) ، وَهَانِي من هَانُو .

(٤) المسموع في هذا : جاء سَاتَنًا وَمَاتِيًا . القلب : ٥٩

(٥) نحو حَسَّيْتُ من حَسَّيْتُ .

(٦) ومثاله : ( رَجُلٌ مَلِيبٌ وَمُلَيبٌ ، من أَلِيب ) القلب : ٥٨

(٧) نحو : دَسَرْتُ وَتَسَرَّيْتُ : انظر التهذيب : ٢٨٧/١٢ : ( سر ) ،  
والقلب : ٥٩

(٨) نحو : تَطَنَّنْتُ وَتَطَنَّنَيْتُ : التهذيب : مادة ( ظن ) والقلب : ٥٨

(٩) نحو : أَمَلَّيْتُ وَأَمَلَّيْتُ . والقلب : ٥٩ - ٦١

(١٠) نحو : قَصَّصْتُ أَظْفَارِي وَقَصَّصْتُهَا . التهذيب : ٢٨٧ / ١٢  
والقلب : ٥٨ .

(١١) كل المضاعف (الذي ينتهي بحرف مضاعف) مثل حَسَّيْتُ ، وَحَسَّيْتُ ،  
وَشَكَّيْتُ وَشَكَّيْتُ ، وما أشبه ذلك ، يجوز فيه إبدال حروفها ياء . انظر  
القلب والإبدال : ٥٨ - ٦١

## « فصل »

في : « أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعنص ، قرشت ، نمخذ ، ضظع »

جميع الحروف فيها ، وهو على حساب الجمل . من الواحد إلى الألف .

فالألف : واحد - والباء : اثنان . . . .

إلى الغين ، والغين : ألف <sup>(١)</sup> .

قيل : وضعه رجل اسمه : مرامر <sup>(٢)</sup> ، لذلك قال الشاعر : <sup>(٣)</sup>

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادٍ وَأَلَّ مُرَامِرٍ      وَسَوِّدْتُ أَثْوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ

فقوله : بأجادٍ : جمع : « أبجد » على سبيل اتوسع ، وقد يجمع على « أبي

جادٍ » ، ويجمع على : « أبجادٍ » .

(١) ترتيب الحروف على حساب الجمل ، جاء هكذا :

الألف : ١ ، والباء : ٢ ، والجيم : ٣ ، والداال : ٤ ، والهاء : ٥ ، والواو : ٦ ،  
والزاي : ٧ ، والحاء : ٨ ، والطاء : ٩ ، والياء : ١٠ ، والكاف : ٢٠ ، واللام :  
٣٠ ، والميم : ٤٠ ، والنون : ٥٠ ، والسين : ٦٠ ، والعين : ٧٠ ، والفاء : ٨٠ ،  
والصاد : ٩٠ ، والقاف : ١٠٠ ، والراء : ٢٠٠ ، والشين : ٣٠٠ ، والتاء : ٤٠٠ ،  
والثاء : ٥٠٠ ، والحاء : ٦٠٠ ، والذال : ٧٠٠ ، والضاد : ٨٠٠ ، والظاء : ٩٠٠ ،  
والغين : ١٠٠٠ . وقد مرّ في حاشية المقدمة .

(٢) وفي التهذيب : ٢٠٠/١٥ : « مراميرات : حروف هجاء قديم ، لم يبق

مع الناس منه شيء » .

(٣) البيت في اللسان : ١٨/٧ ( أمر ) ولم ينسبه . قال شرقى بن القطامي :

« إن أهل من وضع خطبا هذا رجال بن طي » ، علم مرامر بن مرة ، .

وقد يقال : أبو جاد<sup>(١)</sup> .

وقال بعضهم : « أبو جاد ، وهوز<sup>(٢)</sup> ، وحطى ، وكائن ، وسعفس<sup>(٣)</sup> ،

وقرشت » ، أسماء ملوك مدين .

ويقال : إن عمرو بن جاهما ، لما رأى الظئالة فيها العذاب ، قال : يا قوم  
إن شعيباً رمل<sup>(٤)</sup> ، فدعوا عنكم سئيراً ، وعمران بن شداد ، إني أرى

---

(١) وقد يقال : وقع الناس في أبي جاد ، أى : في باطل ، التهذيب : ١١ / ١٥٨ ( جاد ) .

(٢) جاء في التهذيب : ٦ / ٤٧٥ ( معتل الهاء ) : وهوز : حروف وضعت  
لحساب الجمل وفي الطبرى : ١ / ٢٠٣ - ٢٠٤ : « أبجد وهوز وحطى وكلن  
وسعفس وقرشت ، كانوا ملوكاً جابرة ، . الهاء : خمسة ، والواو : ستة ، والزاي :  
سبعة ، . وفي اللسان : ( وهوز وهواز . . ) .

(٣) المثبت هنا هو المعروف في هذا الترتيب ، لئلا تتكرر حروف الهجاء  
فيها ، ولكن الذى رواه الليث عن الخليل هو قوله : « الضاد مع الصاد معقوم ، لم  
تدخل - معاً - فى كلمة من كلام العرب إلا فى كلمة وضعت مثلاً لبعض حساب  
الجمل ، وهى : « سعفس » ، هكذا تأسيسها ، وبيان ذلك أنها تفسر فى الحساب  
على أن الصاد ستون ، والعين سبعون ، والفاء ثمانون . والضاد تسعون ، فلما  
قبحت فى اللفظ حولت الضاد إلى الصاد فقليل : « سعفس » ، تهذيب اللغة : ١١ / ٥٤٤  
( كتاب الضاد ) .

(٤) اختلف فى نسب شعيب : فقليل هو : « شعيب بن صيفون بن عنقا بن ثابت  
ابن مدين بن ابراهيم . . » ، وقيل : « شعيب بن ميكائيل بن ولد مدين » . وقيل : « هو  
من ولد بعض من كان آمن بابراهيم واتبعه على دينه ، وهاجر معه إلى الشام ، ولكنه  
ابن بنت لوط فجدة شعيب ابنة لوط » : الطبرى . ١ / ٣٦٥ - ٣٦٦ . وانظر أخبار  
شعيب مفصلة هناك مع عذاب يوم الظالة من ٣٦٥ إلى ٣٧١ .

عينه — يا قوم — قد طلعت تدعو بمنوت على صمانة<sup>(١)</sup> الوادي .

وأنه لن تروا فيها ضحى غد إلا الرقيم يمشى بين أيجاد .

ومخير وعمرات : راهبان<sup>(٢)</sup> والرقيم : كلب لهم<sup>(٣)</sup> .

وأبو جاد<sup>(٤)</sup> . . . إلى آخره . . أسماء ملوك مدين<sup>(٥)</sup> .

وكان ملككم — يوم الظلة — في زمان شعيب : كامن . فقالت أخت

كامن تبكيه : ( مجزوء الرمل ) :

( كامن ) قد هدر كنى ملكه وسط المحلة

سيد القوم أراه الحنف ناراً تحت ظله

جعلت ناراً عليهم دارهم كالضاحية

---

(١) الصمان والسمانة : الأرض المبيضة الصلبة ، أو كل أرض صلبة ذات حجارة إلى جنب رمل .

(٢) في الأصل : راهبان .

(٣) في التهذيب : ١٤٣/٩ ( رقم ) : قال الفراء في قوله تعالى : أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم ، قال : هو لوح رصاص كتبت فيه أنسابهم وأسماءهم ودينهم . . . وقيل : اسم القرية . . . وقيل الجبل . . .

(٤) يزيد : أبو جاد — عواز — حلى — قراشت . الخ . وانظر الطبري :

٢٠٣/١ .

(٥) ومدين سميت مدين باسم ملكها مزيان أو مدين ، انظر الطبري ١ / ٢٤٥

و ٣٤٨ وانظر روح المعاني : ٢٢٥/٦



## فصل

### في مخارج الحروف

سبعة حلقية ، وهي <sup>(١)</sup> :

الهمزة ، والألف ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء .

وإثنان لهويان <sup>(٢)</sup> : القاف والكاف .

وأربعة شجرية : الجيم والشين والياء والضاد .

وثلاثة ذوقية : اللام والراء والنون .

وثلاثة نطعية : <sup>(٣)</sup> الطاء والذال والنا .

وثلاثة أسلية : الصاد والزاي والسين .

---

(١) قال الخليل : ( التهذيب : ٨/١ ) باب أحياء الحروف ( : العين والحاء والهاء والحاء والغين حلقية . والقاف والكاف لهويان ، والجيم والشين والضاد شجرية — والشجر مفرج الفم ، والصاد والسين والزاي أسلية ، لأن مبدأها من أسلة اللسان ، وهي مستدق طرف اللسان ، والطاء والذال والنا نطعية ، لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى ، والطاء والذال والنا لثوية لأن مبدأها عن اللثة ، والراء واللام والنون ذوقية ، وهي الذلق ، الواحد : أذلق ، وذولق اللسان كذولق السنان ، والفاء والياء والميم : شفوية ، ومرة قال — يعني الخليل : شفوية . والواو والألف والياء : هوائية ، نسب كل حرف إلى مدرجته ، .

(٢) في الأصل : لهويتان .

(٣) لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى كما مر في الحواشي السابقة .

وثلاثة لثوية : الظاء والذال والطاء .

وأربعة شفوية <sup>(١)</sup> : الفاء والباء والميم والواو <sup>(٢)</sup> .

وهذه الحروف على قسمين :

مجهور ، ومهموس .

فالمجهور : تسعة عشر حرفاً : الهمزة — والألف — والعين — والذال — والظاء — والقاف — والجيم — والياء — والضاد — واللام — والنون — والراء — والطاء — والدال — والظاء — والزاي — والذال — والباء — والميم — والواو .

(١) أو شفوية ، كما يروى من الخليل .

(٢) هكذا ورد ترتيبها في هذا الكتاب ، والترتيب المعول عليه هو ترتيب الخليل بن أحمد ، وهو : الحلقية — فاللهوية — فالشجرية — فالأسلية — فالنطعية فاللثوية — فالذوقية — فالشفوية ثم أحرف الجَرْف ، وهي أ ، و ، ي ، وقد سماها الخليل هوائية .

أما الرازي فقد درج هذه الحروف مع الهمزة في أحياز الحروف الأخرى ، فالهمزة حشرها في حروف الحلق وكذلك الألف والواو حشرها في الشفوية ، ثم الياء في الشجرية ، وفي تقسيمه هذا شيء من الصحة ، فإن من العرب من يقلب الجيم ياء والياء جيماً مما يدل على تقارب مخرجهما ، أما الهمزة فقد اعترف الخليل بأنها من حروف الحلق ، وهي أدخل من العين فيه ، ولكنه لم يدخلها في حيز حروف الحلق لأنها لا تثبت على حال معين ، قال . « فأما الهمز فلا هجاء لها ، إنما تكتب مرة ألفاً ومرة واواً ومرة ياء » ووضع الواو في حروف الشفة مناسب لها ، كذلك قال الخليل : « ومدرجة الواو مُستَمِرَّة بين الشفتين . . » التهذيب :

٥١/١

وباقى الحروف مهموس<sup>(١)</sup> .

وحروف الإطباق : أربعة :

الصاد — الضاد — الطاء — الظاء<sup>(٢)</sup>

وحروف الإدغام : أربعة عشر : ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ،

ض ، ط ، ط ، ل ، ن<sup>(٣)</sup> .

وحروف الذلاقة ستة : اللام — والراء — والنون — والفاء — والباء

والميم<sup>(٤)</sup> .

وحروف الزيادة عشرة : يجمعها قولك : « اليوم تناساه » .

وحروف البديل أحد عشر ، يجمعها قولك : « ان طالَ يومَ تَهْجُدُ<sup>(٥)</sup> »

---

(١) الحروف الباقية هي : التاء — الثاء — السين — الشين — الصاد — الحاء —  
الخاء — الهاء — الكاف — الميم ..

ومجموع الحروف المهموسة عشرة حروف ، ويكون بذلك مجموع المهموسة  
والمجهورة تسعة وعشرين حرفاً ، وذلك أن الهمزة والألف ، يعتبران حرفاً واحداً ،  
أو يفرقان .

(٢) سميت مطبقة ، لأنها تطبق إذا لفظ بها ، وقد أدخل الخليل « الميم » إلى هذه  
المجموعة . وكان يسميها المطبقة . تهذيب اللغة : ١ / ٤٩ .

(٣) وجميعها تسمى الحروف الشمسية . وخلافها الحروف القمرية ، وهي التي  
لا تقبل الإدغام ، ويجمعها قولك : « ابغ حجك وخف عقيمه » ، وعددها أربعة  
عشر حرفاً كذلك .

(٤) وتسمى الثلاثة الأخيرة حروف الشفة ، لأن مخرجها الشفة .

(٥) وتجمع : « أمان وتسهيل » و « سألتمونيها » و « هويئتُ السمان » .

(٦) وجمعوها : « طال يوم أنجذته » . وعددها اثنا عشر لا كما قال المؤلف .

وحروف المد واللين : ثلاثة ، الألف والواو والياء .

وحروف الاستقبال أربعة : الألف والتاء والياء والنون .

حرفان لا يدغمان : الهزة والألف .

وثمانية أحرف ليست في الفارسية : والهماد والضاد - والطاء - والظاء -  
والعين - والقف - والطاء والحاء<sup>(١)</sup> .

حرف واحد لا يكون إلا في لغة العرب ، وهو : الضاد<sup>(٢)</sup> .

## فصل ،

في نظم حروف المعجم كلها على الترتيب والنوال

أني ألفٌ وباءٌ ثم تاءٌ      وطاءٌ ثم جيمٌ ثم حاءٌ<sup>(٣)</sup>  
وخاءٌ ثم دالٌ ثم ذالٌ      وراءٌ ثم سينٌ ثم زاءٌ<sup>(٤)</sup>

(١) وفي الفارسية حروف ليست في العربية نحو : ف - بثلاث نقاط - و -  
- بثلاث - وكاف ، وهي : قاف مشقوقة تلفظ كالكاف المفخمة . وب ،  
بثلاث نقاط ، وهي أشبه بالباء ، ولكنها مخففة ، كقول حافظ شيرازي :  
كرت بير مسغان كَوَيْدٌ . . .

(٢) وبه سميت العربية : لغة الضاد .

(٣) هذا الترتيب هو ترتيب النصر بن عاصم اللبثي . ( ٨٩ هـ ) ، وهو أول  
ترتيب يشهده العالم الإسلامي بعد ترتيب . أبجد هوز . . . وقد عمله النصر بوضع  
كل حرف إلى ما يقاربه في الصورة . أ / ب ت ث / ج ح خ / د ذ / . . . الخ  
( ٤ ) قدم السين على الزاي ضرورة ، وفي ترتيب النصر بن عاصم أن الزاي  
بعد الراء ثم السين . . .

وشين ثم صاد ثم صاد وطاء ثم عين ثم ظاء<sup>(١)</sup>  
وغين ثم فاء ثم قاف وكاف ثم لام ثم هاء<sup>(٢)</sup>  
وميم ثم نون ثم واو ولا ملف، وبعد الكل ياء<sup>(٣)</sup>

## « فصل »

قال الخليل بن أحمد<sup>(٤)</sup> : الألف : الرجل الفرد . الياء<sup>(٥)</sup> : الرجل الشبق .  
النساء : البقرة . النشاء : الخيار من كل شيء . الجيم : الجمل المقتام . الحاء :  
المرأة السايطة . الخاء : شعر العانة . اللدال : المرأة السمينة . الذال : عرف  
الديك . الراء : القراد الصغير . الزى : الرجل الكثير الأكل . السين : الرجل  
الشحيح . الشين : الرجل الكثير الوقاع<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) في ترتيب النصر . أن الظاء قبل العين .

( ٢ ) في ترتيب النصر : يأتي بعد اللام : م ، ن ، ه .

( ٣ ) ولا ملف : يريد : — لا — . والصحيح أن المراد هو الألف —  
.. وحدها — لأن الواو والألف والياء ، هي الحروف الهوائية — أو الحروف  
الجوف — كما سماها الخليل بن أحمد .

أما الألف التي جاءت في أول الأبيات ، فالمراد بها ( الهمزة ) .

( ٤ ) لم أر لهذه الحروف : المعاني التي أوردتها المؤلف عن الخليل بن أحمد .

( ٥ ) وهو مأخوذ من : الباءة ، وقد يقال : الباء ، وفي المصباح المنير لأفيمى :

( بوا ) : « والباءة — بالمد — : النكاح والتزويج ، وقد تطلق الباءة على الجماع

نفسه ، ويقال : أيضاً — أباهة ، وزان العاهة ، والباء . . . » وانظر تهذيب اللغة

٤٦١/٦ ( بوا ) و : ١٥ / ٥٩٥ ( بوا ) .

« وفي الحديث : ( عليكم بالباءة ) يعني النكاح والتزويج ، . الغريبين للهروى :

٢١٧/١ ( تحقيق الطناحي ) .

( ٦ ) أي : الكثير النكاح .

الصاد : الديك ، قدر النحاس . الضاد : المدهد الضعيف .  
 الطاء : الكثير الوقاع<sup>(١)</sup> . الظاء : المعجوز المثنية تَدَيَّهَا . العين :  
 الذهب<sup>(٢)</sup> . الغين الغنم<sup>(٣)</sup> ، والابل الواردة إلى الماء<sup>(٤)</sup> .  
 الفاء : زَبَدُ الْبَحْرِ<sup>(٥)</sup> . القاف : الرجل المصالح بين القوم . الكاف :  
 الرجل المصالح بين القوم .  
 اللام : الشجرة المثمرة<sup>(٦)</sup> ، الميم : الحمر<sup>(٧)</sup> . النون<sup>(٨)</sup> . اسم سيف معروف .  
 وجمع نُونَةُ الدَّقْنِ ، وشفرة السيف ، والحوت ، وحرف الجبل ، والبعير .

( ١ ) لعله من الوطاء .  
 ( ٢ ) أورد الأزهري في ( تهذيب اللغة : ٣ / ٢٠٤ ) معنى العين  
 عن الميث وغيره من اللغويين ، ولم يورد خلالها معنى ( الذهب ) . ولكنه  
 قال من جملة : العين : الدنانير ، والعين : النعمد ، وعين سبعة دنائير :  
 نصف دنانق . . . الخ .  
 ( ٣ ) لم أر هذا المعنى فيما نقل الأزهري عن الميث وابن السكيت وأبي عبيد  
 وأبي عبيدة والفراء وأبي العميث من معانيها فالغين : حرف . والغين : شجر ملتف ،  
 والغين : السحاب والغيم . ( التهذيب : ٨ / ٢٠٠ ) .  
 ولكن أنظر القلب والابدال لابن السكيت ١٧ - ١٨ فقد تستشف  
 شيئاً من هذا .

( ٤ ) في التهذيب عن أبي الهيثم . . أن الرا . . زبد البحر ، لا الفاء : ٣٢٧/١٠  
 ( ٥ ) للام معان كثيرة في كتب اللغة ، وليس من بينها : ( الشجرة المثمرة ) .  
 انظر التهذيب ٣٩٨/١٥ فما بعد ( لام ) .  
 ( ٦ ) قالوا في الموم : البرسام ، ولم يقولوا في ( الميم ) : الخمر . التهذيب :  
 ١٥ / ١٦٠ .

( ٧ ) وردت هذه المعاني في ( التهذيب : ٥٦٠/١٥ ) ، للنون ، وذكر أن  
 من معناها : الدواة ، ، وسمى السيف : ( ذا النون ) .



الواو : البعير ، والفالج .

الهاء : بياضٌ في وَجْهِ الظبي البياض : الناحية . نظافته وقلت :

قَيَّ الفُ وباءٌ عند تاءٍ	له ثاءٌ وجيمٌ عند حاءٍ
ذليلٌ مثل خاءٍ عند دالٍ	كذالٍ وجهها أو مثل راءٍ
وهذا الشخص زاي ثم سين	وشينٌ فعله في قبل طاءٍ
له صادٌ وضادٌ لا لَدَجٍ	حبيسٌ عندهُ في بيتِ ظاءٍ
له عينٌ وغينٌ وهو قافٌ	وكافٌ مالهُ أمثال فاءٍ
وفي بستانه لَامٌ وميمٌ	ونونٌ لا كواوٍ في الخواو <sup>(١)</sup>
له ظي به هاءٌ ، وشاةٌ	ربيطٌ لم يَزَلْ في كلِّ ياءٍ

وفي رواية أخرى عنه ، قال . «الآلف : الواحد من كل شيء . الباء الكنيز الجماع .

الهاء<sup>(٢)</sup> : المرأة السليطة . الثاء . شيء تحلب فيه الناقة . الجيم : مرادق البيت . الحاء : الخنثى ، واسم قبيلة الخاء الشعر على العانة ، الدال : الذي يدلوا الدلو . .

الذال : الرماد . الراء : نبت<sup>(٣)</sup> . الراي : جلد يابس . السيف : الحبل .

---

(١) يقال : خوى البيت يخوى خواء ، إذا خلا من ساكن ، يريد لا كالبعير في الأرض الفلاة .

(٢) ومنه حديثه (ص) : « من استطاع منكم الباءة فليتزوج » . وانظر الغريبين ١ / ٢١٦ - ٢١٧ .

(٣) قال الأصمعي : الراء من نبات السهل . والواحدة : راءة ، وعن أبي الهيثم : الراء : زبد البحر . التهذيب : ١٥ / ٢٢٧ (راء) .

الشين : التفاح . الصاد : الصفر<sup>(١)</sup> ، والقدر من الصفر . الضاد : صوت المنخل .  
 الطاء : المكان السهل<sup>(٢)</sup> . الظاء : الكبير المسن . العين : الذهب . الغين :  
 العَطَشُ والسحاب . الفاء : لحم الفخذ . القاف : الرقبة والقفا<sup>(٣)</sup> . الكاف :  
 الوكيل . اللام : الدرع<sup>(٤)</sup> . الميم : البرسام<sup>(٥)</sup> . النون : السمك . الواو : الموت .  
 الهاء : الالهة : لام ألف : شمس النمل ، الياء : حكاية الصوت - نظمته وقلت :

قَتَّى اِنْتُ وَمُأَلُوفٌ وَبَاءَ لِقِلَّةٍ مَالِهِ تَوْذِيهِ كَتَاءَ  
 يَقِيمُ الْاَيْلَ فِي جِيمٍ وَيُسْتَقَى حَلِيبُ الشَّاةِ اُنْزَعَ مِنْهُ ثَاءَ  
 وَمَا فِي الْحَاءِ اُسْلَمٌ مِنْهُ قَلْبَاءُ سَوَاءٌ عَنْدهُ شَيْخٌ وَحَاءُ<sup>(٦)</sup>  
 دَلِيلٌ لَا دَلِيلَ لَهُ وَدَالٌ يَرَى فِي الدَّلِّ قَدْ تَحْكِيهِ خَاءُ  
 يُرَى فِي الدَّلِّ مُفْتَرِشًا لَدَالٍ وَمَا فِي يَدَيْهِ رَاءُ وَزَاءُ<sup>(٧)</sup>

(١) قال في التهذيب : ( ٢٢١/١٢ صاد ) : « أبو عبيد : الصاد : قدور الصفر والنحاس » .

(٢) انظر التهذيب : ١٤ / ٤٦ ( وطو ) ..

(٣) وهكذا في التهذيب . ٢٣٠/٩ ( قاف ) .

(٤) أبو عبيدة : ملامة : الدرع ، وجمعها : لُؤْمٌ ، مثال : فَعَلَّ : التهذيب :

٣٩٩ / ١٥

(٥) هو الموم . كما مر في الحواشي السابقة .

(٦) يريد بالحاء : الخنثى كما هو واضح من معنى الحاء .

(٧) يقال فيها : زاي وزاء ، كما في كتب اللغة .

وَلَا سَيْنٌ وَلَا شَيْنٌ وَصَادٌ      وَلَا ضَادٌ وَطَاءٌ أَوْ وَطَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 يَكَادُ يَمُوتُ مِنْ خَفِينٍ وَأَيْنٍ<sup>(٢)</sup>      بَلَا عَيْنٍ وَمِنْهُ زَالٌ كَافٌ<sup>(٣)</sup>  
 لَهُ كَافٌ وَلَكِنْ غَيْرُ كَافٍ      نَحِيفٌ الْقَافِ بَيْنَ الْقَوْمِ ظَاءٌ<sup>(٤)</sup>  
 بِهِ لُؤْمٌ وَوَعَارٌ وَهَوٌ عَارٍ      عَنْ اللَّامِ الْحَدِيدِ بِهِ جَفَاءٌ  
 تَرَاهُ يَشْتَهِي نَوَاتًا طَرِيًّا      وَلَكِنْ قَدْ خَلَا مِنْ ذَلِكَ هَاءٌ  
 لَمَلِ الْمِيمِ يَنْشَاهُ سَرِيعًا      وَلَا تَغْنِيهِ بَعْدَ الْوَاوِ يَاءٌ

### فصل

ومن هذا القبيل قد قلتُ على طريق الاشتراك :

وَدَالٍ قَدْ دَلَا مِنْ بَشَرٍ بَرٍّ      قَدْلَاءُ مُنْهَاهُ وَهُوَ صَادِي  
 وَمَا هَذَا بِرَأْيٍ عِنْدَ رَأٍ      وَلَا كَافٍ لِقَافٍ فِي الْبَوَادِي  
 وَكَمْ بَاءٍ بِأَنَّهُمْ عِنْدَ نَادٍ      يَمُوتُ وَلَا يَحْيِيهِ صَدَى مُنَادِي

(١) هكذا جاء الشطر الثاني في الأصل .

(٢) الأين : التعب والإعياء .

(٣) أي هزل ونحف .

(٤) أورد ( ظاء ) في هذا الموضع ولم يوردهما بعد الضياد والطاء السابقتين في البيت السادس .

ولا يُسْقَى ، ولا مِنْ بئرٍ حامٍ ولا مِنْ حَيٍّ طاءٍ أو إِيادٍ  
 ولا مِنْ عَيْنٍ غَيْنٍ أو سليمٍ وكم فاءٍ بِإِياءٍ الودادِ  
 وكم مِنْ نُوتَةٍ مِنْ ذاتِ سِينٍ عَذَّاهَا صَرْفُ أَبْتامِ البُعَادِ

\*\*\*

### « التفسير وبالله التيسير »

قوله : ودالٍ .. أى : وربِّ دالٍ ، وهو فاعلٌ من : دلا الدلو ، إذا  
 أخرجها من البئر . وإذا أرسلها في البئر ، قيل : أدلاها<sup>(١)</sup> .

وقوله : دلاءٌ مناهُ ، أى : أوقعه في بليةٍ . يقال لمن ألقى إنساناً في بليةٍ :  
 دلاءٌ في كذا ، ومنه قوله : « دلاءهما بغيرُورٍ »<sup>(٢)</sup> .

وقوله : وهو صادٍ<sup>(٣)</sup> هو فاعلٌ من الصدى ، وهو العطش .

وقوله : « عند راء »<sup>(٤)</sup> هو فاعلٌ من : رأى يرى<sup>(٥)</sup> ، رآه : أى : ضربه

(١) التهذيب : ١٧١/١٤ ( داق ) .

(٢) الأعراف : ٢١ ، ومعناها : دلاهما في المصيبة بأن غرَّهما .

(٣) تحذف الياء عند التنوين ، فإذا وقف عليها أو أدخلت عليها الألف واللام  
 أرجعت الياء ، فتقول : الصادى .

(٤) هنا رسمت بلا ياء ، وفي موضعها من البيت الثانى رسمت ياء في الأصل :  
 ( عند رأى ) .

(٥) أبو زيد : عامة العرب في : يرى وترى ونرى وأرى ، على التخفيف ،  
 وقال : بعضهم يحقِّقه ، وهو قليل ، فيقول : زيد يرى رأياً حسناً كقولك : يرى  
 والكلام العالي الهمز ، فإذا جئت إلى الأفعال المستقبلية التي في أولها الياء والتاء =

على رثته ، كما يقال : رأسه<sup>(١)</sup> وبطنه .

قال الشاعر : [ من الطويل قافية المتواتر ] .

وحرف كـ كنونٍ تحتَ راءٍ ولم يكنْ      بدالٍ يومَ الرسمِ غيرةُ النقط<sup>(٢)</sup>  
المراد من الحرف : الناقة الضامرة<sup>(٣)</sup> وتحت من : يضربُ على رثتها ، أى :  
يركضها ويسوقها .

قوله : ولا كافٍ : هو فاعل من كفى يكفى ، وقافٍ : فاعل من قفاه يقفوه ،  
إذا تبعه .

وباءٍ : فاعل من باء ، أى : رجع ، وباء ، أى : أقر<sup>(٤)</sup> . ونادٍ : هو الـدى

---

= والنون والالف ، اجتمعت العرب الذين يهزون والذين لا يهزون على ترك الهمزة  
كقولك : يرى وترى وأرى ونرى ، وبه نزل القرآن . إلا تيم الرباب ، فانها تهمز  
فتقول : هو يرى ، وترأى ونرأى وأرأى ( ٣١٨/١٥ ) ، وفي الأصل : ( يرى )  
فثبتناها بلا همز كما جاء في التهذيب .

(١) قال في التهذيب : « ورأست فلاناً ، إذا ضربت رأسه ، ٦٤/١٣ ( رأس ) .  
(٢) الليث : والحرف : الناقة الصلبة ، شبهت بحرف الجبل ، وأنشد :  
( لذي الرمة ) .

جماليةٌ حرفٌ مِنادٌ يشلها      وطيفٌ أزجٌ الخطورِيتان سهُوقٌ  
قال : وهذا البيت ينقض تفسير من قال : ناقة حرف ، أى : مهزولة شبهت  
بحرف كناية لدقتها ومزالها : ١٤/٥ ( حرف ) من التهذيب .

(٣) قوله : الضامرة ، صحيح على ما روى عن أبي عمرو والأصمعي التهذيب :  
١٤/٥ ولو قال : ( الضامر ) لكان أصوب ، لأنه صفة مؤنث .

(٤) عن الأصمعي : « باء يائه ، ويؤء به برء ، إذا أفر به ، ٥٩٦/١٥ التهذيب  
( باء ) وانظر الغريبين : ٢١٧/١ .

ومنادٍ : فاعل من النداء . وبئر حاء : بئر معروف بالمدينة وطاء : قبيلة ،  
وكذا : إياد ، قبيلة ، وعين : هو عين ماء .

وعين : اسمها ، وسليم : قبيلة .

وفاء : فاعل من : فاء ، أى : رجع ، ومنه النىء فى الإيلاء ، قال : « فإن  
فأوا »<sup>(١)</sup> .

والنونة : نونة الذقن ، والسين : الحسن<sup>(٢)</sup> ، ومنه : طور سينين . عفاها :  
أى : دَرَسَهَا وَمَحَاها<sup>(٣)</sup> ، وهو لازم<sup>٤</sup> ومتعد .

\* \* \*

## فصل

اجتمع أربعة نفر من بغداد ، وهم لظرافة ظُروف ، وباللطفافة كلهم معروف ،  
فتذاكروا الحروف ، وكلهم حولها يطوف كالقَطُوف . فقال واحد منهم : ليشخذ  
كل واحد حرفاً ، وليعرف من بحره غرقاً ، ثم ليبين كلٌّ عن وسم قدحه ،  
وليور عن زنده وقدحه . فقال أحدهم :

---

(١) البقرة : ٢٢٦ وتامها : . . . فإن الله غفور رحيم ، قالها تعالى فى المولين  
من نساتهم . وللفقهاء فى ذلك مذاهب . انظر التهذيب : ٥٧٧/١٥ ( فاء ) .  
(٢) لم أر هذا المعنى عند اللغويين . انظر اللسان : ٩٤/١٧ — ٩٥ ( سين ) .  
(٣) هذا كلام ابن الأنبارى اختصره المؤام — هنا — قال أبو بكر :  
« الأصل فى قول الله جل وعز . « عفا الله عنك » لم أذنت لهم ، ( التوبة / ٤٣ )  
« عفا الله عنك مأخوذ من قولهم : عفت الرياحُ الآثارَ إذا دَرَسَتْها ومَحَتْها ،  
وقد عفت الآثارُ تعفُو عَفْواً ، لفظ اللازم والمتعدى سواء » . تهذيب اللغة  
٢٢٢/٣ ( عفا ) .



أنا أحبُّ من الحروف (الكافُ) ، وإنه لي شافٍ كافٍ ، لأنَّ فيه  
كافاتِ الشتوة<sup>(١)</sup> .

وقال الآخر : أنا أحبُّ من الحروف : (العينُ) ، فإنه حرفٌ قدَّ حَلَّى  
بالعينِ ، وفيه سبعُ عيناتٍ ، عليها مدارُ العيشِ ، ومرامُ الملكِ والجيشِ ، كما  
إن كافاتِ الشتوة سبعُ .

وقال الآخر : أنا أحبُّ من الحروف (الصادُ) ، وإنِّي إلى الصادِ صادٍ ، مالى  
عنه مُصادٍ ولا صادٍ ، لأنَّ فيه سبعُ صاداتٍ من صاداتِ المصيفِ ، كما فى العينِ  
سبعُ عيناتٍ .

وقال الآخر : أحبُّ من الحروف (الميمُ) ، وهو أحبُّ إلى من نعيمٍ ،  
وصديقٌ حميمٌ ، بالذى «يُحمي العظامُ وهي رميمٌ»<sup>(٢)</sup> لأنَّ فيه سبعُ ميماتٍ  
الخريفِ ، وهن مغلوباتٌ كلُّ حريفٍ ظَريفٍ . وفيها يتفقُ التالذُّ والطريفُ .  
قالوا : فبيِّنوا الإيهامَ واكشفوا الإيهامَ ، وارفعوا الأوهامَ ، وانفَعُوا الأفهامَ ،  
فأنشدَ صاحبُ الكافِ شعراً بَيَّنَ سكرَه فى كافاتِ الشتوة<sup>(٣)</sup>

[ البسيط قافية المتراكب ]

---

(١) فى الأصل : كتب مصحح النسخة : ( وهن كافات الشتوة ) تصحيحاً لما  
هو فى المتن .

(٢) سورة يس : ٧٨ .

(٣) فى حاشية الأصل بيتان ، هما :

أتى الشتاء وما الكافاتُ حاضرة بل نَعَدْنَا عوضَه وأبشال  
قيلَ وقيرَ وقالبَ موجعٍ وقليَّ وقادرَه قد جفنا والقيلَ والقالَ

جاء الشتاء وعندي من حوائج  
يكن وكيس وكانون وكاس طلاء  
سبع إذا القطار عن حاجتنا حيساً  
بعد الكباب وكس ناعم وكسا

وأشد صاحب العين : [ البسيط — قافية المتراب ]

جاء الربيع وعندي سبع عينات<sup>(١)</sup>  
عين وعلم وعقل ثم عافية  
من النعم وأن الله قد فعلا  
بعد العفاف وعيش طيب وهلا<sup>(٢)</sup>

وأشد صاحب الصاد : [ البسيط — قافية المتواتر ]

جاء المصيف وعندي سبع صادات  
وصفو عيش وصحب خاص وصبا  
صديق وصرة عين<sup>(٣)</sup> أود نانير  
وصاف كأس وصرح من قوادر

(١) لم يكن مألوفاً عند العروضيين أن تأتي العروض في غير المطلع — مخبوة مضمرة — في البسيط ، وكان الصحيح أن تأتي على : ( فعلى ) متحرك العين . كما أن التامات في : ( عينات وصادات وميمات ) خارجة على المألوف في علم القوافي ، وكان التصريح يوجب غير ذلك . فليتأمل !! .

(٢) في الأصل : .. وعلى .

(٣) عين : يريد به : ذهباً .

وأُشيد صاحب الميم : [ البسيط — قافية المتواتر ]

جاءَ الحريفُ وعندي سبعُ مِياتٍ ماءُ الزلالِ ومشومُ الرياحينِ  
ومجلسُ ومزاميرُ ومائدةٌ ومُحسنٌ وملاقاةُ السَّلاطينِ  
فقالوا : وهل تحصلُ أحدٌ على هذه الثمانية والعشرين في شباط وتشرين .  
أو سباطة ساباط ، ونسرين قنَّسرين<sup>(١)</sup> .

فكاههمُ تَجَمَّعُوا على أنه ينوء أحدٌ بحملين ولا ييؤ جمعُ شملهن ، إلا  
أهلُ النعيمِ المقيم ، فهمُ الكرامُ الوافدون ، واسمٌ فيها ما تشتهي الأنفسُ ،  
وتلذُّ الأعينُ ، وأنتم فيها خالِدون<sup>(٢)</sup> .

## فصل

الحرفُ : الناقة الضامرة<sup>(٣)</sup>

والحرفُ : الطرفُ ، وحرفُ كلِّ شيءٍ جانبه<sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

(١) هكذا وردت هذه العبارة الأخيرة ، وهي مفككة . والسباط : كما في  
(اللسان : سبط : ٩ / ١٨٣) سقيفة بين حائطين ، أو بين دارين .. وسباط اسم شهر  
بالرومية ؟ وهو الشهر الذي بين الشتاء والربيع ... وفيه يكون تمام اليوم الذي تدور  
كسوره في السنين ، فإذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمي أهل الشام تلك السنة عام  
الكليس ، . وقنَّسرين ، وتسمى : قنَّسرون : كورة بالشام كما في اللسان : ٦ / ٤٣٠  
— ٤٣١ (قنسر) .

(٢) في الزخرف : الآية ٧١ ، نصها : وفيها ما تشتهيه الأنفسُ ، وتلذُّ  
الأعينُ ، وأنتم فيها خالِدون .

(٣) مر تفسيرها فيما مضى من الحواشي . وجميع المعاني التي أوردها المؤلف في  
في هذا الموضع ذكرها اللغويون .

(٤) انظر التهذيب : ١٢ / ٥ فما بعد (حرف) .

وقوله : ومن الناس من يعبد الله على حرف<sup>(١)</sup> ، أى : طرف واحد  
وجانب واحد في الدين ، لا يدخل فيه على الثبات .

والحرف : منتهى الجسم<sup>(٢)</sup>

■ ■ ■

## فصل

الحروف ثلاثة أنواع :

فكرية ، ولفظية ، وخطية .

فالحروف الفكرية ، هي صور روحانية في أفكار النفوس ، مصورة في  
جوهرها قبل إخراجها ، معانيها : الألفاظ .

والحروف اللفظية ، هي : أصوات محمولة في الهواء<sup>(٣)</sup> ، مدركة بطريق  
الأذنين بالقوة السامعة .

---

(١) سورة الحج آية : ١١ ، جاء في معانيها : « إذا لم ير ما أحبّ انقلب على  
وجهه » ، وجاء : « على شك ... » .

(٢) أما حد الحرف في اللغة فهو : « هيئة عارضة للصوت يتميز بها عن صوت  
آخر مثله في الخفة والثقل تميزا في المسموع » . وهذا تعريف ابن سينا كما في تفسير  
سورة الفاتحة للرازي ٢٩ .

(٣) يبذل طاقة عضلية لإخراجها من مخارجها في الحلق ، ومرضعها من الحلقوم  
إلى الشنمتين ، يشترك في أداؤها الرئة والحنجرة واللسان والحنكان كما سيأتي تعريف  
المؤلف لها بعد قليل .

والحروف الخطية هي : نقوشٌ خُطتْ بالأقلام في وجوه الألواح ،  
وبطون الطوامير ، مشرّكة بالقوة الناضرة ، بطريق العيّنين .

والحروف الخطية وُضِعَتْ ليدلّ بها على الحروف [ اللفظية ، والحروف  
اللفظية وُضِعَتْ ليدلّ بها على الحروف الفكرية ] <sup>(١)</sup> التي هي الأصل .

والحروف اللفظية إنما هي أصوات تحدث في الحلقوم والحنك <sup>(٢)</sup>  
وفي اللسان والشفتين عند خروج النفس من الرئة ، بعد ترويحها الحرارة  
الغريزية التي في القلب .

وهي ثمانية وعشرون في العربية <sup>(٣)</sup> ، وتزيد وتقص في سائر اللغات .

## فصل

قد اتفقت لي أبيات مشتملة على ذكر بعض الحروف ، فأردت أن لا أخل  
عنها الكتاب .

القطعة الأولى : ( من الطويل ، قافية المتواتر ) :

(١) ما بين العضادتين من حاشية الأصل ، الحقها الباسخ .

(٢) في الأصل : الحنكيتين .

(٣) إذا جعلنا الألف حرفاً ، فإنها تكون تسعة وعشرين حرفاً ، ولذلك قال  
الخليل بن أحمد : « حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ؟ منها خمسة وعشرون  
حرفاً صحاح لها أحياء ومدارج وأربعة أحرف جوف : الواو والياء والألف اللينة  
والهمزة ، اللسان : ١٢ / ص ٧ ( بولاق ) .

زَعَمَنِي رَمَانِي بِالنَّوَى وَأَذَاقَنِي سَمُومًا وَأَيْكَأَنِي الدِّمَاءُ كَمَا الْوَصْلُ  
وَأَسْقَطَنِي عَنْ كُلِّ جَمْعٍ وَوَصْلَةٍ كَأَنِّي نُونُ الْجَمْعِ أَوْ الْفُ الْوَصْلِ<sup>(١)</sup>

الثانية : ( من الوافر ، قافية المتواتر ) :

أَرَى ذَا الْمَالِ فِي الدُّنْيَا مَهِيًّا وَبَعْدَ الْيَامِ بَاءٌ لَيْسَ نُونُ  
فَمَا مَالٌ عَنْهُ الْمَالُ فَاقْطُ فُوقَ الْبَاءِ وَانْظُرْ مَا يَكُونُ<sup>(٢)</sup>

الثالثة : ( من البسيط قافية المتراكب ) :

قَدْ صِرْتُ كَالنُّونِ فِي الْمِجْرَانِ مُنْجِنِيًّا  
وَكُنْتُ فِي الْوَصْلِ عِنْدَ الْإِنِّ كَالْأَفِ<sup>(٣)</sup>  
وَضَاقَ صَدْرِي مِثْلَ الْمِمْ مِنْ بَجَزَنْ  
فَهَلْ أَرَانِي وَحُجِّي مِثْلَ لَامَنْ<sup>(٤)</sup>

الرابعة : ( من الوافر ، قافية المتواتر ) :

بِهَمْزَةٍ صَدَّغِهِ قَدْ صَادَ قَلْبِي وَقَلْبِي فِي فَيْاقِ الْمَجْرِ صَادِ<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) يريد أن نون الجمع تسقط عند الإضافة ، كما تسقط ألف الوصل من اللفظ .  
نقول : حاملو الكتب ، وهنا سقطت نون ( حاملون ) وألف ( الاسم ) .  
(٢) أراد أن ( مهيا ) انتهى بالباء لابلنون ، فلو انتهى بالنون لكان معناه  
ينكس إلى ( مهين ) ، وكذلك ، لو نقطت فرق الباء نقطة لأصبحت ( نونا )  
وانعكس اللفظ إلى : ( مهين ) .  
(٣) الألف — بكسر الهمزة وسكون اللام — الصديق ، والألف : هي  
الحرف .  
(٤) يريد : متلازمين مثل : ( لا ) .  
(٥) صاد : عطشان .



أَسْقَى شَرِبَةً مِنْ عَيْنٍ وَصَلٍ فزَرَعَ الرُّوحَ آذَنَ بِالْحَصَادِ  
الخامسة : ( من الوافر ، قافية المتواتر ) :

عَلَى اسْمِ مُحَمَّدٍ صُورَتْ خَلْقًا تَعَالَى اللَّهُ رَبُّ لَا يَزَالُ  
تَمِيمٌ رَأْسُهُ وَالْبَاعُ حَاءُ وَمِيمٌ بَطْنُهُ وَالرَّجُلُ دَالٌ<sup>(١)</sup>

السادسة : ( من البسيط ، قافية المتواتر ) :

وَشَادَنٍ قَالَ : مَاذَا أَنْتَ تَسْأَلُهُ ؟ سَلَنِي فَأَنْتَ أَنْ تَسْأَلَ أَقْلَ : هَاءُ  
فَقُلْتُ : سَوَّلِي شَيْءًا أَنْتَ تَعْلَمُهُ قَافٌ وَبَاءٌ وَلامٌ بَعْدَهُ هَاءُ<sup>(٢)</sup>

السابعة : ( من البسيط ، قافية المتراكب ) :

النَّاسُ شَقِيٌّ وَفِي الْأَيَّامِ مُعْتَبِرٌ

من بين مختلف — قوافي — ومؤلف

فَنَأْتُمُ مَحْرُزُ الْأَلْفِ<sup>(٣)</sup> ، أَلَيْسَ وَقَامُ مَفْلَسٌ فِي الْعُرَى كَالْأَلْفِ

الثامنة : ( من الطويل ، قافية المتدارك ) :

وَمَنْ كَانَ جَهَنَّمِيَا فَزِدْ هَائِهِ إِذَا شِئْتَ نَوْنًا ثُمَّ مِنْهُ نَجْمٌ<sup>(٤)</sup>

---

(١) مجموع الحروف هي ( محمد ) .

(٢) يعني : ( قبله ) .

(٣) من العدد ، وبين كلمتي ( مؤلف ومختلف ) في البيت قبله جناس وطباق .

(٤) يريد : صيره : جهنميا ، بزيادة ( النون ) على ( جهنميا ) .

فلا خيرَ في جهنمَ بن صفوانَ عندنا

وجهمٌ سيصلي النارَ جهنم

— التامة : ( من الوافر — قافية المترائر ) :

ألا أحرزَ من الكافات كافاً      وذلك اليكس كي عسى معافي

عسى تحوى إذا أحرزتَ كيساً      بكافٍ واحدٍ سبعمين كافاً

— العاشرة : ( من السريع ، قافية المتدارك ) :

جاء شناهُ بردهُ كإلحٍ      وليسَ في بيتي كافاتُهُ<sup>(١)</sup>

فمن يسكنُ كافِي كاف لنا      كانَ على الله مكافاتُهُ<sup>(٢)</sup>

وقال التهامي : <sup>(٣)</sup> ( من البسيط ، قافية المتراكب ) :

وفي كتابك فأعذرُ من يهيم به      من المحاسنِ إني أحسنُ الصورِ

فالطرس كالحدِّ والنونات دائرةٌ      مثل الحواجبِ، والسينات كالطُرُرِ

---

(١) يريد : ما أتوقى به برده من الأثاث وغيره .

(٢) يريد : فمن يكفيننا حاجتنا كافاه الله عنا خير المكافاة .

(٣) هما في ديوانه : ( مطبعة : الاهرام ، ط : الاسكندرية ، ١٨٩٣م ) : ٢٧ :

وفيه : الطرس كالوجه . . . . .

## « فصل — ل »

الألف : قد تكون للأصل <sup>(١)</sup> . وقد تكون للوصل <sup>(٢)</sup> ، و ( قد ) تكون للقطع <sup>(٣)</sup> . وقد تكون للاستفهام <sup>(٤)</sup> ، وقد تكون للنداء <sup>(٥)</sup> ، وقد تكون للتفضيل <sup>(٦)</sup> ، وقد تكون منقابة <sup>(٧)</sup> . وقد تكون للضمير <sup>(٨)</sup> وقد تكون للنسبة <sup>(٩)</sup> ، وقد تكون للفاصلة <sup>(١٠)</sup> .

والباء : قد تكون للإلصاق <sup>(١١)</sup> ، وقد تكون للاستعانة <sup>(١٢)</sup> ، وقد تكون للتمدية <sup>(١٣)</sup> ، وقد تكون زائدة <sup>(١٤)</sup> ، وقد تكون أصلاً <sup>(١٥)</sup> ، وقد

- 
- (١) مثاله : « نار و باب ، و : أمر ، وانظر في الألف آخر الجزء الخامس عشر من التهذيب .  
 (٢) مثاله : « هذا ابن عمي . .  
 (٣) مثاله : « أخرج ، أخرج . (٤) مثاله : « أعندك كتاب ؟  
 (٥) مثاله : « فاطم مهلاً بعض هذا التذلل .  
 (٦) مثاله : « زيد أفضل من عمرو .  
 (٧) مثالها : « بناء وسما ، أصلها بنى وسما .  
 (٨) نحو : « ضربا ، ويكتبان . (٩) نحو : « واعمره ، وامتصماه .  
 (١٠) نحو : « علوا ، زيدت على الواو لتفصل بين فعل الجماع والواحد .  
 (١١) مثالها : « أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، والبصريون يسمونه : الإلصاق ، والكوفيون : « باء الآلة ، تفسير الفاتحة : ٩٧ . وانظر كذلك : الجزء الأول من الغربيين : ( حرف الباء ) .  
 (١٢) نحو : « كتبت بالقلم ، والتقدير : مستعيناً به .  
 (١٣) كقوله تعالى : « ذهب الله بنورهم ، أي : أي أذهب نورهم .  
 (١٤) كقوله تعالى : « أليس الله بكاف عبده ، تفسير الفاتحة : ٩٧ .  
 (١٥) نحو : « زينب ، وبنت ، وكتب .

تكون للبدل <sup>(١)</sup> . وقد تكون بمعنى : « من » <sup>(٢)</sup> . وقد تكون  
بمعنى : « مع » <sup>(٣)</sup>

النساء : تدخل في أول الفعل المستقبل ، كقواك : « تفعل » وفي آخر الماضي ،  
كقولك : « ضربت » ، وفي آخر الاسم ، كقولك : « عنكبوت » ،  
وللتأنيث « كالقائمة » و « الضاربة » ، وتبدل من السين ، كقوله :  
يا قبيح الله بنى السعالات عمرو بن مسعود شرار الناس <sup>(٤)</sup>  
أى : الناس .

النساء : تبدل من الفاء ، كقولك : « جدثٌ وجدفٌ » و « قومٌ وقومٌ » <sup>(٥)</sup>

(١) كقول القائل : فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا .  
(٢) كقوله تعالى : « عينا يشرب بها ، أى : منها .  
(٣) كقولنا : ( اشتر البيت بأثائه ) ومنها السبية نحر قوله تعالى : « ما  
نسوا » .

وبمعنى ( في ) : قال : حلّ بأعدائك ما حلّ بي  
والقسمة : « بالله » ، وجميع الباءات التي تفيد : تأكيد النفي والتعديدية  
والتمييز ، والالصاق والظرفية ، زائدة . تفسير الفاتحة : ٩٧ — ٩١  
(٤) الرجز لعلياء بن أرقم ( كما في اللسان : ٢ / ٤٠٧ ) ( نوت ) وثله بالشر .  
( ليسوا أعفاء ولا أكيات ) وهو في القلب : ٤٢ وفيها : عمرو بن يربوع . . وعن  
أبي زيد أن الابدال لغة لبعض العرب .

(٥) انظر الغريبين : للهروى في : جدث وجدف : ١ / ٣٢٥ والاحداث :  
القبور .

والجيم : تبدل من الياء ، كقواك في آيل : أجل ، وقال الشاعر :<sup>(١)</sup>  
خالي عوف وأبو تليج  
أى : على .

الحاء : تبدل من العين ، كقواك : « ربيع » أى : « ربيع » ، وهو الفصيل<sup>(٢)</sup>  
ويبدل منه « الحاء » كقواك : « مدهته » أى : مدحته .<sup>(٣)</sup>

الخاء تبدل من « الحاء » ، كقواك : « خمص الجرح » و« خمص » أى :  
مكن .<sup>(٤)</sup>

الدال : تبدل من « تاء الافعال » ، كقواك : « ازدجر » وأصله « ازتجر »<sup>(٥)</sup>

---

(١) تدمته : المطعمان اللام بالمشج . وبالغداة كسر البرنج  
والرجز نسبة ( في اللسان : ٢ / ١٧ لرجل من أهل البادية ) عن خلف الأحمر .  
وكذا في القلب : ٢٨ .

(٢) وكقراءة ابن مسعود : ( حتى حين ) : ( حتى حين ) وانظر : القلب :  
لابن السكيت : ٢٤ .

(٣) انظر اللسان : ( مده ) : ١٧ / ٢٧ ، ومنه قول الشاعر :  
تمدّ هي ما شئت أن تمدّ هي فليست من هوتى ولا ما اشتهى  
(٤) في اللسان : ٤ / ٢٨٢ ( خمص ) وفيه : ٤ / ٢٩٧ ( خمص ) عن يعقوب .  
وهو في القلب والابدال لابن السكيت : ٣٠ .

(٥) ومن اللام : « كالمعكول والمعكود ومعلله ومعهده إذا اختلصه »  
« كما في القلب : ٤٦ . ومن الطاء : « كما يقال : كطئني من هذا وقدنى ،  
أى حسبني ، ومدّ الحرف ومطّته . كما في القلب : ٤٧ . ومن النام : كالسدى  
والسدى ، القلب : ٥٣ .

الذال : تبدل منه الدال . كقولك : « ادَّكر من الذُّكر » <sup>(١)</sup>

الراء : تبدل من اللام ، كقولك « رَماعةٌ ، ولماعةٌ » ، و « نثره ونَثَله » <sup>(٢)</sup> .  
الزاي : تبدل من السين ، كقولك : « شازبٌ وشاسبٌ » . وتبدلُ من  
« الصاد » كـ : « صَقَر و زَقَر » <sup>(٣)</sup> .

السين : تزدداد في أول الفعل ، كقولك : « سَأفعلُ » ، <sup>(٤)</sup> وتزداد في آخر  
الكلام بعد كافِ المؤنثِ ، « كقولك : « مررتُ بِكسٍ ، وعليكسٍ » <sup>(٥)</sup> .

الشين : تبدل من السين ، كقولك : « جَعسُوسٌ ، وجعشوش <sup>(٦)</sup> » : للثيم .  
« والتشميت » و « التسميت » <sup>(٧)</sup> . وقد تبدل من كافِ المؤنثِ .

---

(١) ر كقولهم : ما ذاق عذوقا ، وعدوفا ، أى : شيئا . وذحذاحة ، ودحداحة :  
القصيرة . القلب : ٥٤

(٢) ومنه : المجرّف والمجلّف ، وهو الذى قد ذهب ماله ، وأملط وأملط .  
إذا لم يكن للسهم ريش . القلب : ٥٠ - ٥١

(٣) ومن الصاد والزاي : الزهزمة والصمصمة : وهى الجماعة ( القلب : ٤٤ )  
ومن السين والزاي : شأس وشأز : للغليظ . والشازب والشاسب : للضامر  
والبعل والزعل : للنشاط . ( القلب : ٤٣ )

(٤) للاستقبال .

(٥) وهى الكسكسة من اللغات المذمومة الشاذة وهى فى هوازن .  
اللسان : ٨ / ٨٠

(٦) ميز الهروى بين اللفظين ، فجعل ذا السين بمعنى اللثيم ، وذا الشين بمعنى  
الطويل فى دقة : ١ / ٢٦٤ من الغريبين . وفى التهذيب : ١ / ٢٣٣ مثله .  
(٧) مرت الإشارة إليهما .



قال الشاعر : <sup>(١)</sup>

وعيناش عيناًها وجيدُش جيدُها . . . يعني : عينك وجيدك

الصاد : تبدل من السين ، كقولك : « فرس ساهب » و « صاهب » ، <sup>(٢)</sup> ، أى :  
طويل ، « وصراط وصراط » .

الضاد : تبدل من الصاد ، كقولك : « انضنض لسانه » ، <sup>(٣)</sup> إذا حركه ،  
الطاء : تبدل من تاء الافتعال ، كقولك : « اصطابر » وأصاه : « اصتبر »  
من الصبر .

الظاء : قد تبدل من « الذال » ، كقولك : « تركته وقيذا ووقيظا » . <sup>(٤)</sup>

الدين : تبدل من « الهمز » ، كقولك : « ظننتُ عنَّ عبدَ الله قائمٌ » ، أى :  
أَن <sup>(٥)</sup> .

---

(١) وهى الكشكشة فى ربيعة وبني أسد يجعلون الشين مكان الكاف ، وذلك فى  
المؤنث - خاصة - يقولون : عlish وەنشى وبشى ، وينشدون :  
فعيناش . . . ولكنَّ عظم الساق منشى دقيق  
ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول : عليكش واليكش . . . واللسان :  
٢٣٣ / ٨

(٢) وصف به - فى اللسان : ١٩ / ٢ : الطويل من الرجال . وانظر القلب : ٤٢

(٣) فى اللسان : ٣٦٧ / ٨ ( نص ) عن شبر .

(٤) وكذا العبارة فى اللسان عن أبى على الفارسي يرويها عنه ابن جنى : ٥٦ / ٥ و ( قد ) .

(٥) « قال الفراء : لغة فريش ومن جاورهم : أن » ، وتيم وقيس وأسند ومن  
جاورهم يجعلون ألف ( أن ) ، إذا كانت مفتوحة عيناً يقولون : أشهدك رسول  
الله . . . : ١٦٨ / ١٧ ( عن ) اللسان .

الغين : قد تبدل من « العين » ، كقولك : « لَعْلٌ وَاغْلٌ » <sup>(١)</sup> .

الفاء : تبدل من التاء ، كقولك : « قوم وثوم ، وجدف وجدث » <sup>(٢)</sup> .

القاف : تبدل من الكاف ، كقولك : « تَمَكُّكٌ وَتَهَقُّقٌ » <sup>(٣)</sup> ، إذا شربه كله .

الكاف : تبدل من القاف ، كقولك : « أعرابي قُحٌّ وكُحٌّ » ، وتبدل من التاء ، كقوله : طالما عصيكا . . . . . أى : عصيتنا <sup>(٤)</sup>

اللام : تبدل من النون ، كقوله : <sup>(٥)</sup>

وقفت فيها أصيلا لا أسائِلُها

أى : أصيلانا ، وهو تصغيرُ : أصلان ، فى جمع أصيلٍ .

---

(١) اللسان : ٥٠٢/١٣ (عل)

(٢) مر تفسيرهما ، وفى قوم وثوم . انظر اللسان : ٣٤٩/١٤ (ثوم) .  
والقلب : ٣٤ .

(٣) اللسان : ٢٢٣/١٢ (مق)

(٤) انظر فى : قح وكح : اللسان : ٢٨٧/٣ (قحج) والقلب : ٢٧ ، وتام البيت :

يا ابنَ الزير طالما عصيكا وطالما غَيَّبَتِنَا إِلَيْكَ

وزاد فى شرح شواهد المعنى : ١٥٣ :

(لَحْضَرِ بْنِ بَسَيْفِنَا كَفَيْكَ) ونسبه لرجلٍ من حمير يخاطب ابنَ الزير .

(٥) للناطقة الذيباني من داليتها التى مطامها :

يا دارميسةَ بالعلياء فالسَّيدُ أقوتُ وطالَ عليها سالفُ الأمدِ

وتامه : ( عيت جواباً وما بالربع من أحد ) . انظر القلب : ٥ . وكلام

المؤلف هنا هو رأى الفراء .

وقد يكون زيادة ، كقولك : عبدل ، وزيدل<sup>(١)</sup> .

وقد يكون للابتداء ، كقولك : « لزيد أفضل من عمرو »<sup>(٢)</sup> .

وقد يكون للاستغناء ، « كقولك : « يا بـكر » وللتعجب ، كقولك :  
باللُعْصِيهَة ، وللتعريف : كقولك : « الرجل » . ويدغم مع ثلاثة عشر  
حرفاً<sup>(٣)</sup> : « التاء ، الدال ، الذال ، الراء ، الزال ، السين ، الشين ، الصاد ،  
الضاد ، الطاء ، الظاء ، النون » .

الميم : تبدل من الواو ، كقولك : « نم » والأصل : « فوه »<sup>(٤)</sup> وتبدل من

(١) اللام في ( عبدل ) من ( عبد الله ) . والعبادة معروفون . انظر اللسان :  
٢٦٩/٤ ( عبد ) .

(٢) انظر أمالي السبيل : ٩٥ والتهذيب : ٤٠٨/١٥ .

(٣) وهي التي تُعْرَف بالحروف الشمسية ، والإدغام . واللام نفسه من  
حروف الشمس - كذلك - فهي - على هذا - أربعة عشر حرفاً .

وفي معاني اللام واستعمالاتها انظر : التهذيب : ٤٠٧/١٥ وما بعده . فقد أحصى  
لها كل أنواعها مع أمثلتها .

(٤) انظر مادة : ( فم ) من التهذيب : ٥٧٤/١٥ - وما بعده . وتفسيرها عند  
الليث : أن ( الميم ) في ( فم ) إنما زيدت على ( فاو فو في ) في التووين لتكون عماداً  
للفاء ، لأن ( الياء والواو والألف ) بسقطان مع التووين ، فكردوا أن يكون اسم  
بحرف مغلق ، فعُصِّمَت الفاء بالميم ، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى إفراد ذلك بلا  
ميم ، فيجوز في النافية ، كقوله :

خالطَ من سلمى خياشمَ وفا

وقال الأزهرى . « وما يدل على أن الأصل في ( فم ) و ( فو ) و ( فا ) و ( في ) .  
ما حذف من آخرها ، قولهم : للرجل الكثير الأكل . فيه ، وامرأة فيه  
ولذلك فإن أصل بناء هذه الكلمة - أعني ( فم وفاو في وفو ) هو ( الفوه ) = .  
- وهو الذي ذكره الليث واتفق القويون عليه . »

« الباء »<sup>(١)</sup> . كقولك : « بناتُ بَحرٍ » و « بناتُ مَخرٍ » . وتبدل من  
« النون » ، كقولك :<sup>(٢)</sup> : « كَفَّكَ المَخْضِبُ البِنام » أن البِنام<sup>(٣)</sup> .

النون : تبدل من الهمز : كقولك : صنعاني<sup>(٤)</sup> . وقد يكون علامة الرفع في قولك  
« يفعلان // ويفعلون »<sup>(٥)</sup> ، « راجع »<sup>(٦)</sup> ، كقولك : « ضربن ، ويضربن »<sup>(٧)</sup>  
الواو : تبدل من الهمز ، كقولك « ضربتُ وبَكَ »<sup>(٨)</sup> أى : « ضربتُ أباك » .

---

( ١ ) ودما مثالا القاب والابدال : لابن السكيت عن الأصمعي .  
( ٢ ) انظر في القاب : ١٧ فما بعد . وفي اللسان : البنام : لغة في (البان)  
قال عمر بن أبي ربيعة : ( فقالت وعضت بالبنام فضحتني ) . اللسان : ١٤ /  
٣٢٢ ( بنم ) . والنص ورد في شعر رؤبة :

يا هالَ ذاتِ المنطقِ التمامِ وكفك المَخْضِبُ البِنام

انظر ديوانه ( فيما جمعه ولیم بن الورد ) ص : ١٨٣

( ٣ ) ومن : اللام كقول الرسول (ص) . وليس من امبراهيم في اسفر ،

أى ليس من البر . الخ . . وانظر التهذيب : ١٥ / ٦٢٥ ( أم ) .

( ٤ ) وهو من النسب الشاذ . والقياس : صنعاني ، أو صنعاري .

( ٥ ) وتحذفان عند الجزم والنصب : لن يفعلوا ولم يفعلوا .

( ٦ ) يريد جمع النسوة ، وهى التى تسمى ( نون الندوة ) . وبها يبنى الفعل

— ماضيا أو مضارعاً أو أمراً — على السكون .

( ٧ ) واضربن .

( ٨ ) وهذا شبيه بقراءة سيدييه والخيال في تخفيف همزة (ألا) من قوله تعالى :

« السفهاء ألا ، — البقرة : ١٣ — فأكثر القراء على تحقيق الهمز ، وسيديويه

والخليل يقرأها : ( السفهاء ولا ) . .

انظر تهذيب اللغة ١٥ / ٦١٦ ( اجتماع الهمزين ) .

وفهر الأزهري قولهم : ( وبَّ ) بأنها منلوبة ( بن أبَّ ) . التهذيب : ١٥ / ٥٩٩

( وب ) . وانظر اللسان : ( أبى ) : ج ١٨ ، ص ٧٢ — فما بعد .

وتبدل من الألف ، كقولاك : « ضؤيرب »<sup>(١)</sup> في تصغير « ضارب » .  
وتبدل من : « الياء » ، كقولاك : « يورقن ؛ ويوسر » ،<sup>(٢)</sup> ، وتكون علامة  
الرفع والجمع ، كقولاك : « زيدون » ، وتكون ضمير الجمع في الفعل ، كقولاك :  
« ضربوا ، وظلموا »<sup>(٣)</sup> .

الهاء : تبدل من الهمزة كقولاك : « هياك » ، أى : « إياك » ،<sup>(٤)</sup> و « لهنتك »<sup>(٥)</sup>  
أى : « لأنك » . ومن الألف ، كقولاك : « هُنه » ، أى : « هنا »<sup>(٦)</sup> .

( ١ ) لأن التصغير في الرباعي بني على ( فَعِيل ! ) ، وقد جاء شاذاً في ( رجل )  
فقالوا . ( رويجل ) .

( ٢ ) وسماء الازهرى . ( واو . الموقنين والموسرين ) قال : أصلها .  
الميقنين — من . أيقنت ، والميسرين من : أيسرت ، التهذيب : ١٥ / ٦٧٣  
( الواوات )

( ٣ ) وبموقع الفاعل كذلك .

( ٤ ) انظر اللسان ( أيا ) ، ١٨ / ٦٥ . والقلب : لأن السكيت . ٢٥ ، وميز  
الفراء بين استعمالها ، فجعل المهموزة في موضع الاكرام ،  
والثانية في موضع الزجر ، فلا يقال . هياك أكرمت .

( ٥ ) قال في اللسان : ( ١٦ / ١٧٣ أن ) ، « ومن العرب من يبدل هزتها  
هاء مع اللام ، كما أبدلوها في : هزقت ، فقول لهنك لرجل صدق .  
قال سيديويه : وليس كل العرب تتكلم بها . قال الشاعر :

الا يَأْسَنَّا بَرَقَ عَلَى كُنْزِ الْجَمَى لَهْنُكَ مِنْ بَرَقِ عَلَى كَرِيمِ  
وحكى ابن الأعرابي هك وأهنك ، وذلك على البدل أيضاً .  
وانظر اللسان — كذلك — ٢٠ / ٢٤٣ ( هنا ) .

( ٦ ) الهاء في ( هنه ) هى : هاء السكت ، تجلب في الوقف ، كما هو تفسيرها  
في كتب اللغة . انظر اللسان ( هنا ) ، والتهذيب : ٦٠ / ٤٣٥



ومن الياء كقولك : « هذه ، أى : « هذى » ، <sup>(١)</sup> ومن « التاء ، فى الوقف <sup>(٢)</sup> ؛  
كقولك : « غرفه ، و « ظله » ، وقد تكون زائدة ، كقولك : « أمهات » ، <sup>(٣)</sup>

الياء : تبدل من الألف ، كقولك : « خميليق » فى تصغير « حملاق » ، <sup>(٤)</sup> ومن  
الواو ، كقولك : « ميزان » من : الوزن <sup>(٥)</sup> . « ومن الهاء » : كقولك :

---

( ١ ) للياء فى ( هذى ) تفسيرات عند اللغويين ، فقال بعضهم : إن الدال  
وحدها هى الاسم ، والألف فى ( ذا ) إنما يجاء بها للفتحة على ( الدال ) عند  
التذكير ، والياء يجاء بها للكسرة على ( الدال ) عند التأنيث فيقولون : ( ذى ) .  
وعن الجوهري أنك إذا وقفت على ( ذى ) قلت : ( ذه ) بدلا من الياء . وليست  
للتأنيث . وعن ابن برى : إذا تكلمت به قلت : ( هذه ) بكسر الهاء ، وقد اكتفوا  
به عنه . انظر اللسان : ( ذا ) : ٣٣٥ / ٢٠ ( بولاق ) .

( ٢ ) كما يقولون فى ( يا هناة ) : يا هناه . وفى . القناة : قناه . وفى يا أمة الله :  
يا أمه — وكما استشهد لذلك المؤلف .

( ٣ ) قال فى التهذيب : ١٥ / ٦٣٠ — ٦٣١ ( أم ) : « الليث : الأم .  
هى الوالدة ، والجمع : الأمهات ، وقيل غيره تجمع : الأم من الأدميات : أمهات ،  
وتجمع من البهائم : أمات . . . وتفسير الأم فى كل معانيها : أمه ، لأن تأسيسه من  
حرفين صحيحين والهاء فيه أصلية . ولكن العرب حذفوا تلك الهاء . إذا أمضوا  
اللبس . ويقول بعضهم فى تصغير . أم . أميمة . والصواب أميسة . ترد إلى  
أصل تأسيسها . . . فأما الجمع فأكثر العرب على : أمهات . ومنهم من يقول :  
أمات . وقال المبرد : الهاء من حروف الزيادة . وهى مزيدة فى : الأمهات .  
والأصل . الأم ، وهو القصد . قال الأزهري : « وهذا هو الصواب . أن الهاء  
مزيدة فى الأمهات » .

( ٤ ) ومثله : مفتيح ن مفتاح . ( ٥ ) لأن الأصل . موزان .



« دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ » ، « أَى : دَهْدَهْتُهٗ » <sup>(١)</sup> . وتبدل من السين : كَقَوْلِكَ :  
سَادِي ، أَى سَادِسْ ، و « خَامِي » ، أَى « خَامِسْ » <sup>(٢)</sup> .

وتبدل من « الباء » كَقَوْلِهِ : « ثَعَالَى » ، أَى : ثَعَالِب <sup>(٣)</sup> . و « أَرَانِي » ،  
أَى : أَرَانِب <sup>(٣)</sup> . ويبدل من الراء كَقَوْلِكَ : « قِيرَاط » ، وأصله : « قِرَاط » .  
ومن « النون » ، كَقَوْلِكَ : « دِينَار » ، وأصله : « دَنَار » <sup>(٤)</sup> ، ومن اللام ، كَقَوْلِكَ :  
« أَمَلَيْتُ » ، وأصله : « أَمَلَمْتُ » <sup>(٥)</sup> ومن « الصاد » كَقَوْلِكَ : « قَهَّيْتُ »

( ١ ) التهذيب : ٣٥٧/٥ ( دهمه ) وانظر . ديوان رؤبة : ٦٦ من مجموع  
أشعار العرب وقول عمرو بن كلثوم التغلبي : يدهدون الرؤوس كما تدهدى .  
( ٢ ) ومن ذلك ما نسبوا للإمام علي من الشعر :

العلم ثالثها والحلم رابعها      والجود خامسها والعرف سادسها  
والبر سابعها والصبر ثامنها      والشكر تاسعها والدين عاشيها  
أراد . . . فى ( سادسها وعاشيها ) . سادسها وعاشرها

— انظر : أدب الدنيا والدين : ١٤ — ١٥ ( ط . عبد المنعم خفاجى ) .

( ٣ ) لم يجز سيبويه هذا الإبدال إلا فى الشعر ، ومنه قول الشاعر ( رجل من  
يشكر ) . لها أشارير من لحم تنوره . . . من الثعالي ووخز من أرائيها  
انظر اللسان : ٢٣١ / ١ ( ثعلب ) .

( ٤ ) انظر فى ( قيراط ودنار ) مادة ( دثر ) من التهذيب : ٩٣ / ١٤ ، ومثلها  
ديباج وديوان ، وأصلهما : وباج ودوان . عن أبى الهيثم . وفى مادة : ( قيراط )  
ينظر التهذيب ( القسم الساقط من الطبع ) : ( قرط ) وقد رفقنا لتحقيقه ، وسينشر  
قريبا — إن شاء الله — .

( ٥ ) عن الفراء : أمملت عليه : لغة أهل الحجاز وبنى أسد ، وأمليت : لغة  
تميم وقيس . . . ونزل القرآن باللغتين : قال الله — جل وعز — « فليمل وليته ،  
( البقرة : ٢٨٢ ) وقال — تعالى — « تمل عليه ، . الفرقان : ٥ .

وانظر التهذيب : ٣٥٢ / ١٥ — ٣٥٣ ( مل )

أظفاري ، وأصله : « قَصَصْتُ » .<sup>(١)</sup> ومن الضاد ؛ كقولك : « تَقْفِي البازي » ،  
وأصله . « تَقْفُضٌ » ،<sup>(٢)</sup> ومن الميم ، كقولك : « دِيَمَاس » ، وأصله « دِيَمَاس »<sup>(٣)</sup>  
ومن العين ، كقولك « ضَفَادِي »<sup>(٤)</sup> ، وأصله : « ضَفَادِع » . ومن الكاف :  
كقولك : « مَكْوَك وَمَاكِ » ، والأصل : « مَكَاكِ »<sup>(٥)</sup> ومن الناء ، كقول  
الشاعر :

قد مرَّ يومانِ وهذا الثَّالِي<sup>(٦)</sup> . . . . .

أى أن : هذا الثالث<sup>(٧)</sup>

( ١ ) لم يورده الأزهري في ( قمر ) وأورده في ( ظن ) : ١٤ / ٣٦٤  
( التهذيب ) .

( ٢ ) التهذيب : ٢٥٢/٨ ( قضى ) . كقوله : تقضى البازي إذا البازي كسر ،  
وهو للعجاج كما في ديوانه : ص ١٧ وبراوية الأصمى ( ط عزة حسن ) : ٢٨  
( ٣ ) هو : كدينار وديباغ وديوان . ولم يذكر هذا الإبدال في التهذيب :  
( دمس ) : ٣٧٩/١٢ ( ٤ ) هو : كشمالي وشمالي وأراني وأرانب السابقين .  
( ٥ ) وهو مكيال لاهل العراق ، وقد أبدلت الياء من الكاف كراهية التضعيف .  
ومقداره صاع ونصف . . انظر اللسان : ١٢ / ٣٨١ ( مكك ) .

( ٦ ) هو الشطر الثاني من ثلاثة أشطار . وهي ( كما في اللسان . ٢ / ٤٢٦ ) ( ثلث ) .  
يفديك يا زرعَ أبي وخالي قد مرَّ يومانِ وهذا الثَّالِي  
وأنت بالهجران لا نسبالي

فانه أراد الثالث فأبدل الياء من الناء

( ٧ ) ومن التون ( غير : دنثار ) : ( تَنْسَت وتَنْسَت ) . التهذيب : ١٤ / ٣٦٤  
( ظن ) .

## فصل

اعلم أن حروف المعجم على قسمين ، أحدهما : ما ينقط موصولا ومنفصولا وهو الباء والتاء والثاء ، والجيم ، والخاء ، والذال ، والزاي ، والشين ، والضاد ، والظاء ، والعين ، والفاء ، والقاف ، والنون والياء :

وقيل في الأربعة الأخيرة : أنها لا تنقط إذا لم تتوصل بما بعدها ، لعدم الاشتباه .<sup>(١)</sup>

والقسم الثاني : ، بعضه لا ينقط ، لأنه لا مشابه له صورة ، وبعضه استغني عن نقطه بلزوم النقط ، لما شاركه في الصورة . وجميع ذلك : الألف ، والكاف ، واللام ، والميم ، والهاء ، والواو ، والحاء ، والذال ، والراء ، والسين ، والصاد ، والطاء ، والعين .

وأما « تاء التانيث » ، في نحو : « ثمرة طيبة » ، وجارية زيد »<sup>(٢)</sup> فلم يوجد في نقطها نص ، وإن كنا ننقطها .

---

(١) وهو الجاري — اليرم — في كثير من الخطوط والكتابات ، ولا سيما الياء منها ، فانهم لو كتبوا : يرمى أو يفضى أو يقضى ، لم ينقطوها لعدم الاشتباه بالحروف الأخرى . وفي بعض الكتابات والخطوط يضمون للقاف والنون خطا منكسرا إلى أسفل عرضا عن النقط ، مثل : زمن ، يتفق ، يخلق ، ويفرق .

(٢) ثمرة طيبة : صفة وموصوف ، وجارية زيد : مضاف ومضاف إليه .

وأما « رحمت الله عليه » فبالتاء المحضة الممدودة<sup>(١)</sup> ، لأنه لما لم يستعملها مع الله — وحده — حتى صارت بمنزلة ما لا ينفصل ، كتبت هكذا ، حملاً<sup>(٢)</sup> على اللفظ ، كما في نحو : « جاريتي وجاريتك »<sup>(٣)</sup> .

وأما الهمزة المخففة ، فأصلها أن تكتب على صورة الألف اللينة . وإنما تكتب مرة « واواً » ، وأخرى ياء على مذهب التخفيف<sup>(٤)</sup> ورقعها متحركة في الأحوال الثلاث مذهب علماء الخط ، ونقعها في نحو : « قائل وبائع »<sup>(٥)</sup> عاصي ، والوجه فيه اتباعهم للخط ، وإذا انفتحت وانكسر ما قبلها قلبت

---

(١) هذا خلاف ما عرفه اللغويون . والذي حمل المؤلف على هذا أنها رسمت في القرآن الكريم بالتاء المحضة : ( رحمت الله . . ) الأعراف : ٦ ، وخط المصحف لا يقاس عليه ، كما نقل الزمخشري في الكشاف عن ابن دراج : « ٢٧ » ، خط القرآن والعروض لا يقاس عليهما .

وقال الأزهري فيها ، التاء في قوله : إن رحمت . . أصلها هاء وأن كتبت تاء ، اللسان : ١٢١/٢ ( رحم ) . والنهذيب : ج ٣ ( رحم ) .

(٢) الخطّان المائلان هكذا : ( // ) إشارة إلى انتهاء ورقة الأصل المخطوط وبدء ورقة جديدة . والخط الواحد ( / ) إشارة إلى انتهاء الصفحة .

(٣) يريد أن التاء أصبحت لازمة للفظ ( جارية ) ، لأن حذفها يخرجها عن معناها مع التاء . فليس : ( جاري ) مثل : ( جارية ) ، ولا معناه من معناها .

(٤) قال الأزهري : اعلم أن الهمزة لا هاء لها ، إنما تكتب مرة ألفاً ومرة ياء ومرة واوا ، والألف اللينة لا حرف لها ، إنما هي جزء من مدة بعد فتحة . . . اللسان : ١٠/١ ( الهمزة ) .

(٥) يعني رسمهم الياء في موضعها ، فيقولون : بايع ، وقايل .

ياءٌ محضة ، فنقطتْ - حينئذ - نحو : « مَكِّيَّة دريكة » (١) ، فأما إذا كانت متحركة ، والساكن - قبلها - ألف جعلت بينَ بينَ (٢) .

وأما كلمة ( لا ) (٣) فمدُّها حرفاً واحداً عاَمي ، وأما المشدُّد من الحروف فيعدُّ واحداً ، نظراً ، إلى الصورة ، ولهذا سمى الخليلُ بنُ أحمد نحوه : « ردَّ » و « مدَّ » ثنائياً (٤) .

---

(١) أما (مئة) فيكتبونها على كرمي - أو ياء غير منقوطة - ولكن يزيدون ألفاً قبلها ، فيسمونها : (مائة) ، وأما (رئة) فرسمها صحيح لا غبارَ عليه .  
والمؤواب نقطهما هنا .

(٢) إذا تحركت بالفتح والساكن قبلها ألف ، انفردت ، كقولنا : تفاعل ونساءل ، وإذا ضمت والساكن قبلها ألف كتبت على الواو ، نحو : تساؤل وتفاؤل ، وإذا تحركت بالكسر قبل الألف الساكنة رسمت على الياء غير المنقوطة ، نحو : د متسائل ، ومتفائل ، . وقال الزحاج : « وإنما حق الهمزة إذا تحركت وانفتح ما قبلها أن تحمل بينَ بينَ ، أعني بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها ، فتقول من : سأل : سأل ، وفي رؤف ، رؤف ، وفي . بش : بش ، ببش ، وهذا في الخط واحد ، وإنما تحكمه بالمشافهة ، . التهذيب الجزء الخامس عشر باب (الهمز) .  
واللسان : الجزء الأول : ص ١١ .

(٣) لأن المراد منها حرف الألف وحده ، وجيء باللام معه لبيان صوته ، فهما حرفان .

(٤) تقسيم الخليل لمواد اللغة . يتبدى بالثنائي المضاعف كما مثل المؤلف .  
والثلاثي الصحيح مثل ( درس ) ، والممثل مثل : ( دري ) واللافيض مثل ( وفي )  
و ( نوي ) . ومن الرباعي : مثل ( دحرج ) والخامس مثل : ( جحجهمرش ) ،  
انظر مقدمة التهذيب .

## فصل

في حروف المعجم في أوائل السور

هي في أوائل تسع وعشرين سورة<sup>(١)</sup>

د البقرة<sup>(٢)</sup> ، وآل عمران<sup>(٣)</sup> ، والأعراف<sup>(٤)</sup> ، ويونس<sup>(٥)</sup> ، وهود<sup>(٦)</sup>  
ويوسف<sup>(٧)</sup> ، والرعد<sup>(٨)</sup> ، وإبراهيم<sup>(٩)</sup> ، والحجر<sup>(١٠)</sup> ، ومريم<sup>(١١)</sup> ، وطه<sup>(١٢)</sup> ،  
والشعراء<sup>(١٣)</sup> ، والنمل<sup>(١٤)</sup> ، والقمص<sup>(١٥)</sup> ، والمنكيات<sup>(١٦)</sup> ، والروم<sup>(١٧)</sup> ،  
= (وف) و (فوى) . ومن الرباعي . مثل (دحرج) والخامسي مثل : (جحمرش) .  
انظر مقدمة التهذيب .

(١) وفي إعجاز القرآن للباقلاني : حاشية الانقان للسيوطي : ٦٥ : ٦٦ :  
أنها ثمان وعشرون سورة .

(٢) أولها : د ألم (١) ذلك الكتاب لا ريب فيه هُدًى للمتقين ، آية : ١ و ٢  
(٣) أولها : د ألم (١) الله لا إله إلا هو الحي القيوم ، آية : ١ و ٢ .  
(٤) أولها : د ألمص (١) كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج  
منه ولتذكر به وذكرى للمؤمنين (٢) ، آية : ١ ، ٢ .  
(٥) أولها : د ألر تلك آيات الكتاب الحكيم ، آية : ١  
(٦) أولها : د ألر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ، آية : ١  
(٧) أولها : د ألر تلك آيات الكتاب المبين ، آية : ١ .  
(٨) أولها : د ألمر تلك آيات الكتاب . . ، آية : ١ .  
(٩) أولها : د ألر كتاب أنزلناه إليك ، آية : ١  
(١٠) أولها : د ألر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ، آية : ١  
(١١) أولها : د كهيعص ، آية : ١

(١٢) أولها : د طه (١) ما أنزلناه عليك القرآن لتشتتى (٢) ، آية : ١ ، ٢ .  
(١٣) أولها : د طسم (١) تلك آيات الكتاب المبين ، (آية : ١ ، ٢) .  
(١٤) أولها : د طس تلك آيات القرآن . . ، آية : ١  
(١٥) أولها : د طسم (١) تلك آيات الكتاب المبين ، آية : ١ ، ٢  
(١٦) أولها : د ألم (١) أحسب الناس أن يتركوا . . ، آية : ١ ، ٢ .  
(١٧) أولها : د ألم (١) غلبت الروم (٢) ، آية : ١ ، ٢ .



ولقمان<sup>(١)</sup> ، والسجدة<sup>(٢)</sup> ، ويس<sup>(٣)</sup> ، وص<sup>(٤)</sup> ، والمؤمن<sup>(٥)</sup> ، وحم السجدة<sup>(٦)</sup> ،  
وعسق<sup>(٧)</sup> ، والزخرف<sup>(٨)</sup> ، والدخان<sup>(٩)</sup> ، والجاثية<sup>(١٠)</sup> ، والأحقاف<sup>(١١)</sup> ،  
ودق<sup>(١٢)</sup> ، و: ن<sup>(١٣)</sup> .

وهي كلها سبعة وسبعون حرفاً ، والذي لم يتكرر منها حرفان : ك<sup>(١٤)</sup> ،  
ن<sup>(١٥)</sup> ، والذي تكرر ، مرتين ، أربعة : ع<sup>(١٦)</sup>

- 
- (١) أولها : د ألم (١) تلك آيات الكتاب الحكيم (٢) ٢٠١ .
  - (٢) أولها : د ألم (١) تنزيل الكتاب لا ريب فيه ... ٢٠١ .
  - (٣) أولها : د يس (١) والقرآن الحكيم (٢) ٢٠١ .
  - (٤) أولها : د ص والقرآن ذي الذكر ، آية : ١
  - (٥) أولها : د حم (١) تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم (٢) ٢٠١ .  
واسمها ( غافر ) كذلك .
  - (٦) أولها : د حم (١) تنزيل من الرحمن الرحيم ، : ٢٠١ ، واسمها  
( فصات ) كذلك .
  - (٧) أولها : د حم (١) عسق (٢) كذلك يوحى ... آية : ٢٠١ ، ٢٠٣ .  
وتسمى الشورى كذلك .
  - (٨) أولها : د حم (١) والكتاب المبين آية : ٢٠١ .
  - (٩) أولها : د حم (١) والكتاب المبين آية : ٢٠١ .
  - (١٠) أولها : د حم (١) . تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ، آية : ٢٠١ .
  - (١١) أولها : د حم (١) تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ، آية : ٢٠١ .
  - (١٢) أولها : د ق والقرآن المجيد ، آية : ١
  - (١٣) أولها : د ن والقلم وما يسطرون (١) ، آية : ١ واسمها كذلك : القلم .
  - (١٤) جاء في قوله تعالى : ( كهيعص ) . مريم .
  - (١٥) جاء في قوله تعالى : ( ن والقلم ... ) القلم .
  - ( ٦ ) جاء في قوله تعالى : ( حم عسق ) و ( كهيعص )

ق<sup>(١)</sup> ، ه<sup>(٢)</sup> ، ي<sup>(٣)</sup> .

والذى تكرر ثلاث مراتٍ ، حرفٌ واحدٌ . ص<sup>(٤)</sup>

والذى تكرر أربع مراتٍ حرفٌ واحدٌ : ط<sup>(٥)</sup>

والذى تكرر خمس مراتٍ حرفٌ واحدٌ : س<sup>(٦)</sup>

والذى تكرر ست مراتٍ حرفٌ واحدٌ : ر<sup>(٧)</sup>

والذى تكرر سبع مراتٍ حرفٌ واحدٌ : ح<sup>(٨)</sup>

والذى تكرر ثلاث عشرة مرةً حرفان : أ ، ل<sup>(٩)</sup>

---

(١) جاء في قوله تعالى : ( ق والقرآن المجيد ) و ( عسق ) من الشورى .

(٢) جاء في قوله تعالى : ( كهيعص ) و ( طه ) .

(٣) جاء في قوله تعالى : ( كهيعص ) و ( يس ) .

(٤) جاء في قوله تعالى : ( كهيعص ) و ( ص القرآن ذى الذكر ) و ( المص ) من الأعراف .

(٥) جا في قوله تعالى : ( طه ) و ( طسم ) من الشعراء ( طسم ) من القصص ( طس ) النمل .

(٦) جاء في قوله تعالى : ( حم عسق ) و ( يس ) و ( طسم ) و ( طسم ) و ( طس ) .

(٧) جاء في قوله تعالى : ( الر — يونس ) و ( الر — هود ) و ( الر — يوسف ) ( المر — الرعد ) و ( الر — ابراهيم ) و ( الر — الحجر ) .

(٨) جاء في قوله — تعالى : ( حم — المؤمن ) و ( حم — السجدة ) و ( حم عسق ) وهى الشورى ، و ( حم — الزخرف ) و ( حم — الدخان ) و : ( حم — الجاثية ) و ( حم — الأحقاف ) .

(٩) تكرر الألف ( ألر ) خمس مرات وفى ( ألم ) ست مرات وفى ( المص ) مرة و ( المر ) مرة ، وتكررت اللام فيها جميعاً كذلك .

والتي تكرر سبع عشرة مرة حرف واحد : م<sup>(١)</sup>

والمنقوط منها ثلاثة : ق ، ن ، ي .

وغير المنقوط أحد عشر : أ ، ح ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، هـ .

ومدار الكل نصف حروف المعجم : أربعة عشر : أ ، ح ، ر ، س ، ص ،

ط ، ع ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـ ، ي .

وعدد سورها عدد حروف المعجم<sup>(٢)</sup> ، ومنها من الحروف المهموسة<sup>(٣)</sup> ،

نصفها ، وهي : ص ، ك ، هـ ، س ، ح ، ومن المجهورة نصفها : أ ، ل ، م ، ر ،

ع ، ط ، ق ، ي ، ن ، ومن الشديدة<sup>(٤)</sup> نصفها : أ ، ط ، ك ، ق ، ومن الرخوة :

نصفها ، وهي : ل ، م ، ز ، ص ، هـ ، غ ، س ، ح ، ز ، ي ،<sup>(٥)</sup>

(١) في ( أ ل م ) ست مرات و ( أ ل م و ) مرتين ، و ( ح م ) سبع مرات ،

و ( ط س م ) مرتين . مجموعهما : سبع عشرة مرة .

(٢) وهي التسعة والعشرون حرفاً . وانظر إعجاز القرآن : للباقلاني : ١ / ٦٦ .

(٣) المهموسة : هي الحروف التي لا تخرج منها ، وجرى النفس معها ، فهي

دون المجهورة في رفع الصوت ، وعددها عشرة هي : ( ت ث ح خ س ش ص و ك هـ )

وأما المجهورة فهي الحروف التي تلزم موضعها ، وتحبس النفس أن يخرج منها

فهي مجهورة : لأنها لم يخالطها غيرها ، وهي تسعة عشر حرفاً : ( أ ب ج د ،

ذ ر ز ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ي والهمزة ) . اللسان : ١٢ / ٢٦٧ وانظر —

كذلك : إعجاز القرآن : للباقلاني : ج / ٦٦ وقد وضع ( الفاء ) في المهموسة بدلاً من

( الواو ) مخالفاً ما جاء في اللسان ، وهما من مخرج واحد .

(٤) الحروف الشديدة ، وهي التي تمنع الصوت أن يخرج فيه وهي :

الهمزة — ق — ك — ح — ط — ذ — ط — ب . انظر أعجاز القرآن

للباقلاني : ١ / ٦٧

(٥) وهي : ث ح خ ذ ز ط ص ض غ ف س ش هـ . كما في اللسان : ١٩ / ٢٩

( رخا ) وعلى ذلك فإن : ل م ر ي زائدة .

ومن المطبقة نصفها : ص ، ط<sup>(١)</sup> ، ومن المنفتحة نصفها<sup>(٢)</sup> : أ ، ل ، م ،

ك ، ه ، ع ، س ، ح ، ق ، ن ، ي .

ومن المستعلية نصفها ، وهي : ق ، ص ، ط ، ومن المنخفضة نصفها : أ ، ل ، ر ،

م ، ر ، ك ، ه ، ي ، ع ، س ، ح ، ن ، ومن حروف القلقة نصفها ، وهي :  
ق ، ط<sup>(٣)</sup> .

وهذه الحروف على خمسة أعداد ، وُحْدَان ، وُثْنَائِي ، وِثْلَانِي ، وِرْبَاعِي ،

وِخْمَاسِي .

فالوحدان : ثلاث : ص ، ق ، ن .<sup>(٤)</sup>

والثنائي / تسع : طه ، طس ، يس ، حم ، حم ، حم ، حم ، حم ، حم ،

حم<sup>(٥)</sup> . والثلاثي : ثلاثة عشر<sup>(٦)</sup> : ألم ، ألم ، ألم ، ألم ، ألم ، ألم ، ألم ، ألم ، ألم ،  
ألم ، ألم ، ألم ، طسم ، طسم .

---

(١) وهي : ص ض ط ظ . اعجاز الباقلائي : ١ / ٦٧ - ٦٨

(٢) سبق تعريف هذه المصطلحات فيما مضى ، وانظر مقدمة التهذيب ومقدمة

العين للخليل ، ومقدمة اللسان لابن منظور ومقدمة كل باب .

(٣) وحروف القلقة يجمعها قولك : ( جد قطب ) ، وسميت بالقلقة ، للصوت

الذي يحدث عنها عند الوقف ، لأنك لا تستطيع أن تقف عنده إلا معه ، لشدة

ضغط الحرف ، . اللسان : ١٤ / ٨٦ ( قل ) .

(٤) سورة : ص ، وسورة : ق . والقلم .

(٥) السور : طه ، والمل ، ويس ، والمؤمن ، والسجدة ، والشورى ، والزخرف ،

والدخان ، والجاثية ، والاحقاف . فهذه عشر وليست تسعاً كما ذكر المؤلف .

(٦) سورة : البقرة ، آل عمران ، يونس ، هود ، يوسف ، إبراهيم ، الحجر ،

الشعراء ، القصص ، العنكبوت ، الروم ، لقمان ، السجدة .

والرابعي : اثنان . ألمص . المر <sup>(١)</sup> .

والخامسي : اثنان . كهيمص . حم عسق <sup>(٢)</sup> .

وسبعة منها آية آية ، وهي : « كهيمص » ، « ألمص » ، « الم » ، « طسم » ،  
« طه » ، « يس » ، « حم » ، <sup>(٣)</sup> ، فيكون ثمانى عشرة آية ، وستة منها ليست  
بآية ، وهي : المر ، الر ، طس ، ص ، ق ، ن <sup>(٤)</sup> . وواحد آيتان ، وهي :  
« حم عسق » <sup>(٥)</sup> .

فإن قيل : كيف عدُّ ما هو في حكم كلمة واحدة آية ، قلنا : كما عد  
« الرحمن » وحدة — آية تامة . و « مدهامتان » آية . وهو على طريق  
التوقيف <sup>(٦)</sup> .

---

(١) سورتا الاعراف والرعد .

(٢) سورتا مريم والشورى .

(٣) مريم — الاعراف — العنكبوت والروم ولقمان والسجدة — الشعراء  
والقصص — طه — يس — والحواميم وهي : المؤمن — فصلات — الشورى —  
والزخرف والدخان — والجاثية — والاحقاف . وفي الشورى آيتان فيكون  
المجموع ثمانى عشرة كما ذكر المؤلف .

(٤) وهي : الر : يونس ، و الر : هود ، و الر : يوسف ، والمر :  
الرعد ، و الر : إبراهيم ، و الر : الحجر ، و طس : النمل ، و : ص ،  
و : ق ، و ن : القلم . ويلاحظ أن التكرار بعد آية واحدة في إحصاء هذه  
الحروف المقطعة . أى أن مثل ( الر ) بعد آية واحدة ، وإن تكرر .

(٥) وهما آيتا الشورى ، كل مقطع منهما آية ( حم ) آية و ( عسق ) ، آية .

(٦) أى : أن ما وصلنا في أى القرآن الكريم إنما هو توقيف من الله على النشر

لا اصطلاحى ولا عرف ، وهو كالأمر التشريعية من صيام وصلاة وجمع .

فان قيل : كيف عدّ « يس » آية<sup>(١)</sup> ولم تعدّ : « طمر » آية ، قلنا :  
إن « طس » أشبه : « قابيل » من حيث الوزن والحروف الصحاح ، و « يس »  
أوله حرفا علة ، وليس مثل ذلك في الأسماء المفردة ، فأشبه الجملة والكلام التام ،  
وشاكل ما بعده من رؤوس الآي .

فان قيل : كيف عدّ : « كميمص » آية واحدة تامة ، و « حم عسق »  
آيتين ؟ قلنا : لأن أهل التأويل لم يختلفوا في : « كميمص » وأخواتها أنها  
حروف التهجى لا غير ، واختلفوا في « حم » فأخرجها بعضهم من حيز الحروف  
وجعلوها فعلا ، وقالوا : معناها : « حُم » ، أى ، قفى ما هو كائن ، فيكون ،  
« حم عسق » في تقدير كلامين<sup>(٢)</sup> .

فان قيل : فكيف لم يُقطع : « كميمص » ونُقطع : « حم عسق » ، قلنا :

---

(١) في معانى القرآن : للزراء : ٣٧١/٢ : أن ( يس ) بمعنى : يا رجل ، وهو  
في العربية بمنزلة حرف الهجاء ، كقولك : حم . . وأشباهها .  
(٢) قال في الإتيان : ٦٦/١ : « إن الآية إنما تعلم بتوقيف من الشارع ،  
كمعرفة السورة قال : فالآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعا معنى  
عن الكلام انتهى بعدها في أول القرآن ، وعن الكلام الذى قبلها في آخر القرآن وعمّا  
قبلها وما بعدها في غيرها غير مشتمل على مثل ذلك . . وقال الزمخشري : الآيات  
علم توقيفى لا مجال للقياس فيه ولذلك عدوا : ألم آية ، حيث وقعت ، و ألمص  
ولم يعدوا : ألمروا ، وعدوا : حم : آية في سورها ، وطه ويس ولم يعدوا :  
طس . قال السيوطى وعمّا يدل على أنه توقيفى ما أخرجه أحمد في مسنده . . عن  
ابن مسعود : قال : أقرأنى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سورة من الثلاثين  
من آل حم ، قال : يعنى الأحقاف ، وقال : كانت السورة إذا كانت أكثر من  
ثلاثين آية سميت الثلاثين . . الحديث . .



لأنها بين سورٍ أوائلها : « حم » فخرى مجرى نظائرها قبلها وبعدها ، فكان  
« حم » مبتدأ ، و « عسق » خبره <sup>(١)</sup> ، ولأنها عدداً آيتين ، وعدت أخواتها  
آية واحدة ، فكُتبت موصولة ، وكُتبت : « حم » ، عسق » . موصولة اي علم  
أنهما آيتان .

فان قيل : فهل يمكن من مجموع هذه الحروف تخريجُ كلامٍ مفهومٍ ، ومعنى  
معلوم ؟ . قلنا : نعم ! أما الحروف التي عليها مدار هذه الحروف وهي :  
أربعة عشر : أ : ح : ر : س : ص : ط : ع : ق : ك : ل : م : ن : هـ : ي .  
تخرج منها - بحذف الصاد - كلام مفهوم : بتقديم البعض : وتأخيرهُ : وهو :  
« أحرصُ قطعَ كلِّ منبى » وإن ضمنت : « ألر » إلى « حم » و « ن »  
يخرج منه : « الرحمن » : ويُجوز أن تقول : « الرحمنُ حقٌ » بتكرير الحاء :  
كما هو مكرر في الأصل ، ويخرج منه « قطعُ الرحمِ نقصٌ » بتكرير القاف :  
كما هو مكرر في الأصل ، أو يخرج منه « قنصُ المروءِ حكمةٌ » أو يخرج منه :  
« إحرصُ على العلمِ » بتكرير العين واللام : كما هو مكرر في الأصل .

أو يخرج منه : « حَرَّمَ الله كلَّ منبى » وإن حسبت الحروف التي عليها  
مدار هذه الحروف : تحيى ستمائة وثلاثاً وتسعين : <sup>(٢)</sup> سبعمائة إلا سبعاً : وذلك

---

(١) وقال الفراء في المعاني : في ( الركاب . . ) رفعت الكتاب بالهجاء الذي  
قبله ، كأنك قلت حروف الهجاء هذا القرآن ، وإن شئت أضمرت له ما يرفعه كأنك  
قلت : أالر هذا الكتاب . معاني القرآن : ج ٢ / ص ٣ .

(٢) يعنى إذا حسبت لكل حرف قيمته في حساب الجمل كالألف وهو واحد  
واللام وهو ثلاثون ، والراء وهو مائتان ... الخ الحروف . كان مجموعها : ٦٩٣ .  
وحساب الجمل يكون على الترتيب الابدعى ، وهو أبجد هوز حطى . . الخ .

قريب مما قيل : أن تكون مدة بقاء هذه الآية إلى قيام الساعة<sup>(١)</sup> ، فقد ذكروا أن في المائة السابعة تظهر الآيات الكبرى ، العلامات العظمى ، والله أعلم .

وقد وردت أبيات في هذه الحروف للقطعة ، في أوائل السور ، فمن ذلك قول شريح بن أوفى العبسي<sup>(٢)</sup> : ( من الطويل - قافية المتدارك ) .

تُذَكِّرُنِي حَامِيمٌ وَالرَّمْحُ شَاجِرٌ

فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ ، قَبْلَ التَّعَدُّمِ

وقال أبو النجم<sup>(٣)</sup> : ( من الرجز قافية المتدارك ) :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَأَلْحَرْفِ

تَخَطَّ رِجْلَايَ بِخَطِّ مُخْتَلَفٍ

تَكْتَبَانِ<sup>(٤)</sup> فِي الْعَارِيقِ لَا مَلَفِ

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ( من الوافر - قافية المتواتر ) :

---

(١) حاشية الأصل يتان هما :

إذا بلغَ الزمانُ إلى حُرُوفِ      بِبِسْمِ اللَّهِ مَعَ مِيمٍ تَمَاماً  
فَذاكَ عِلَامَةُ الْمَهْدَى حَقّاً      فَمِنْ عِنْدِي تُبَاغَةُ السَّلَامَا

(٢) هو بما أنشده أبو عبيدة لشريح كما في اللسان : ٤٠/١٥ ( حم ) .  
وقال الكميت :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمِ آيَةً      تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقَى وَمَعَرَبِ

(٣) هو أبو النجم العجلي كما في اللسان : ٤٠٩/١٠ ( خرف ) .

(٤) في اللسان : وتكتبان .

(٥) هو ليزيد بن الحكم كما في الخزانة : ١/٦ ، ويروى : . . . بينهم جدال .

إذا اجتمعوا على ألفٍ وواوٍ

ويا هاجَ بينهم قتالُ

وقال : ( من البسيط - قافية المتواتر )

إن السفاهة طوع في خلايقكم

لا قدسَ الله أرواحَ الملائعِ

وقال : ( من الطويل - قافية المتدارك ) :

هتفتَ بطله في القتالِ فلمَ يجبُ

فخفتَ لعمري أن يكونَ مزايلاً

وقال السيد<sup>(١)</sup> الحميرى : ( من البسيط - قافية المتواتر )

يا نفس لا تمحى بالنصحِ مجتهداً على المحبةِ إلا آلَ ياسينِ

وقال غيره : ( من الوافر - قافية المتواتر ) :

إذا ما الشوقُ برَّحَ بي إليهمُ ألفتُ النونَ بالدَّمعِ السَّجُومِ<sup>(٢)</sup>

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين

في منتصف شهر ربيع سنة ثمان وثمانين<sup>(٣)</sup>

---

(١) في الأصل : سيد الحميرى . . وهو اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة

ابن مفرغ الحميرى - انظر طبقات ابن المعتز : ٣٢ والأغانى : ١/٧ - ٢٤

(ط : ١) وتوفى سنة ١٧٣ وكانت ولادته سنة : ١٠٥ هـ .

(٢) انظر في نظم الحروف أبياتاً في شرح لامية العجم للصفدى : ١١٧/ ١

- ١١٨ -

(٣) هكذا انتهت المخطوطة ، ولم تتضح فيها سنة النسخ ، واعلموا : وستائة . فرسمها

أفرب إلى هذا .

## ( ثبت بأهم المراجع والمصادر )

- ١ — الإتقان في علوم القرآن — جلال الدين السيوطي : ( ٩١١ هـ ) — ط . مصطفى البابي — ١٣٧٠ هـ / ١٩٥١ م — القاهرة
- ٢ — أدب الدنيا والدين — للإمام أبي الحسن الماوردي . ( ٤٥٠ هـ ) تحقيق وتعليق : محمد عبد المنعم خفاجي .
- ٣ — إعجاز القرآن — لأبي بكر الباقلاني ( وهو حاشية كتاب الإتقان للسيوطي )
- ٤ — الأمل : لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي : ( ٥٠٨ — ٥٨١ هـ )
- ٥ — إيضاح المكنون : لإسماعيل بائنا البغدادى .
- ٦ — تاج العروس — للزبيدي ( ١٢٠٥ هـ ) : ط : بولاق — مصر .
- ٧ — تاريخ الأدب العربى — كارل بروكلمان — ترجمة النجار — القاهرة
- ٨ — تاريخ الرسل والملوك : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى ( ٣١٠ هـ ) . سنة : ١٨٧٩ — ١٨٨١ م .
- ٩ — تذكرة الحفاظ : لشمس الدين الذهبي : ( ٧٤٨ هـ ) : ط : حيدر آباد — الهند .
- ١٠ — تفسير سورة الفاتحة : للإمام فخر الدين الرازى : ( ٦٠٦ هـ ) .
- ١١ — تهذيب اللغة — لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى : ( ٢٨٢ هـ — ٣٧٠ هـ )
- ١٢ — خزائن الأدب : للبغدادى عبد القادر بن عمر : ( ١٠٦٩ هـ ) : — القاهرة
- ١٣ — ديوان التهامي — ط : الأهرام — الاسكندرية : ١٨٩٢ م
- ١٤ — ديوان رؤبة من العجاج — تحقيق ولیم بن الورد — بيروت
- ١٥ — ديوان العجاج — تحقيق ولیم بن الورد — ط : د : عزة حسن — بيروت : ١٩٧١ م
- ١٦ — روح المعاني لمحمود شهاب الدين الألوسى : ( ١٢٧٠ هـ ) — ط : بولاق : ١٣٠١ هـ — مصر

- ١٧ — الروض الأنف : للسبيل : ( ٥٨١ هـ )
- ١٨ — شرح شواهد المغنى — للجلال السيوطى : ( ٩١١ هـ )  
ط : القاهرة : سنة ١٢٢٢ هـ
- ١٩ — شرح لامية المعجم — للصالح الصفدى ( ٥٧٦٤ هـ ) : ط : الاسكندرية :  
١٢٩٠ هـ
- ٢٠ — الغريبين : لأبى عبيد أحمد بن محمد الهروى : ( ٤٥١ هـ ) . الجزء الأول  
تحقيق : محمود محمد الطناحى — طبعة : القاهرة : ١٩٧١ م .
- ٢١ — الفائق فى غريب الحديث — لأبى القاسم الزمخشري : ( ٥٣٨ هـ )  
تحقيق : البجاوى . القاهرة .
- ٢٢ — القلب والإبدال : لابن السكيت يعقوب بن اسحاق : ( ٢٤٤ هـ )  
ضمن مجموعة الكنز اللغوى — بيروت .
- ٢٣ — الكشف للزمخشري : للامام : محمود بن عمر جار الله الزمخشري  
( ٥٣٨ هـ ) . ط : القاهرة . ١٣٠١ هـ .
- ٢٤ — كشف الظنون : لحاجى خليفة — مصطفى بن عبد الله : ( ١٠٦٧ هـ )  
ط : رفعت يلكه بى ، و ط : أوربا .
- ٢٥ — الكنز اللغوى — [ القلب لابن السكيت — الأبل للصمى — خلق  
الإنسان له ] : ط : أوجست هافر — بيروت .
- ٢٦ — لسان العرب — لمحمد بن المكرم بن منظور : ( ٦٣٠ هـ — ٧١١ هـ )  
ط : بولاق — مصر
- و ط : (دارصادر — بيروت .
- ٢٧ — المزهر — للجلال السيوطى : ( ٩١١ هـ ) — ط : أبو الفضل — القاهرة .
- ٢٨ — معانى القرآن : لأبى زكرياء يحيى بن زياد الفراء : ( ٢٠٧ هـ ) .
- ٢٩ — معجم المؤلفين — عمر رضا كحالة — دمشق .
- ٣٠ — هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادى .

## مظاهر الرواية والمشافاة في أصول « ألف ليلة وليلة »

بقلم الدكتور محسن مهدي

— ١ —

غرضنا من هذا البحث أن نبين أن روايات « ألف ليلة وليلة » التي نجدناها في النسخ الخطية السالفة على النص المعروف بالرواية المصرية (وهي رواية متأخرة انتهى جمعها في القرن الثامن عشر الميلادي من مجموعات قصصية لا يمت أكثرها إلى روايات « ألف ليلة وليلة » القديمة بصله) ، وكذلك الأجزاء التي استقتها الرواية المصرية من أصول « ألف ليلة وليلة » القديمة ، لا ترجع إلى أصل واحد مدون ، وإنما ترجع إلى عدد من الروايات نقلها وأعاد صياغتها بطريق المشافاة قصصاً صون محترفون ، اشتهر كل منهم بروايته ، ودونت على حدة ، بطريق السماع أو الإملاء . وهذه الروايات المختلفة التي « ألفها » القصصاً صون بطريق المشافاة ، ثم دوت ، هي الأصول الحقيقية لنسخ « ألف ليلة وليلة » القديمة ، ولأجزاء من الرواية المصرية ، الموجودة بين أيدينا . واختلاف الروايات التي حفظتها هذه النسخ لا يمكن أن يفسره عمل النساخ وعادتهم في قراءة وإملاء وتحريف الأصول المدونة . ولذلك فالبحت في أصول « ألف ليلة وليلة » الذي يرمى إلى التعرف على محتويات وخصائص « النسخة الأم » ، أو « النص الكامل » ، لا يجدي نفعا ، وإنما البحت المجدي هو الذي يتجه نحو تحقيق عدد من الروايات المستقلة : كل على حدة ، نحو التعرف على خصائصها اللغوية والفنية .

والحديث عن أصل « ألف ليلة وليلة » استند بعضه إلى أقوال للقدماء (مثل المسعودي وابن النديم) عن كتاب أو مجموعة من القصص لم يتأكد أحد بعد من الصلة بينها وبين ما تحويه النسخ الخطية الموجودة اليوم ، وهي نسخ لا يرجع أقدمها إلى ما قبل القرن الرابع عشر الميلادي ولا يمكن أن تكون قد « ألفت » بشكلها هذا قبل ذلك للتاريخ . أما أغلب الحديث عن أصل « ألف ليلة وليلة » فقد استند إلى النسخ المطبوعة



في القرن التاسع عشر الميلادي (كلكتا - الأولى ١٨١٤ - ١٨١٨ ، برسلاو ١٨٢٥ - ١٨٣٨ ، بولاق - الأولى ١٨٢٥ ، وكلكتا - الثانية ١٨٣٩ - ١٨٤٢) والنسخ التي نقلت عن هذه النسخ المطبوعة . وكل هذه النسخ ملفقة ، جمع الذين تولوا نسخ أصولها أو طبعها بين أصول خطية ، أو بين أصول خطية وأخرى مطبوعة ، دون أن يشيروا إلى ما عملوا ، ثم صححوا لغتها وبدلوها وفصّحوها . فلا هي طبعات محققة : ولا هي نسخ لأصول خطية غير محققة . والطبعة الوحيدة التي اعتمدت على نسخة خطية واحدة ، طبعت على علاقتها ونقصها وأخطائها ، هي طبعة بولاق الأولى ( عام ١٢٥١/١٨٣٤ ، في مجلدين ) . وقد تم طبع هذا الكتاب ... مذبذبة عباراته ومحررة اعتباراته بتصحيح أروع من يدع النألب وأحياناً خيراً من سابق التصنيف حاداً عن ركائز الغلطات السخيفة معرضاً عن استهجان المعاني الكثيفة التي كان في بحر ظلماتها غائماً حتى خرج من بين فرث ودم لبنا خالصاً على يد راجي ستر المساوي عبد الرحمن الصديقي الشرقاوي غفر الله ذنوبه وسائر في الدارين عيوبه ، ( ٦٢٠/٢ ) .

والذين قاموا بتحقيق أو تصحيح النسخ المطبوعة ( المستشرقون منهم والشرقيون ) لم ينجحوا حتى اليوم في تحقيق أو تصحيح أصل من أصول دألف ليلة وليلة . وآخر من حاول القيام بهذا العمل كان العالم الأستاذ دنكان بلاك ماكدونالد ، الذي قضى أكثر من ربع قرن في تحقيق نسخة جالاند الموجدرة في المكتبة الوطنية بباريس ، وتوفي دون أن يصل إلى نتيجة مرضية . وقد وجد هؤلاء المحققون أو المصححون أنفسهم أمام نسخ خطية لا تتفق في ما تحويه من القصص ، ولا في لغتها . وقد افترض هؤلاء أن الاختلافات النسخ يرجع كله أو أغلب إلى ما عمله النساخ ، ولذلك أخذوا يجمعون هذه النسخ بعضها إلى بعض ، ويصححون لغتها ، بغية استخراج نسخة أقرب من النسخة الأم المبدئية . وإذا ما غنمنا النظر عن الفرض الربوي الذي دعا بعضهم إلى تصحيح لغة نسخهم الخطية ، وإلى الإعرض عما استهجنوه من معانيها ، فإن المبدأ العام الذي أتبعوه عند استخراج النسخ المطبوعة هو ظنهم أن النسخ الخطية هي نسخ ( كتاب ) ، تشبه نسخ سائر الكتب التي كتبها أو أملاها مؤلفوها ، ثم

اختلفت رواياتها بعد ذلك في معانيها ومبانيها . والغريب أننا لانسكاد نجد باحثاً في « ألف ليلة وليلة » يذكر دور القصص والرواية بطريق المشافهة في تبلور قصص « ألف ليلة وليلة » ، ومع ذلك فقد غلب على الذين حققوا وصححوا النسخ المطبوعة رأى سابق استقر في نفوسهم ونشأ عن اعتيادهم النظر في نسخ الكتب المدونة . وقد فاتهم أن رواية القصص بطريق المشافهة قد لا تعتمد على الكتب ، أو قد تعتمد على نص مدون بطريق غير مباشر ، وأن للتأليف بطريق الرواية والمشافهة خصائص غير خصائص التأليف بطريق الكتابة ؛ وأن تحقيق وتصحيح الأصول الخطية التي تظهر فيها خصائص الرواية والمشافهة يتطلب منهجا يكاد يختلف اختلافاً كلياً عن المنهج الذي يتطلبه تحقيق وتصحيح الأصول الخطية التي ترجع إلى نسخة أو نسخ مؤلفة مكتوبة . وذلك لأن الغرض هنا ليس هو الوصول إلى النسخة الأم المكتوبة فحسب ، بل الوصول إلى ما ألقاه الراوى بطريق المشافهة ، ثم التعرف على خصائص روايته لغة وحفظاً وإبداعاً وتنميلاً . وكل من سمع قاصصاً قديراً ، أو أحد رواة السير ينشد سيرته ، يعلم أنه في عالم لاصلة بينه وبين عالم النساخ ولما كانت رواية « ألف ليلة وليلة » بطريق المشافهة ومن أفواه الرواة المحرفين قد انقطعت منذ أمد بعيد ، فإن النسخ الخطية التي وصلتنا هي الطريق الوحيد إلى الكشف عن فن روايتها الأقدمين . والطريق صعب وطويل ، ولكن يجب أن نبدأ السير فيه .

## - ٢ -

وسوف لا نخطو في هذا البحث أكثر من خطوة أو خطوتين نرجو أن تكون على سواء الطريق ، تقارن فيها بين مواضع من أصول ثلاثة هي طبعة بولاق الأولى (ق<sup>٢</sup>) ونسخة كديسة المسيح ، ورقها ٢٠٧ ، في مكتبة بودليان في أكسفورد (م<sup>٢</sup>) ونسخة في المكتبة الوطنية بباريس ، ورقها ١٥٠٦ - ١٥٠٨ عربي (ب<sup>٢</sup>) .

ق<sup>٢</sup> ٢/١ : « وخرج طالبا بلاد أخيه فلما كان في نصف الليل تذكر حاجة نسيها في قصره فرجع ودخل قصره فوجد زوجته راوذة في فراشه معانقة عبداً أسود من

العبيد . فلما رأى هذا اسودت الدنيا في وجهه وقال في نفسه إذا كان هذا الأمر قد وقع وأنا ما فارقت المدينة فكيف حال هذه العاهرة إذا غبت عند أخى مدة . ثم أنه سل سيفه وضرب الاثنين فقتلها في الفراش ورجع من وقته وساعته وأمر بالرحيل .

هذه بداية قصة المالك شاهرمان كما نجد ما في طبعة بولاق الأولى التي صوّفها . وهذبا عبد الرحمن الصفي الشرقاوى غفر الله ذنوبه . ولم تصلنا النسخة الخطية التي استخرج منها الشرقاوى هذا النص ( ويغلب على الظن أن هذه النسخة الخطية لم تعد صالحة للقراءة بعد أن تداولتها أيدي عمال المطبعة ولذلك لم تُحفظ في دور الكتب ) . وللتعرف على سنة الشرقاوى والناسخ الذين سبقوه فجمعوا وهذبوا الرواية المصرية المتأخرة يحسن بنا أن نقابل بين هذا الموضع والموضع الذي يضاهيه من نسخة خطية لا يختلف نصها كثيراً في هذا الموضع عن طبعة بولاق الأولى وإن كانت قد سبقتها في الزمان قرنين أو ثلاثة قرون .

م ١ ظ - ٢ و : « وخارج من مدينته طالب السفر لمدينة أخيه . فلما كان نصف الليل تذكر حاجة كان نسيها في قصره فعاد ليأخذ ما كان نسيه ودخل إلى مكان نيامه فوجد زوجته راقدة في فراشه وهي معانقة عبد اسود من ض عبيده . فلما رأى هذا الأمر اسودت الدنيا في وجهه وقال في نفسه إذا كان هذا الأمر وقع وأنا ما فارقت المدينة فكيف حال هذه الملعونة لما أغيب عند أخى مدة . ثم إنه سحب سيفه وضرب الاثنين قتلهم في الفراش ورجع من وقته وساعته وأمر بالرحيل فحملوا وساروا قاصدين بلاد أخيه . مع أن م ٢ تقرب من ق ٢ في هذا الموضع وتشاركها في صفات عديدة ، فهناك فروق واضحة . أولها أن ق ٢ تختصر الكلام بصورة تدل على أن الناسخ لم يعد يطبق الإطالة والتكرار الذي يتطلبه الكلام المحكى المسموع ، أو أنه اعتقد أن القارىء ليس بحاجة إلى هذا الإطناب ، أو أنه تخوف من أن القارىء لن يطيقه . فكان تذكر حاجة كان نسيها في قصره فعاد ليأخذ ما كان نسيه ، نجد . تذكر حاجة نسيها في قصره فرجع ، ومكان د من بعض عبيده ، نجد د من العبيد ، ومكان د هذا

الامر نجد هذا ، ، ولا نجد بديلا من د فعملوا وساروا قاصدين بلاد أخيه ، لأن ما سيأتى بعد ذلك يغنى عن هذه الجملة . ثم إن الكثير من عبارات ق<sup>٢</sup> أفصح من عبارات م<sup>٣</sup> التى تقابلها . فعبارة د طالباً بلاد ، أفصح من د طالب السفر لمدينة ، ود دخل قصره ، أفصح من د دخل إلى مكان نيامه ، ، ود معانقة عبداً ، أفصح من د معانقة عبد ، ، ود إذا غبت ، أفصح من د لما أغيب ، ، ود سل سيفه ، أفصح من د سحب سيفه ، ، ود ضرب الاثنين فقتلهما ، أفصح من د ضرب الاثنين قتلهم ، . هذا إلى أن ق<sup>٢</sup> تخلوا من الحركات فتسمح للقارىء أن يقرأها كما يشاء ، والقارىء الفصيح سيقراها وكأنه يقرأ نصاً فصيحاً ذا سمات عامية فى تركيبه ، وشيء من نحوه وصرفه . أما الحركات الموجودة فى م<sup>٣</sup> فأكثرها يؤكد أن لغة النص لغة غير فصيحة ويجبر القارىء الفصيح أن يقرأ وكأنه يسمع لهجة كلام ومخاطبة وأن يتخيل كلاماً ألقاه قاصصاً أمام سامعيه . فهذه الحركات تندمج مع الإطالة والتكرار ومع البعد عن اللغة الفصحى التى تغلب على م<sup>٣</sup> ، وكلها من خصائص نطق القصاص ولغتهم المروية .

ولنتظر الآن فى نسخة تسبق م قرنين أو ثلاثة قرون ويختلف نصها فى هذا الموضع عن نص م وق اختلافاً ظاهراً .

ب<sup>٣</sup> ١ / ١ ظ - ٢ و : د وأخرج قماشه ولبات تلك الليلة عند الوزير إلى نصف الليل وعبر إلى المدينة وطلع إلى قصره يودع زوجته . فلما دخل إلى القصر وجد زوجته نائمة وإلى جانبها رجلاً من صبيان المطبخ متعانقة هى وإيَّاه . فلما رآهما شاهزمان اسودت الدنيا فى عينيه وحرك رأسه زمان وقال فى نفسه هذى وأنا لسمي ما سافرت وأنا مقيم ظاهر بلدى ، فكيف يكون إذا سافرت إلى الهند إلى أخى وكيف يكون الحال بعدى ، ولكن الناس ما عليهم اعتقاد . ثم أنه اغناض غيضاً ما عليه من مزيد وقال بالله إذا كنت أنا ملك وحاكم بلاد سمرقند ويجرى على هذا وتخوننى زوجتى ويتم على هذا الأمر . ثم زاد عليه الغيظ فجرد سيفه وضرب الاثنين - الطباخ وامراته - وجر برجليهما ورماهما من قصره إلى أسفل الخندق وخرج على حاله إلى ظاهر المدينة إلى عند الوزير وأمر فى السفر بذلك



الوقت فدق الطبل وسافروا والملك شاهزمان في قلبه ناراً لاتطفى ولهاياً لا يخفى  
لأجل ما جرى عليه من جهة زوجته وكيف خاتته واستبدلت به رجلاً طباح  
من بعض غلمان المطبخ .

إن الفكرة الرئيسة في ق<sup>٢</sup> وم<sup>٢</sup> وب<sup>٢</sup> ، وأجزاؤها العظمى ، هي هي .  
والفروق بين ق<sup>٢</sup> و م<sup>٢</sup> التي أشرنا إليها نجدتها أيضاً عند ما تقارن بين ق<sup>٢</sup> وب<sup>٢</sup> ،  
بل هي أظهر وأوضح هنا . وهذا يدل على أن مظاهر التدوين من خصائص ق<sup>٢</sup>  
وحدها ، وأن م<sup>٢</sup> و ب<sup>٢</sup> تشترك في مظاهر الرواية بطريق المشافهة . ومع ذلك  
فبين م<sup>٢</sup> و ب<sup>٢</sup> أيضاً فروق ظاهرة ، ولكنها ليست من الفروق التي يمكن تفسيرها  
على أساس الانتقال من طور الرواية بطريق المشافهة إلى طور الرواية التي دُوت  
لتقرأ . وكل ما نعرفه عن انتقال النصوص المكتوبة بطريق النسخ وما عرفناه من  
مسالك التحريف والتبديل التي يسلكها النساخ ( وما أكرهنا ! ) يشير إلى أن القول  
بأن ب<sup>٢</sup> أو م<sup>٢</sup> ( أو الأصول التي نسخت منها ) هي الأصل الذي نسخت عنه الرواية  
الأخرى هو قول بأمر محال ، اللهم إلا إذا تخيلنا أن قاعدًا قرأ أحد الأصلين  
ووضعه جانباً ثم أعاد كتابته من عنده ، لا ليقراه الناس ، بل ليقصه هو أو قاص  
آخر على سامعيه ، وهو تخيل عويص لا يستند المشهور من عادات القصصّاص وطرقهم  
في الرواية ، وهو بعد كل ذلك يفرض أن الأصل المزعوم لم يُنقل بطريق النسخ بل  
بطريق إعادة صياغة الرواية المدونة صياغة جديدة لا علاقة بينها وبين الأصل إلا  
اشتراكهما في الفكرة الرئيسة وأجزاءها العظمى . وذلك لأننا أمام روايتين مختلفتين ،  
لا في ( قراءتهما ) لحسب ، بل في خصائصهما القصصية أو الروائية . فرواية م  
تفسر رجوع شاهزمان إلى قصره عند منتصف الليل بأنه ( تذكر حاجة كان نسيها  
في قصره ) وتؤكد هذا التفسير بقولها ( فعاد ليأخذ ما كان نسيه بعد ما كانت قد  
أوضحت أنه كان قد ( خرج من مدينته طالب السفر لمدينة أخيه ) . أما رواية ب  
فلا تذكر شيئاً عن خروج شاهزمان طالباً السفر لمدينة أخيه ، بل تقتصر على ذكر أنه

« أخرج قماشه وبات تلك الليلة عند الوزير ، حيث كان قد أنزله في ظاهر مدينته ، ثم تفسر رجوع شاهزمان إلى قصره بأنه « عبر إلى المدينة وطلع إلى قصره يودع زوجته » . وهذا تفسير ظاهر الضعف ، إذ يبعد أن تقوم زوجة الملك بدعوة عشيقها إلى مخدعها ليناما متعاقين ، والمملك لم يقرر السفر بعد ولم يودعها . أما الفرق الأكبر بين رواية م ورواية ب فهو أن راوى ب قرر في نفسه أن هذا المشهد ذو أهمية عظمى في سر القصة ، وأن عليه أن يتأنى في سرد حوادثه وتميقها ، وأن يطب في وصف أثره على الملك شاهزمان ، وأن يعبر هو عن المشاعر التي جاشت في صدر الملك وعن الأفكار التي عنت له وعن الأسئلة التي خطرت في باله ، ولم يعبر عنها الملك بل قالها « في نفسه » . وأن يطيل في ذكر غيظه قبل قتله زوجته والشعر والسعر الذي لزمه بعد ذلك . وقد أصاب في كل هذا مرماء . إذ أن هذا المشهد هو المنبع الأول لكل ما سيجرى بعد هذا بين الملك شاهزمان وأخيه الملك شاهريار ويؤدي إلى قتل البنات وقصص شهرزاد . ثم إن لغة ب جمعت بين البساطة والحرارة والقوة والإطناب التي إذا سمعها النظارة أدركوا أن حادثاً خطيراً قد حدث وأن أمور الملك ومملكه قد تأزمت . ثارت فيهم لفة السؤال والتعجب . وزاد شوقهم إلى التعرف على ما قد ينتهي إليه هذا الأمر الجلل .

### ( ٣ )

إن النظر في موضع واحد من روايات ثلاثة والمقابلة بينها بالشكل الذي عملناه قد يفتح باباً يمكن أن نلج منه للكشف عن المظاهر اللغوية والفصصية العامة لروايات « ألف ليلة وليلة » . ويدل على مظاهر الرواية بطريق المشافهة في بعض هذه الروايات . ولكنه قد لا يوقع التصديق في نفوسنا بأن جميع هذه الروايات المدونة كانت في الأصل روايات تنقل بطريق المشافهة . ثم دونت كل على حدة . ولذلك يحسن بنا أن ننظر أيضاً في الدقيق من الكلام . ولكي نضع أمام القارئ صورة واضحة عن الفروق اللغوية وتفصيلها . سنختار موضعاً تتفق فيه الروايات الثلاثة اتفاقاً يكاد يكون كلياً . لا في الفكرة الرئيسية وأجزائها العظمى فحسب . بل وفي أجزائها الصغرى أيضاً . إلى حد أن معظم المعاني والعبارات . مهما قصرت . تكاد تجد ما يضاهيها . وسنقسم الموضع إلى عبارات قصيرة حسب التركيب اللغوي (وأغلبها



عبارات تفصل بينها حروف العطف ) ونجمع بين عبارات الروايات الثلاثة لكي  
 ينظر القارىء في كل منها على حدة . تمهيداً لما سنستخرجه من نسب اتفاقها  
 واختلافها . وما سنشير إليه من مغزى هذه النسب . ليسهل البت في أمر النقل  
 بطريق النسخ . أو بطريق الرواية والمشافهة . والموضع الذى اخترناه لهذا الغرض  
 هو أول حكاية الطبيب اليهودى في قصة الاحدب . وهو في الليلة ٢٧ في ق والليلة  
 ١٣١ في ب ( ق ١ / ٨٥ ، م ١٠٩ ظ — ١١٠ ، ب ٢ / ٤٢ و ) :

( ١ ) ق فقال ملك الصين هات ما عندك

م فقال له ملك الصين هات ما عندك

ب فقال ملك الصين هات

( ٢ ) ق فقال

م فقال يا ملك الزمان

ب قالت زعموا أن اليهودى قال يا ملك الزمان

( ٣ ) ق أعجب ما جرى لى فى زمن شبابى

م أعجب شيا جرا لى فى شيو بيتى

ب أغرب شى جرا لى

( ٤ ) ق أنى كنت فى دمشق الشام

م وذلك أنى كنت فى دمشق الشام

ب وذلك أنى كنت فى دمشق

( ٥ ) ق وتعلت صنعة فعملت فيها

م وتعلت صنعه الطب فيها

ب وتعلت صنعة الطب فيها

( ٦ ) ق فينما أنا أعمل فى صنعتى يوما من الأيام

م<sup>٢</sup> فينما أنا ذات يوم جالس  
ب<sup>٢</sup> فينما أنا ذات يوم

(٧) ق<sup>-</sup> إذا أتاني مملوك من بيت الصاحب بدمشق  
م<sup>-</sup> إذا أرسلوا خلفي مملوكا من بيت الصاحب بدمشق  
ب<sup>-</sup> إذا أرسلوا لي مملوكا من بيت الصاحب بدمشق

(٨) ق<sup>-</sup> فخرجت له  
م<sup>-</sup> فخرجت إليه  
ب<sup>-</sup> فرحت إليه  
(٩) ق<sup>-</sup> وتوجهت معه إلى منزل الصاحب فدخلت  
م<sup>-</sup> ودخلت معه البيت  
ب<sup>-</sup> ودخلت البيت

(١٠) ق<sup>-</sup> فرأيت في صدر الايوان سريرا من المرمر بصفائح الذهب  
م<sup>-</sup> فرأيت في صدر الايوان سرير من العرعر مصفح بصفائح الذهب الاحمر  
ب<sup>-</sup> فرأيت في صدر الايوان سرير

(١١) ق<sup>-</sup> وعليه آدمى مريض راقد  
م<sup>-</sup> وعليه شاب راقد ضعيف  
ب<sup>-</sup> وعليه شاب راقد ضعيف

(١٢) ق<sup>-</sup> وهو شاب لم ير أحسن منه في زمانه  
م<sup>-</sup> لم أرى مثله في الشباب  
ب<sup>-</sup> لكن لم أرى مثله في الشاب

(١٣) ق<sup>-</sup> فقعدت عند رأسه

م̣ فجلست عند راسه

ب̣ فجلست عند راسه

(١٤) ق̣ ودعوت له بالشفاء

م̣ ودعوت له بالسلامة

ب̣ ودعوت له

(١٥) ق̣ فأشار إلى بعينه

م̣ فأشار إلى بعينه

ب̣ فأشار لي بعينه

(١٦) ق̣ فقلت له ياسيدي ناولني يدك

م̣ فقلت له يا سيدي ناولني يدك

ب̣ فقلت سيدي ناولني يدك بسلامتك [ فأشار إلى بعينه ]

(١٧) ق̣ فأخرج لي يده اليسرى

م̣ فأخرج لي يده اليسرى

ب̣ فأخرج لي يده الشمال

(١٨) ق̣ فتعجبت من ذلك

م̣ فتعجبت منه

ب̣ فتعجبت منه

(١٩) ق̣ وقلت في نفسي يا الله العجب

م̣ وقلت يا الله العجب

ب̣ وقلت يا الله العجب

(٢٠) ق̣ إن هذا الشاب مليح

مَ هذا شاب مليح

بَ هذا شاب مليح

(٢١) ق ومن بيت كبير

م ومن بيت كبير

ب من جهة هذا البيت الكبير

(٢٢) قَ وليس عنده أدب

مَ ويكون عاوز أدب

بَ ويكون عاوز أدب

(٢٣) ق أن هذا هو العجب

م هذا هو العجب

ب هذا هو العجب

(٢٤) قَ ثم جسيت مفاصله

م فجسيت مفاصله

بَ فجسيت مفاصله

(٢٥) قَ وكتبت له ورقة

مَ وكتبت له أوراق

ب وكتبت له أوراق

(٢٦) ق ومكنت أتردد عليه مدة عشرة أيام حتى تعافى

مَ وقعت عنده أتردد عليه مدة عشرة أيام حتى تعافى

ب وقعت أتردد إليه مدة عشرة أيام حتى تعافى

(٢٧) ق ودخل الحمام واغتسل وخرج

مَ ودخل الحمام وخرج  
بَ ودخلت به الحمام وخرجت

(٢٨) قَ فخلع علىّ الصاحب خلعة مليحة  
مَ فاخلع علىّ الصاحب خلعة مليحة  
بَ واخلع علىّ الصاحب تشریف

(٢٩) قَ وجعلنى مباشرا عنده فى المارستان الذى بدمشق  
مَ وجعلنى مباشراً فى المارستان الذى بدمشق  
بَ وجعلنى مباشرا فى البهارستان

(٣٠) قَ فلما دخلت معه الحمام  
مَ فلما كنت دخلت به الحمام  
بَ ولما أن دخلت به الحمام

(٣١) قَ وقد أخلوه لنا من جميع الناس  
مَ وخليت لنا الحمام  
بَ واخليت لنا الحمام حميها

(٣٢) قَ ودخل الخادم بالثياب  
مَ ودخلت البايّة والخدم بالشاب  
بَ ودخلت البايّة والخدم بالشاب

(٣٣) قَ وأخذ ثيابه التى كانت عليه من داخل الحمام  
مَ وأخذوا ثيابه من داخل الحمام  
بَ وأخذوا ثيابه من داخل

(٣٤) قَ بعد أن تمرى رأيت بيده اليمين قطعاً صعباً

م فلما تعرى وجدته اقطع من يده اليمين قطع قريب العهد  
بَ فلما تعرا وجدته اقطع يده اليمين قطع قريب العهد

(٣٥) ق ..... .

م ..... .

بَ وهو سلب ضعفه

(٣٦) قَ فلما رأيته أخذت أعجب

مَ فلما نظرتة تعجبت

بَ فلما نظرت إليه أخذت لدهرى عجب

(٣٧) قَ وحزنت عليه

مَ وحزنت على شبابه

بَ وحزنت على شبابه

(٣٨) قَ ..... .

مَ ..... .

بَ وتوسوس خاطرى

(٣٩) ق ونظرت إلى جسده

م ونظرت إلى جسده

بَ وتمايزت جسده

(٤٠) قَ فوجدت عليه آثار ضرب مقارع

مَ فوجدت على أثر المقارع

بَ فرأيت عليه أثر ضرب المقارع



(٤١) قَ .....

مَ وقد استعمل الادهان واللق

بَ وقد استعمل له الادهان واللق والمعاقير

(٤٢) قَ .....

مَ وبقى أثره

بَ وبقى أثر خافي موسوم الجنين

(٤٣) قَ فصرت أتعجب من أجل ذلك

مَ فتشوش أكثر وأكثر

بَ فتوسومت أكثر وأكثر

(٤٤) قَ .....

مَ ولاح في وجهي الغيظ من

بَ وبان في وجهي

(٤٥) قَ فنظر إلى الشاب

مَ فنظر إلى الشاب

بَ فنظر إلى الشاب

(٤٦) قَ .....

مَ وفهم من الأمر

بَ وفهم عن الأمر

(٤٧) قَ وقال لي يا حكيم الزمان

مَ فقال لي يا حكيم

بَ وقال لي يا حكيم

(٤٨) قَ لا تعجب من أمرى

مَ لا تعجب من أمرى

بَ لا تعجب من أمرى

(٤٩) قَ فسوف أحدثك بحديثى حتى تخرج من الحمام

مَ فسوف أحدثك بحديثى

بَ فسوف أحدثك بحديث عجيب فى موضعه

(٥٠) قَ .....

مَ ثم جلسنا

بَ ثم تغسلنا

هذه خمسون عبارة هي أصغر الأجزاء التي يمكن أن ينقسم النص إليها ، ولا يمكن أن ينقسم بعد ذلك إلا إلى كلمات وحروف مفردة ، أو عبارات لا تدل على معنى كامل فى النفس . فلتنظر فيها من جهتين ، من جهة اختلافها اختلافا كليا ومن جهة اتفاقها اتفاقا كليا ، إذ أن الناسخ ينسخ العبارة أو لا ينسخها ، ولا يترجم أو يؤلف حين ينسخ إلا نادرا .

وعدد العبارات الموجودة فى رواية من هذه الروايات الثلاثة ، والمعدومة من الروايتين الأخرين ، لا تزيد على عبارتين اثنتين ( ٣٥ ٦ ٣٨ ) ، نجدهما فى رواية بَ ولا نجدهما فى رواية مَ ولا فى رواية قَ . وعدد العبارات الموجودة فى روايتين من هذه الروايات الثلاثة ، والمعدومة فى الرواية الثالثة ، لا تزيد على خمس عبارات ( ٤١ ٦ ٤٢ ٦ ٤٤ ٦ ٤٦ ٦ ٥٠ ) ، وهى كلها موجودة فى رواية بَ ورواية مَ ، ومعدومة من رواية قَ . فرواية قَ هى أوجز من رواية مَ بمقدار خمس عبارات ( أى بنسبة ١٠ ٪ ) وأوجز من رواية بَ بمقدار سبع

عبارات (أى بنسبة ١٤ ٪) ، أما رواية م̄ فهي أوجز من رواية ب̄ بمقدار عبارتين (أى بنسبة ٤ ٪) فقط . وهذا يؤيد ما أشرنا إليه من قبل من أن رواية م̄ تتوسط في إطنابها بين رواية ق̄ ورواية ب̄ ، كما يدل على أن رواية م̄ هي أقرب إلى رواية ب̄ منها إلى رواية ق̄ ، ذلك لأن نسبة البعد بين رواية م̄ ورواية ب̄ لا تزيد على ٤ ٪ ، بينما نسبة البعد بين رواية م̄ ورواية ق̄ هي ١٠ ٪ ، أو أننا إذا ما تخيلنا خطأ يتكون من ١٤ وحدة ووضعنا ق̄ في أوله فيجب أن نضع م̄ في الوحدة . و ب̄ في الوحدة ١٤ .

ولكن الاختلاف الكلى الناتج عن الإيجاز والإطناب في الرواية هو اختلاف صغير إذا ما قارناه بالاختلاف الجزئى ضمن كل عبارة ، عند ما تقابل بين كل عبارة على حدة وما يضاهيها في الروايتين الآخرين ، وهو اختلاف نتج من تبديل العبارة وتحويرها ، أو التعبير عن الفكرة ذاتها بعبارات مختلفة . وإن قرب بعضها من البعض الآخر . ( وهذه العبارات المختلفة هي التى نقول عند تحقيق النصوص إنها « قراءات » مختلفة . وهى فى واقع الأمر عبارات مختلفة عبر بها القصص عن فكرة حفظوها ، ثم قالوها ، على المعنى ، على اصطلاح المحدثين . ) فالروايات الثلاثة لا تتفق اتفاقا كليا إلا فى عبارتين من العبارات الخمسين ( ٤٥ و ٤٨ ) ، أى بنسبة ٤ ٪ فقط ، وهى نسبة ضئيلة جداً . لا فى النقل بطريق النسخ فحسب ، بل فى النقل بطريق المشافهة أيضاً . فروايات السير الشعرية التى تُنقل بطريق المشافهة فيها نسبة من الاتفاق الكلى تزيد فى أغلب الأحيان على هذه النسبة بكثير . وأعتقد أن السبب الأول فى نسبة الاتفاق الكلى الضئيلة بين رواياتنا الثلاثة لا يرجع إلى بعد بعضها عن البعض الآخر فى الزمان ، بل يرجع إلى خصائص التدوين فى رواية ق̄ من جهة وطبيعة رواية القصص المنشور من جهة أخرى . والدليل على ذلك أن رواية ق̄ ورواية ب̄ لا تتفق اتفاقا كليا إلا فى العبارتين اللتين ذكرناهما سابقا ( أى أنها تقتصر على نسبة ٤ ٪ ) . ورواية ق̄ ورواية م̄ لا تتفق اتفاقا كليا إلا فى

ست عبارات (١٦ ١٧ ٢١ ٢٩ ٤٥ ٤٨) أى بنسبة لا تزيد على ١٢٪ ،  
بينما رواية مـ ورواية بـ تتفق اتفاقاً كلياً فى ثلاث عشرة عبارة (٥ ١١ ١٣  
١٨ ١٩ ٢٠ ٢٢ ٢٣ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٤٥ ٤٨) أى  
بنسبة ٢٩٪ ، وهى نسبة صغيرة جداً فى النقل بطريق النسخ . ولكنها نسبة معقولة فى  
النقل بطريق المشافهة .

ومن المعروف أن النقل بطريق النسخ لا يقوم على أساس استنساخ عبارات  
قصيرة كالتى قسمنا إليها النص فى هذا الموضع . وذلك لأن النسخ يجد أمامه  
كتاباً ينقل سطره أو صفحاته أو أجزاءه ، وإذا ما بدل النص الذى يجده أمامه ، أو  
أجزءه ، أو أضاف إليه من عنده أو صحح أخطائه ، أو أخطأ فى نقله ، فهو يسير  
فى كل هذا فى طرق يمكن التعرف إليها . ولعل أسلم طريق للدلالة على أن رواياتنا  
الثلاثة لم تُنسخ من أصل واحد بطريق مباشر أو غير مباشر هو أن تقوم بإحصاء  
اتفاقها اتفاقاً كلياً فى عبارتين متجاورتين أو أكثر من هذه العبارات القصيرة التى  
قسمنا إليها النص . وإذا ما علمنا ذلك فسنجد أن الروايات الثلاثة ، وكذلك  
رواية ق ورواية ب : لا تتفق فى أية عبارتين متجاورتين . وهو أمر غريب  
حقاً . لا يمكن تفسيره إطلاقاً على أساس النقل بطريق التدوين والنسخ . أما  
رواية ق ورواية مـ فتتفق فى عبارتين متجاورتين (١٦ ، ١٧ لا غير ، أى أن نسبة  
اتفاقهما فى العبارات المفردة تهبط من ١٢٪ إلى ٤٪ . ثم تهبط إلى الصفر عند  
النظر فى اتفاق الراويتين فى ثلاث عبارات متجاورة . ورواية مـ ورواية بـ  
تتفق فى خمس عبارات تتجاور كل عبارتين منها (١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣) ،  
أى أن نسبة اتفاقهما فى العبارات المفردة تهبط من ٢٦٪ إلى ١٢٪ ، ثم تهبط  
إلى ٦٪ إذا ما أحصينا اتفاق الراويتين فى ثلاث عبارات متجاورة (١٨ ، ١٩ ،  
٢٠) ، ثم تهبط إلى الصفر عند النظر فى اتفاقهما فى أكثر من ثلاث عبارات  
متجاورة . فمن ذا الذى يعتمد بهذا كله أن هذه الروايات الثلاثة قد انتقلت  
بطريق التدوين والنسخ من أصل واحد مدون ؟

إن البحث في خصائص الرواية بطريق المشافهة في مجال أدب السيرة الشعرية الطويلة ، وأدب القصة المنشور ذى التركيب المعقد ، حديث لم تكتمل بعد مناهجه . وقد اتجه أغلبه نحو أدب السير الشعرية ، فأوضح معالمه ، ولم ينجح بعد في إيضاح الكثير من معالم أدب القصة المنشور . ولكن عما لا شك فيه أن نتائجه الأولية أقيمت للذين يدرسون الأدب الذى نشأ قبل عصر الكتابة ، أو بعده بين أناس لم يتعودوا الاعتماد على الكتابة فى صياغة فنههم والتعبير عنه ، بضرورة إنشاء منهج جديد يصلح للبحث فى النسخ الخطية التى حفظت روايات نشأت أو تكاملت بطريق المشافهة أولاً ، ثم دُونَت بعد ذلك ، أو اشترك فى تكاملها النقل بطريق المشافهة والنقل بطريق التدوين ، ثم جمعت ومُبدلت ومُصححت ومُفصّحت ، ثم انتهت إلى رواية أو روايات مدونة وشاعت بطريق النسخ والطباعة .

وأول سؤال يجب أن نجيب عنه ونحن نبحث فى نسخ « ألف ليلة وليلة » هو هذا : ما الذى نرمى إليه فى بحثنا فى أصول « ألف ليلة وليلة » المطبوعة والخطية ؟ فهناك من يرمى إلى استخراج نسخة تصلح لأن يقرأها الأحداث أو عامة الناس أو تلامذة المدارس . وهناك من يرمى إلى استخراج نسخة كاملة ، يجمع فيها كل ما انتهى إليه من القصص التى حفظتها نسخ « ألف ليلة وليلة » ، دون أن يعنى باختلاف عددها أو طولها أو تركيبها أو لغتها أو دقائق عباراتها وفنها . وهناك من يرمى إلى الوصول إلى النسخة « الأم » ، التى يقال إنها ترجعت من السنسكريتية إلى البهلوية ومن البهلوية إلى العربية ، ثم أُضيف إليها فى العصر العباسى الأول ثم فى العصر الفاطمى ثم فى عصر المماليك . وهناك من يرمى إلى استبطان روح العصر أو العصور ، ونفوس الشعب أو الشعوب ، التى يقال إن « ألف ليلة وليلة » تعبر عنها . وهؤلاء قد تكسفيهم النسخ المطبوعة الملفقة التى هى فى آخر الأمر من صنع محققها ومصححها . أما النسخ الخطية لحكايات « ألف ليلة وليلة » فتحفظ لنا تراثاً لغوياً وفنياً يمتد عبر خمسة قرون ، من القرن الرابع عشر إلى القرن التاسع عشر بعد



الميلاد ، ويحوى كنوزا لغوية ليس لها مثل في مجال تاريخ اللهجات وتطورها في المغرب ومصر وسوريا والعراق ، وكنوزا في أدب القصة طمرتها الرواية المصرية المتأخرة والنسخ المطبوعة ، وشوّهت معالمها ، ومع ذلك غزت بها قلوب سكان المعمورة غرباً وشرقاً . والبحث في هذه النسخ الذى بدأ به زوتبرج قبل حوالى قرن من الزمان ، وخطأ فيه ما كدونا لد خطوط يُحمد عليها ، يجب أن ينتقل إلى العالم العربى ليلبغ غايته . ولكن هذا البحث يجب أن تقوم به على أسس جديدة تجمع ما عرفناه عن الرواية بطريق الكتابة والنسخ إلى ما نعرفه اليوم عن الرواية بطريق المشافهة وإلى ما علينا أن نتعرف إليه عن طرق انتقال نسخ مدونة ليس لها أصل معروف ، ولا مؤلف معروف ، ولا تقليد فى النقل معروف يتقيد به الناسخ . فقد يجد الناسخ نفسه أمام قاص محترف مشهور ، فيطلب منه أن يمل عليه روايته ، وقد يجد نفسه بين النظارة فى مشهد ينشد فيه هذا القاص روايته ، فيحاول أن يقيد ما يسمع ، وهو لا يعرف إلا قواعد نسخ اللغة الفصحى فيستعمل حروفها وحركاتها فى كتابة لهجة قد لا تكفى هذه الحروف والحركات لضبط شكلها . وقد ينقل نسخة مدونة لقاص غايته أن يحفظها ، فيشكلها له أو بشكلها القاص من عنده ، أو لقارى غايته أن يسلي نفسه بقراءتها ، أو لمسافر جاء من شرق المعمورة أو غربها يريد أن يأخذ ما إلى بلاده ليخبر بها أو لترجمها هو أو غيره ، أو ليعلم بها تلامذته ، أو لطبعها . وهذا قد يتطلب من الناسخ أو الذى يصحح النسخة ، أن يبدل لغة نسخته فيفصحها أو يعميها أو يبدل لهجتها من لهجة بلد آخر إلى لهجة بلده ، ومن لهجة زمان سبق إلى لهجة زمانه ، أو أن يضع أسماء وعبارات مفهومة فى بلده وزمانه مكان أسماء وعبارات لم يعد يفهمها لا هو ولا أهل بلده وزمانه . هذا بعض ما يجب أن نضمه نصب أعيننا ونحن نبحث فى النسخ الخطية لحكايات ( ألف ليلة وليلة ) . ولن نوفي هذا البحث حقه إلا بعد جهد جهيد ، ووقت طويل ، وتعاضد فى العمل .

أما ما يمكن أن يقوم به شخص واحد . وينتهى منه قبل أن ينتهى زمانه ، فهو فحص النسخ الخطية واختيار أصل أو أصليين من الأصول القديمة ، بعد أن يقتنع



من أنها نسخ تحفظ روايات فريدة حقاً ، وليست نسخاً لأصول معروفة ، بعد أن  
يتأكد من أن لرواياتها قيمة تاريخية ولغوية وفنية ، ثم القيام بتحقيقها تحقيقاً  
دقيقاً. تبرز به خصائص لغتها وفنها ، وخصائص لغة وفن راويها . وإذا ما وافقه  
الخط فسيسمع ويُسمع قارئه ما نطق به القاص الذي تفخ الروح في هذه الحروف  
التي بدلها الزمان ، والبعد عن الأوطان ، ويحيي كلاماً مات ، ولم يبق منه إلا  
الرفات — وسبحان الحي الذي لا يموت .

محسن مهدي

عضو المجمع المراسل

## غرائب التنبيهات

### على عجائب التشبيهات

لعلی بن ظافر الأزدي المصري

تحقيق الدكتورین محمد زغلول سلام ومصطفی الصاوی الجوينی

دار المعارف — مصر — ٢١٨ صفحة من القطع الكبير

تقد الأستاذ محمد عبد الغنی حسن

ليس علیّ بن ظافر الأزدي المصري غريبا علينا ولا علی المكتبة العربية ، فقد سبق لمطبعة بولاق الاميرية سنة ١٢٧٨ هـ أن أصدرت كتابه « بدائع البداهة » بتحقيق الشيخ محمد قطة العدوی ، وكان من أعلام تحقيق الكتب في وقته ، ثم أعادت مكتبة الانجلو المصرية نشره سنة ١٩٧٠ محققا بوساطة الأستاذ محمد أبی الفضل ابراهيم . وهو من أعلام المحققين في زماننا هذا ، وله علی التراث العربي أیاد مشكورة بما قام ويقوم به من تحقيق .

ولسنا هنا الآن بسیل الترجمة لابن ظافر أو التعريف به وبآثاره المخطوط منها والمطبوع ، فذلك هدف آخر غير هدفنا من هذه الكلمة ، وهو التعليق علی التحقيق الذي قام به الأستاذان محمد زغلول سلام ، ومصطفی الصاوی الجوينی علی كتاب ابن ظافر الأزدي المسمى « غرائب التنبيهات » ، علی عجائب التشبيهات ، الذي صدر عن دار المعارف بمصر في سلسلة « ذخائر العرب » .

وإذا كان لابد من كلمة سريعة تقال في التعريف بهذا المؤلف ، قبل المضی في التعليق علی تحقيق كتابه هذا . فانه كان وزيرا لسلطان الاشرف الايوني ، بعد أن

تقل في خدمة عدد من ملوك بني أيوب ، وأنه ولد في القاهرة سنة ٥٦٧ هـ كما يذكر  
ياقوت في معجمه ، وأنه عاصر في مصر الأيووية جماعة من كبار الأدباء والعلماء  
والرؤساء ، وعلى رأسهم عبد الرحيم اليسانى — المعروف بالقاضى الفاضل — وزير  
صلاح الدين الأيوبي ، والأسعد بن ممانى مؤلف كتاب «قوانين الدواوين» المشهور  
الذى حققه الدكتور عزيز سوريال عطية وصدر عن مطبعة مصر سنة ١٩٤٣ ، وكان  
من حظى أن أنقذه في عدد مارس سنة ١٩٤٤ في مجلة المقتطف — رحم الله أيامها !  
— والعماد الأصهبانى ، صاحب الخريدة ، والفيح القسى وغيرهما ، وابن سناء الملك  
الشاعر المصرى المشهور ، وغيرهم من أعلام الرجال . وتوفى ابن ظافر سنة ٦١٣ هـ  
بعد حياة قضى أولها في طلب الجاه والمجد عن طريق الأدب والعلم ، وقضى آخرها  
في التأليف ، والإخلاد إلى الراحة من تعب الآمال في الحياة ، والميل إلى أهل الآخرة  
والإقبال على مطالعة الأحاديث النبوية ، وإدمان النظر فيها كما يقول ابن شاعر الكنى  
في «فوات الوفيات» .

ومما بلغت النظر عند ابن ظافر الأزدي في كتابه هذا أنه كثير الاستشهاد بشعره ،  
فاذا كانت له مشاركة شعرية في تشبيه من التشبيهات ، فإنه لا يتردد عن الإشارة إليها  
وذكر ما قاله فيها جريا مع الشعراء الذين يروى لهم ويستشهد بهم ، كقوله في تشبيه  
الثريا ، والبرق ، والرجس ، والورد وغيرها . وهى تشبيهات تلاحق ابن ظافر بركب  
شعراء التشبيه في الأدب العربى .

ويبدو أن ابن ظافر كان يحسن الطل كثيرا بشعره ، وكان كثير الإعجاب به ، ولا  
يتردد في أن يعلن إعجابه : أو أنه غير مسبوق إلى مثل هذا التشبيه . وهو إعجاب  
يذكرنا بابن الأثير صاحب كتاب «المثل السائر» ولو أن إفراط ابن الأثير ومبالغته  
في الإعجاب بنفسه والتعالى على غيره يبدو شيئا عجوا ، وثقيل — لا عند أصحاب  
التواضع ...

وحين يستشهد من شعره في معارض القول ، فإنه لا يستعمل ضمير المنكلم فيقول :

قلت ، أو صنعت وما إليها ، ولكنه يقول : ( وقال المماوك ) يعنى نفسه ، فاذا أعجبت القطعة الشعرية التي رواها من شعره . فانه لا يتردد أن يقول : ( وما يُظن أنه سبق إلى مثل هذه القطعة ) أو يقول في موطن آخر : ( وهو يسردها على كمالها لإعجابه بها ) .

ما علينا ! فإني أخشى أن يخرج بنا تشعب الحديث عما نحن بسبيله من فقد التحقيق في هذا الكتاب الممتع . والحق أن المحققين لم يألوا جهداً في البحث والتتبع والاستظهار والمقابلة ، ولكن — مع هذا — فإتتهما أمور كما نود لو سلم الكتاب في حله هذه منها حتى يكون نصيهما من النجاح قدر نصيهما من الجهد الذي يبدو أنهما لم يدخرا فيه وسعاً ... وهما نحن أولاء نورد ملاحظتنا على تنقيحات السيدين الفاضلين آملين أن يكون لها — بعد رضى المحققين عنها ؛ وتقبلهما لها — موضع اعتبار واهتمام في الطبعة المقبلة إن شاء الله ، حتى لا يكون الكتاب مقصراً عن النهاية التي أرادها له مؤلفه ...

• صفحة ٨ من مقدمة المحققين ، السطر ١٣ — ورد اسم كتاب « ذيل المناقب النورية » ،

وصوابه : النورية نسبة إلى المالك الأفندي نور الدين بن البطل عماد الدين الأيوبي ، وواضح أنه من أوهم النطبيع .

• صفحة ٢٣ من مقدمة المحققين ، السطر التاسع . ورد البيت الآتي هكذا :

خرايب أمثال كأن بناتها بنات التعلم تخفى مرارا وتظهر

وصوابه : بنات النقا

• صفحة ٢٣ من مقدمة التحقيق ، السطر الأخير ، ورد البيت الآتي هكذا :

فتزيد من تيه عليه كأنها غريرة خدر قد تخبطها مس

وصوابه : ( فتزبد ) بالباء الموحدة التحتية ، لا بالياء المشاة ، وهو من الإزباد

أي الرمي بالزبد .

• صفحة ٢٦ من مقدمة التحقيق ، السطر السادس ، ورد اسم (ابن أبي عوف) صاحب كتاب (التشبيهات) . وصوابه : ابن أبي عون ، بالنون لا بالفاء ، وهو من أخطاء الطبع .

• صفحة ١٨ من متن الكتاب وردت الآيات السينية محركة الهاء بالضم هكذا :  
يارب ليل قد نضى لباسه      لم يلبث النجم به أن جاسه  
دع امرأ القيس ودع أمراسه      فتر الهلال سرعة قد قاسه  
منكسا نحو الثريا راسه      هل تعرف المرجون والكباسه  
والصواب تسكين الهاء في الأرجوزة كلها . كما تؤكد كلمة «الكباسه» في الضرب الأخير .

• صفحة ١٩ من متن الكتاب ؛ ورد البيت الآتي مرسوما هكذا :  
فشبهته وهو في إثرها وبينهما      الزهرة      المشرقة  
وصوابه أن يرسم هكذا :  
فشبهته ، وهو في إثرها      وبينهما      الزهرة      المشرقة

• صفحة ٣٠ ، السطر الرابع . ورد البيت الآتي هكذا :  
جلست بشاطئ النيل ليلا وقد بدا      به ضوء بدر الهم والماء مهتدى  
بهمز الياء من كلمة «شاطئ» . والصواب تسهيلها بحذف الهمزة ليستقيم الوزن  
فيصبح هكذا :  
جلست بشاطئ النيل ليلا ... الخ .

• صفحة ٣٥ ، السطر الثامن ، ورد البيت الآتي هكذا :  
وكان الثريا فيه سبع جواهر      يفصلها جزع به فصل النظام  
والواو من كلمة (وكان) في أول البيت زائدة ، وهي تكسر الوزن ،  
والصواب حذفها .

صفحة ٣٦ ، السطر التاسع ، رسم البيت الآتي هكذا :  
فاعجَبْ بليلى بين شرق ومغرب يقاس بشبر كيف يُرجى له اقضا  
والصواب : ( فاعِجِبْ ) بهمزة القطع ، وكسر الجيم ، لأنه من الصيغة الثانية  
للتعجب ، وليس فعل أمر من الفعل ( عجب )

• صفحة ٤١ ، السطر الخامس ، ورد فعل الأمر مضبوطا هكذا : ( واعْصِ )  
والصواب : ( واعْصِ ) بكسر الصاد لأن الفعل : عَصَى بالفتح ، يعصى بالكسر ،  
لا : يَعْصِي بفتح الصاد .

• صفحة ٤٣ ، السطر العاشر ، ورد البيت الآتي من شعر ( عرقلة الكلبي )  
هكذا :

كَأَن السَّما وقد أَشرقت كواكبها في دجى الخندس  
والذى جاء في ديوان عرقلة ص ٥٣ طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق :  
كَأَن السَّما وقد أَزهرت كواكبها في دجى الخندس  
والفعل ( أَزهر ) أحلى وأدق من الفعل ( أَشرق ) ، ورواية الديوان أعلى وأرجح  
من رواية ناقل قد يخطئ في النقل والسمع

• صفحة ٥٠ ، السطر ١٢ ، ورد البيت الآتي من شعر أبي بكر الخالدي هكذا :  
كنخلى منافق تهواه يـ — كي جهرا ويضحك سرا  
ومنا لفظة ساقطة اختل بسقوطها الوزن ، والصواب — كما في ديوان الخالدين  
ص ٥٤ :

كنخلى منافق للذى تهـ سواه يـ كي جهرا ويضحك سرا  
• صفحة ٥١ ، السطر ٩ ، وردت كلمة ( حُجِبْ ) في البيت الآتي مضبوطة  
بضم الجيم ، والصواب تسكينها ليستقيم الوزن ، هكذا :

والجو يَحْتال في حُجِبْ ممسكة كأنما البرق فيها كف ذى رعب



. صفحة ٥٥ ، السطر الأخير من الشعر ، ضبط الفعل ( أضحوا ) بضم الحاء ،  
والصواب فتحها ، لأنه معتل بالالف ، فيقال : سَعُوا ، لا سَعُوا ، وأَثَرُوا ،  
لا أَثَرُوا .

. صفحة ٦٢ ، السطر ٧ ، ورد البيت الآتي هكذا :  
شربنا على النيل لما بدا بمدَّ يزيد ولا ينقص  
وهاء الضمير في لفظة ( بمدَّ ) لا محل لها ، وهي زائدة تكسر الوزن ،  
والصواب : بمدَّ

. صفحة ٦٣ ، ورد البيتان الآتيان من شعر ظافر الحداد ، هكذا :  
كان حجاب الماء ثوب مرايش وقد شابه لون الضحى فتلونا  
وكان كأحناك الظباء ثناءت فأظهرن تدريجا هناك مغضنا  
ولا معنى لثوب مرايش ، والصواب : ثوب براقش ، وهو طائر يتغير لونه ألوانا  
شتى . ( وأحناك الظباء ) قد وردت في ديوان ظافر الحداد ص ٣٤٦ هكذا :  
كأجباد الظباء .

ورواية ابن ظافر أقرب إلى الصحة من رواية الديوان .

. صفحة ٦٥ ، السطر ١٥ ، ورد البيت الآتي هكذا :  
ويعجم الطل ما تخط على صفحتيه مر شمال وصبا  
بتشنية ( صفحتيه ) ، والصواب أفرادها هكذا : ( صفحته ) ليستقيم الوزن .  
. صفحة ٦٦ ، السطر السادس ؛ ورد البيت الآتي من شعر ابن قلاقس هكذا :  
ومجلس أشق تعاريجه نهر ، كما شق الطروب الردا  
ولا معنى للفظ ( أشق ) هذه ، والصواب : ( شق ) بغير همزة .

. صفحة ٦٨ ، السطر السابع ، ورد البيت الآتي هكذا :  
فكان وقد لاحت بشطيه خضرة وكانت وفيها الماء باق موقر

بالقاف فى كلمة (موفر) ، ولا معنى للتوثير هنا ، والصواب : موثر بالقاف ،  
من الوفرة وهى الكثرة

. الصفحة نفسها ، السطر ١٢ ، ورد البيت الآتى هكذا :  
كأنما البحر عند مفترق الماء ابن من رأسها سراويل  
ولا معنى لهذا الكلام الخالى من كل معنى ، والصواب :  
كأنما البحر عند مفترق ماء ابن من رأسها سراويل  
ومفترق الماءين معروف ، ملحوظ فى مجارى المياه عامة.

. الصفحة ٧٨ ، السطر التاسع ، ورد البيت الآتى من شعر ظافر الحداد هكذا :  
كأنما أوراقه والشمس تقصرها أوراق شمع ، فن خام ومقصور  
والصواب ( كأن ) بغير ما ، لثلا ينكسر الوزن . وهو فى ديوان ظافر  
ص ١٤٦ .

. الصفحة ٧٩ ، السطر العاشر ، ورد البيت الآتى من شعر عرقلة ، هكذا :  
كأنما يبيضها مرصعة من خده ، والصفار من خدى  
ورواية ديوان عرقلة هكذا :

كأن يبيضها مرصعة من ثغره ، والصفار من خدى  
وهى الرواية الجيدة الصحيحة ليس غير ، لأن الشاعر يشبه « نرجسة » فبياضها  
من ثغر الحبيب ، وصفارها من خد المحب . ويجب أن تضبط كلمة : مرصعة ،  
بالنصب على الحالية . وعرقلة هذا هو حسان بن نمير — لا نمر — كما ورد فى  
فى هامش ص ٧٩ .

. الصفحة ٨١ ، السطر الثالث ، ورد فى البيت الآتى مشكولا هكذا .  
جاء فخلناه خدوداً بدت مضرمة من خجل نارها

والصواب : 'مضرمه' ، بتسكين الضاد . لا بتشديد الراء لثلا ينكسر الوزن  
 . الصفحة ٨١ ، السطر الخامس عشر ، ورد البيت الآتى من شعر الخالدي ،  
 في الورد الأحمر ، هكذا :

وردة بستان بخاية      زينت من الحسن بنوعين

والسطر الأول مكسور ، بالإضافة إلى أنه لا معنى للخاية هنا ، والصواب :

وردة بستان قحاية      زينت من الحسن بنوعين

والتصويب عن ديوان الخالدين ص ١٦٤ . والورد القحابي معروف مشهور ،  
 وقد ذكره صاحب 'مطالع البدور' ، جزء ١/٩٩ ، كما ذكره صاحب 'نزهة الأنام'  
 في محاسن الشام ، ص ١١٦

. صفحة ٩٠ ، السطر الثالث . ورد البيت الآتى هكذا :

انظر إلى نيلوفر في نرجسيته      كأنه ساعد ضمت أنامله

والبيت مكسور وصوابه :

انظر لنيلوفر . . . . الخ : بلام الجر ، لا بالحرف إلى .

. صفحة ٩١ ، السطر الحادى عشر ، ورد البيت الآتى هكذا :

فتأمله تجده عذ      رأ لصب القلب هائم

ولا معنى هنا لنون التوكيد ، قلبيت بها مكسور ، ولا معنى للضمير الظاهر فى  
 'تجده' ، والصواب :

فتأمله تجدد عذ      رأ لصب القلب هائم

. صفحة ٩٢ ، السطر العاشر ، ورد البيت الآتى هكذا :

كشعة من لجين فى زبرجدة      قد شرفت تحت سمار من الذهب

وشرفت — بالفاء وتشديد الراء — لا معنى لها . والصواب : أشرفت ،  
 بالقف ، من الإشراق ، وهى كذلك فى ديوان ظافر الحداد ص ١٩ .

. صفحة ٩٤ : السطر الخامس ، ورد البيت الآتى هكذا :

شقيقة شق على الورد ما      قد ا كتسبت من بهجة الصنع  
والشطر الثانى من البيت مكسور وصوابه : ( قد كسبت من بهجة الصنع ) أو  
ا كتسبت من بهجة الصنع . بدون ( قد ) .

. صفحة ٩٥ : السطر الثامن . ورد البيت الآتى هكذا :

والشقائق جمر فى جوانبه      بقبة الفحم لم تستره باللهب  
وصوابه :

وللشقائق جمر . . . الخ . بادخال لام الجر على لفظة الشقائق

. صفحة ٩٩ ، السطر الثالث عشر ، ورد البيت الآتى هكذا :

لى نحو ورد الباقل      . إدمان لحظ ولهج  
بتشديد اللام من لفظ الباقل . وإثبات الهمزة فى آخره . وبه ينكسر الوزن  
والصواب :

لى نحو ورد الباقل      إدمان لحظ ولهج

بتخفيف اللام ، وحذف الهمزة .

. صفحة ١٠١ السطر العاشر ، ورد البيت الآتى هكذا :

وكأز الانرج كف كعاب      جمعت لضمها بسوار  
وهو مكسور ، ولم أمتد إلى تصويبه .

. صفحة ١٠٦ ، السطر الأخير من النص ، ورد البيت الآتى هكذا  
فى وصف تفاحة :

كأنها خدّان قد جمعا      يلوح فيهما طابعا حسن

بتثنية الضمير فى « فيهما » ، والصواب لإفراده فيصبح هكذا :

كانها خدان قد جمعا يلوح فيها طابعا حسن

. صفحة ١٠٩ ، السطر الرابع عشر ، ورد البيت الآتي من شعر الطغرائي في كرمه ، هكذا :

ترى الثرى من عنا قيدها تلوح في أخضرها كالغيب

والشطر الثاني تحتل الوزن ، لأن ضمير «ها» زائد على كلمة أخضر ، والصواب حذفه هكذا :

ترى الثريا من عنا قيدها تلوح في أخضر كالغيب

. صفحة ١٠٩ ، السطر الأخير من المتن ، ورد البيت الآتي هكذا :

خيلا ن من روم وزنج عدت في حسن حضرتها تختبي

والبيت تحتل الوزن ، لأن فيه تحريفاً غليظاً من الناسخ لم يفتن له المحققان ، وصوابه :

خيلا ن من روم وزنج عدت في جنن خضرها تختبي

فانظر ما فعل التحريف بالبيت حتى أحاله مسخا لا معنى له ولا وزن .

. صفحة ١١٠ ، السطر السابع ، ورد البيت الآتي هكذا :

في الخوخ ياخذني جنس فكأنه نظر ولمس

وليس لهذا الكلام معنى ، فما معنى : ياخذني جنس؟ الصواب . ياخذني جنس ،

أى يا صاحبي ، مثني خدن ، على عادة الشعراء في خطاب المثني . وثاني البيتين

— ولم نوره هنا — فيه تحريف ، لولا الحياء لذكرناه . . .

. صفحة ١١١ ، السطر السادس ، وردت كلمة (سقطا) بالقاف ، وهو

تحريف من الناسخ لم يفتن له المحققان ، والصواب . (سقطا) بالقاف وهو ما يسمى بالعامية «السبت» .

. صفحة ١١٥ ، السطر الثامن ، ورد الشطر الثاني هكذا : ( تزهى بلون شكل

غير مذكوم ) والشطر مكسور لأن به حرفا ناقصا ، وصوابه :

« تزهى بلون وشكل غير مذكوم ، بعاف كلمة شكل على لون .

. صفحة ١١٨ : السطر الثالث عشر ، ورد البيت التالي هكذا :

نلمّ تبين لذّ طعماً وا كتنسى حسنا وقارب منظراً في مخبر  
والصواب : ( نلسم ) بفك التضعيف . لثلا ينكسر الوزن .

. صفحة ١٢٠ الهامش ، وردت لفظة (البرقون) وصوابها : البرقوق بالقاف ،  
وهو من أوهام الطبع .

صفحة ١٢٤ : السطر التاسع : ورد البيت الآتي هكذا :

والقلب ما بين قشرته يلوح لنا كألسن الطير ما بين المناقير .  
(والقشرة) هنا تكسر وزن البيت ، والصواب : ما بين قشريه ، مثني : قشر .  
. صفحة ١٢٣ ، السطر الثاني ، ورد البيت التالي هكذا :

من كف راضٍ من الصدود وقد غضبت في حبه على الغضب

باسكان التاء من لفظة « غضبت » ، كأنها تاء التأنيث ، والصواب ضمها لأنها  
تاء المتكلم ، وإلا انكسر الوزن ، واضطرب المعنى المراد

. صفحة ١٣٥ ، السطر الثالث عشر : ورد البيتان التاليان هكذا :

وكأس أنس قد جلّتها المنى فباتت النفس بها معرّسه  
طاف بها أسودٌ محدودب أطرب من لهو به مجلسه

والصواب : « معرّسه » ، بتسكين العين وتخفيف الراء . من الفعل : أعرس .  
وتتوين الدال من كلمة أسود بكسر الوزن ويخالف قواعد النحو . والصواب منعها  
من التتوين ليستقيم الوزن والنحو . . . .

. صفحة ١٣٩ ، السطر الثالث عشر ، ورد البيت الآتي هكذا :

وافي بكأس لجين بها سبج قد رصع الماء في حافاتها دررا  
والسطر الاول مكسور . ولم أهتم إلى صوابه



. صفحة ١٥٠ : السطر الخامس ، ضبطت كلمة ( تُدَى ) كأنها جمع لثدى ،  
والوزن على هذا مكسور . والصواب إفرادها ليستقيم الوزن والمعنى

وفي الصفحة نفسها ، السطر التاسع . ضبطت كلمة ( خَبَرَ ) كأنها بمعنى النبأ .  
وجمعها أخبار . والبيت مكسور ولا معنى له ، والصواب أنها دُخِرُ ، بضم الخاء  
ولسكان الباء ، أى اختبار .

وفي الصفحة نفسها ، السطر الثامن عشر . ضبط البيت الآتى هكذا :

رامٍ بسهم كأنه خصر أو طيب نشر نسيم كافور

رفع كلمة « خصر » ، كأنها خبر لكان ، وهو وهم وتحريف ، والصواب : أنها

منصوبة على التمييز هي وكلمة ( طيب ) . أما خبر كأن فهو كلمة ( نسيم ) .

. صفحة ١٥٦ . كان من حق النازى على المحققين أن يشرحوا له كلمة  
« بسندود » ، وكلمة « دليس » ، كما كان من حقه أن يشرحوا له كلمة « اليربوج » ،  
وهو الثمر الذى قال المحققان إنه ما يسمى الآن بالبرقون . . . ! وهما  
يقصدان : البرقوق

. صفحة ١٦٣ ، السطر الرابع . ضبطت كلمة « شهب » ، فى روى البيت بسكون  
الهاء . والصواب ضمها لتلا ينكسر الوزن

وفي الصفحة نفسها ضبطت عبارة ( بذر قطن ) بضم القاف . والصواب بذر  
قطن ، بفتح القاف ، وهو أيضا ، « بزر قعائنا » ، أو « بزر قطونا » ، بالمد ،  
والقصر ، وهى المسماة بعشبة البراغيث ، وفى مجالس ثعلب أن قطونا من السريانية  
ومعناها : البق . انظر « معجم الألفاظ الزراعية » ، للأثير مصطفى الشهابى ص ٥١٩ .

. صفحة ١٦٤ . السطر الثالث . ضبط البيت الآتى هكذا :

قد صار بالقمل ، وبالبق ، والبرغوث من كربهم ممتلى

باسكان الميم في ضمير الاسم ( كرههم ) . والصواب تحريكها بالضم ليستقيم الوزن .  
صفحة ١٦٥ ، السطر التاسع ، ضبط البيت الآتى بالشكل هكذا :  
وجنة شَبَّهَتْ فيها كواكبها شكل الثريا بدت في دارة القمر  
والصواب : شَبَّهَتْ فيها كواكبها . الخ ، بناء التأنيث في الفعل ( شبهت )  
لا تاء المتكلم .

صفحة ١٦٦ ، السطر الثامن ، ضبط البيت الآتى بالشكل هكذا :  
موسدا فوق نصل السيف تحسبه مستلقيا فوق شاطئ جدول ثملا  
بهمز الياء الأخيرة في كلمة شاطئ . والصواب حذفها ليستقيم الوزن  
فيصبح هكذا :

موسدا فوق نصل السيف تحسبه مستلقيا فوق شاطئ جدول ثملا

صفحة ١٦٨ ، السطر الخامس ، ورد البيت الآتى هكذا :  
انظر اليهم في الجذع كأنهم قد فوقوا يرمون بالنشاب  
وواضح أن الجذع خطأ ينكسر به الوزن ، وصوابه : الجذوع على وزن فعول  
صفحة ٢١٥ ، جاء في مادة ( هرم ) من فهرس ألفاظ الحضارة أن  
( الهرمان : جمع هرم ) ، وهو وهم ظاهر : وصوابه « الهرمان : مثني هرم ،  
وبعد : فمذا ما وقعت عليه من مأخذ في تحقيق كتاب ( غرائب النيهات ، على  
عجائب التشبيهات ) لعلي بن ظافر الأزدي ، وليس بغض ذلك من قيمة الجهد  
الذي بذله المحققان الفاضلان ، ولا يعيبه إلا إذا عاب السكف وجه البدر المنير ،  
وسبحان من تفرد بالعصمة والكمال .

محمد عبد الغنى حسن

القاهرة



# تعليقات على تحقيق مخطوطة

«الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي»

لأبي الفتح عثمان بن جني

بقلم الدكتور صفاء خلوصي

(الاستاذ المتفرغ للبحث في خزائن المخطوطات بانكثرا)

بإتني أخيراً كتاب «الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي» ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، وهو من سلسلة كتب التراث رقم ( ٢١ ) ومن منشورات مديرية الثقافة العامة بوزارة أعلام الجمهورية العراقية وقد طبع بمطبعة الجمهورية بغداد (١٩٧٣) بدار الحرية للطباعة . وجاء الكتاب بثلاثة صفحات ومائتين بما في ذلك مقدمة المحقق ( ٢١ صفحة ) وقائمة مصادر التحقيق (ص ١٩٧ - ١٩٨) وفهرس الشواهد (ص ٢٠١ - ٢٠٢) وفهرس أنصاف الآيات (ص ٢٠٣) .

غير أن الذي ساءني وساء كل حريص على التحقيق الجاد أن يخلو الكتاب من صورتين فوتوغرافيتين في الأقل للورقة الأولى والورقة الأخيرة للمخطوطة ، لتعلم مدى إمكان قرب التحقيق أو بعده عن الأصل ، بمقدار وضوح الخط وغموضه والتأكد من تاريخ المخطوطة وناسخها .

وكنا نود أن تكون آيات المتنبي مطبوعة بصورة متميزة عن الشرح ومضبوطة بالشكل الكامل ، فإن الكتاب كله كاد يخلو من الشكل خلواً تاماً ، وهذا نقص كبير في ديوان لشارح لغوى مثل ابن جني .

وقد خلا الديوان من أي إشارة إلى أوزان القصائد وقوافيها ، وهذا أمر له

أهميته وقيمته في التحقيقات العلمية الدقيقة للدواوين ، وقد خذ به جلة العلماء والباحثين .

والحق أن الحثيرة لتساورنى وأنا أمام ثلاث نسخ من شرح ابن جنى :  
(١) الفسر وهو الشرح الكبير الملىء بالشواهد المتوقعة أهميته على هذه الشواهد في الدرجة الأولى : (٢) نسخة المتحف البريطانى الخالية من تعليقات الشاعر سعد الأزدى المعاصر للمتنبى ، وابن جنى والذي يشير أحيانا إلى بعض النقاط اللغوية المهمة (٣) « الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي » الذي يضم أجزاء من تعليقات « الوحيد » التي خلت منها النسخة البريطانية .

باعتقادي أن الأستاذ الفاضل الدكتور محسن غياض غير واهم حين يتصور « الفتح الوهبي » هو الشرح الأصغر ؛ فنسخنا المتحف البريطانى ودار الكتب المصرية إنما هما ملخصان للفسر .

أما قول المحقق الكريم بأن مخطوطات الشرح الكبير كثيرة معروفة ذكرها بروكلمان ودل عليها ، فأمر يحتمل النقاش ، ذلك لأن الذى أعرفه هو أنه ليست للشرح الكبير سوى نسخة واحدة كاملة هي نسخة قونية بتركيا ، وجزء واحد هو الجزء الثانى بمكتبة الاسكوريال فى أسبانيا . ونسخة ملخصة موجزة فى المتحف البريطانى ليس فيها تعليقات الشاعر « الوحيد » المعاصر للمتنبى وابن جنى ولا الشواهد الشعرية ولا الكثير من أبيات المتنبي التي يعتبرها الملخص واضحة يسهل شرحها دون عناء فيغفلها .

بقيت نسخة دار الكتب المصرية التي تفضل معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بتصويرها لي فهي فى غاية الإيجاز خالية من الشواهد التي هي المزية الأولى للفسر وإلا فإن شعر المتنبي مشروح وقد سرقت أكثر شروحه من ابن جنى ؛ وخالية كذلك من كثير من مناقشات وانتقادات الشاعر « الوحيد » رغم أنها تضم النزر

اليسير منها هنا وهناك ، وأن أكثر ما يذكر بروكلمان من شروح ابن جني إنما هو ترتيب أبجدى لديوان المتنبي بطريقة ابن جني ، وقد تفضل المجمع العلمي العراقي في حينه مشكوراً بأن صورها لي جميعاً غير أنني لم أفد منها ، بما في ذلك نسخة لينغراد بروسيا .

ولم يجازب الدكتور محسن غياض الصواب حين زعم أن المخطوطة المصرية بدار الكتب ليست للشرح الصغير وإنما هي في الحقيقة مختصر جدد موجز للشرح الكبير . أما قوله بأنها مطابقة حرفياً لما في الشرح الكبير فغير وارد ، ولا ضرب له مثلاً اعتباطياً من قصيدة :

مَنْ كُنَّ لِي أَنْ الْبِياضُ خَضابُ      فيخفي بتبييض القرون شَبابُ

فقد اكتفت نسخة « الفتح الوهبي » بتحقيق المطلع فحسب ، في حين أن نسخة قونية شرحها شرحاً مفصلاً مع الكثير من الشواهد التي لا لزوم لها ولا ضرورة ، وأهملت نسخة المتحف البريطاني معظم الشواهد وكل ما ذكره الشاعر ( الوحيد ) من تعليقات ، بل ذهبت إلى أبعد من هذا وأغادت شرح بعض الاعجاز والصدور وحتى العديد من الأبيات إذ استعطنها فلم تذكرها . ونحن عرضنا على نسخة دار الكتب المصرية وجدنا أن كثيراً من الأبيات أدرج ولكنه ترك من غير شرح أو اقتصر على شرح يسير لا يسمي ولا يفني من جوع مع الإشارة إلى بعض تعليقات الشاعر الوحيد بإيجاز .

أما أنني لم أرجع إليها فغير صحيح لأنني قابلتها بالنسختين الآخرين فلم أجد فيها كبير غناء وكان الاختلاف إليها والإشارة إلى مضامينها باستمرار ضرباً من ضرب العبث الذي لا طائل تحته ، مع ذلك فأنا لم أهملها كل الإهمال إذ ألمعت إليها حينما اقتضت الضرورة ذلك ، ولا سيما في الطبعة الجديدة التي ستضم الجزأين الأول والثاني في مجلد واحد .



ولم ينبّه المحقق الفاضل إلى اختلاف الروايات في بعض الأحيان ففي الصفحة (٤٥) مثلاً ورد البيت (غير مضبوط بالشكل) :

سُقِيَتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَتْ الْوَرَى بِيَدَيَّ أَبِي أَيُّوبَ خَيْرَ نَبَاتِهَا  
وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ وَرَدَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى «بِيَدَيَّ»<sup>(١)</sup> ، بدلاً من «بِيَدَيَّ» ، وباعتقادي  
أن «بِيَدَيَّ» ، أبلغ وأروع من «بِيَدَيَّ» ، التي جاءتا بها ابن جني في شرحه الكبير  
والصغير :

وإني لأخالف الأخ الزميل في قراءته لشرح البيت المذكور . إذ جاء فيه  
( ص ٤٦ ) : ( جعل للنفوس منابت كما أراد أن يدعو لها بالسقي ) والصواب على  
ما ورد في ( الفسر ) : « جعل النفوس منابت لما أراد أن يدعو لها بالسقي »  
إذ لا روعة في أن يجعل للنفوس منابت ، بل الروعة كل الروعة في أن يجعل  
النفوس ذاتها ( منابت ) لما أراد ، أي عندما أراد أن يدعو لها بالسقي ( فلما )  
تربط المعنيين بشكل أفضل من ( كما ) التي بددت وحدة المعنى وشطرته شطرين  
فقط من بلاغته .

ثم إنه قال في السطرين ٥ — ٦ من الصفحة ذاتها : « قلباً للعادة » ، وإعراباً في  
الصنعة ، وجاءت ( إعراباً ) بالعين المهملة وحقها المعجمة ، إذ الإعراب لا يكون  
في الصنعة ، بل عن الصنعة ، ثم إن المقصود ليس الإعراب في الصنعة . بل ( الإغراب )  
أي المغالاة ، بدليل أن الشرح في ( الفسر ) جاء على الوجه التالي : « قلباً ، للعادة » ،  
وإغراباً في القول ، وتغلغلاً في الصنعة ، وأكبر ظني أنها سهو من الناسخ أو غلطة  
طباعية ، لأن المحقق الفاضل أوعى من أن تفوته مثل هذه النقطة .

---

(١) راجع اليازجي « كتاب العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب »  
( بيروت ١٨٨٢ ) ص ١٩٢

وما دما يصدد الأخطاء والنواقص الطباعة فأعتقد أن الدكتور غياض قد انتبه  
ولو بعد نشر الكتاب إلى أن لفظة ( مَهْرِيَّ ) في بيت المتنبي ( ص ٧٩ ) :

تَعْسَ المَهَارِي غيرَ مَهْرِيَّ غداً      بِمُصَوَّرَ ليسَ الحُرَيْرَ مصَوَّراً  
كان من حقها ، إن لم أقل البيت بأكمله أن تضبط بالشكل الكامل ، فليس  
بميسور كل قارئ أن يقرأ هذا البيت وأمثاله بصورة صحيحة من دون شكل ، ولا  
أكنه أن صديقاً لي عند ما قرأ البيت لأول وهلة قال إنه مكسور وينبغي أن يكون  
صدره نحواً من ( تعسَ المهاري غير مهريّ إذ غدا ) فقلت ليس الوزر على المتنبي بل  
على من أغفل ضبط ألفاظه بالشكل الكامل والقراءة الصحيحة ( غير مهريّ غدا ) .

وفاته أن يذكر ولو في هوامشه أن ليس للمتنبي شيء على قافية ( الناء ) ( والحاء )  
( والصاد ) و ( الطاء ) و ( الظاء ) و ( الغين ) مع أن ذلك مذكور في ( الفسر )  
ولعل ابن جني أهمله في شرحه الصغير فجاءه المحقق الفاضل في إهماله ، وما كان  
له ذلك ، إذ من واجب المحقق أن يستدرك ما عسى أن يكون قد فات المزيل ذكره  
أو أخطأ فيه ، فلذلك استبطلت الهوامش والحواشي منذ عُرِفَ التأليف والتحقيق إلى يوم  
الناس هذا .

على أنني حدث الأستاذ الدكتور إشاراته الملاحظة في الهوامش إلى ما أثار  
عليه الواحدى والعكبرى من شروح ابن جني ، وقد كنا أشرنا إلى كثير من ذلك في  
الجزء الأول من الفسر لنعيد الفضل إلى ذويه ، رغم مرور مئات السنين على هذا  
العمل الذى أقل ما يقال فيه أنه غير لائق ولا سيما إذا كان مقترناً بالتهجم على شخص  
المأخوذ عليه والمقتبس منه .

يبد أنه لما يؤخذ عليه الدكتور المحقق هو عدم ترقيمه للآيات وإغفاله الإشارة  
إلى ما أسقطه ابن جني من أبيات أهمل شرحها ، فإن ذلك — ولا سيما الناحية  
الأولى .. — يعسر عمل الباحثين الذين يودون الاستفادة من « الفتح الوهبي » في تحقيق  
شروح مخطوطات أخرى لديوان المتنبي ، وهذا هو الذى حصل معي بالفعل ، فأنا

لذلك لم أ كنف بوضع أرقام لآيات القصيدة الواحدة على اليمين حسب بل وضعت تسلسلاً عاماً على يسار الآيات يبين رقم البيت بالنسبة لديوان المتنبي بصورة عامة ، ويقيني أنه سيربو على الخمسة آلاف والأربعمائة والخمسين بيتاً وإن قال بعضهم إنه لم ينظم أكثر من ٥١٧٣ بيتاً .

وأحسب أن عبارة « كأن الممدوح قد حُمَّ » ( في الصفحة ٧ ) قد شابتها غلطة طباعية بزيادة ( الهمزة ) على الألف مما يخل بالمعنى ، كما أن الهامش رقم ( ١ ) في الصفحة ذاتها حقه أن يكون الهامش رقم ( ٦ ) حسب تسلسل الهوامش ، وشملت التحريفات الطباعية لفظة « الأدباء » ، في الهامش نفسه ، كما أن علامات التنقيط على العموم ، غير كافية .

ويبدو لي من مقارنة عامة ، للنسخة المصرية ، و « الفتح الوهبي » ، مع « الفسر » أن ما فات ابن جني في هذا الأخير ( الذي يعد أقدم الشروح جميعاً ) عاد فاستدركه إما في « النسخة المصرية » أو « الفتح الوهبي » فهو مثلاً قد أهمل في « الفسر » شرح البيت :

ومنازل الحُسمى الجسوم فقل لنا ما عذرهما في تركها خيراتها ؟  
ولكنه استدرك ذلك في النسخة المصرية ، فقال :

يقول ( أي المتنبي ) : إذا كانت الجسوم منازل حمى فلا عذر لها أن تترك أشرفها ، فلا تبتلّ به وتحل في غيره ، ثم توسّع أكثر في الفتح الوهبي ( ص ٤٦ ) ، وجاء هنا ذكر عمر بن ثابت الثماني<sup>(١)</sup> تلميذ ابن جني ، فهل أخذ

---

(١) راجع فيه محمود مصطفى « اعجام الاعلام » ص ٩٠ ومعجم الأدباء ٢٥٨/١٥ .

الشرح المفصل من أستاذه شفاهاً فأدرجه في نسخته ، أم أن ابن جنى كتب «الفسر»  
ثم «النسخة المصرية» وأردفها «بالفتح الوهبي» فقد تكون النسخ الصغرى والروايات  
المختلفة عند الواحدى ، وفي «الايضاح» ، مسودات لنسخة ملخصة واحدة أو  
ملخصات لتلامذة متعددين ، ولكي تتضح نظريتنا في الاستدراكات «المتدرجة» من  
إهمال الشرح المطلق في «الفسر» إلى الشرح الموجز في «النسخة المصرية» ثم إلى  
الشرح المسهب «في الفتح الوهبي» تدرج ما جاء في الأخير للمقارنة ليس غير .

«كان المدوح قد حَمَّ» ، فقال : لا تعذل مرضك ، لأنه جاءك «شتاقاً» ، كما  
يشتاقك الرجال ، فإذا قصدتك الرجال ، أو أرادت قصدك ، أضفت حالاتها أيضاً ،  
كما تضيفها هي ، فأحلت أحوالها جسمك ، كما أحلتها هي ربك ، وعذر الحمى  
لتغيرها الأجسام ، فالشرح هنا أكثر توسعاً في النسخة المصرية من دون  
أدنى شك .

صفاء خلوصى



# أنباء وآراء

( المراحل التنفيذية لمشروع تجميع التراث اليمني ) (١)

بقلم : الأستاذ محمد عبد العال أحمد

لقد كان لي شرف المشاركة في عضوية بعثة الجامعات المصرية التي حضرت إلى عدن بناء على طلب حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية خلال شهرى أبريل ومايو ١٩٧٠ ، لوضع أسس تجميع التراث الوطنى اليمنى ، وإنشاء مكتبة قومية فى عدن . وقد أنهت هذه البعثة مهمتها بتقرير مفصل عن زيارتها ومقترحاتها بشأن إنجاز المهمة التى جاءت من أجلها .

وقد كانت التوصيات الآتية من أهم ما توصلت إليه البعثة :

- ١ — اختيار مدرسة السيلة لتكون مقراً للمكتبة القومية .
- ٢ — إعداد حصر للمخطوطات طبقاً للنموذج الذى ورد فى تقرير البعثة ، والعمل على تسجيل هذه المخطوطات .

---

(١) تقرير مقدم من محمد عبد العال أحمد — المحاضر بكلية التربية العليا فى عدن وعضو بعثة الجامعات المصرية لوضع أسس تجميع التراث الوطنى اليمنى وإنشاء مكتبة قومية فى عدن — جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .



٣ — ترغب أصحاب المخطوطات من الأهل في إهداء هذه المخطوطات للدولة أو بيعها لها أو السماح بتصويرها لتكون نواة لمخطوطات المكتبة القومية ، مع تخليد ذكرى أصحابها بتخصيص أماكن منفصلة لكل مجموعة وبيان اسم صاحبها وما إذا كانت مهداة أو مشتراة أو مصورة عن مكتبته الخاصة. وهو تقليد معمول به في كثير من الحالات المماثلة .

٤ — ضم المكتبات الموقوفة في كل محافظة إلى مكتبة المحافظة إذا كانت شروط الواقف تسمح بذلك ، تدعيماً لمجموعات مكتبات المحافظات ورعاية وصيانة للكتب الموقوفة من التلف والضياع . وأن يتم هذا الإجراء بصفة مبدئية إلى أن يتم إنشاء المكتبة القومية حيث يتم نقل هذا التراث إليها .

٥ — الاهتمام بالآثار اليمنية ، والعمل على تجميع القطع الأثرية وخاصة الفريدة منها أو النادرة في متحف مركزي ، مع اتخاذ الإجراءات الكفيلة بحفظها وصيانتها . . والاهتمام بقصور السلاطين وتحويلها إلى متاحف إقليمية ، مع رسم سياسة ترمي إلى المحافظة على المواقع الأثرية ، والتوسع في أعمال التنقيب والكشف عن الآثار .

٦ — رسم سياسة لتجميع التراث اليمني المخطوط والموجود في المتاحف والمكتبات العالمية وذلك عن طريق تصويره بالميكرو فيلم .

٧ — العمل على تجميع المطبوعات العربية والاجنبية المتصلة باليمن وتراثه .

٨ — توفير المصنفات الجغرافية وفهارس دور الكتب والمتاحف العالمية لأهميتها الكبيرة في التعرف على المخطوطات المتصلة بالتراث اليمني وأماكن وجودها .

٩ — توفير كتب الفهرسة والتصنيف اللازمة للعمل الفني بالمكتبة القومية .

١٠ — تدريب الفنيين الذين سيسند لهم الأعمال المختلفة في المكتبة القومية والمتاحف .

ولأنه لمن حسن الطالع أن اختارتني وزارة التربية والتعليم بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للعمل محاضراً لتاريخ اليمن في كلية التربية العليا بعدن ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٣/٧٢ . وقد أسعدني كثيراً أن كان سيادة الأخ عبدالله عبد الرزاق باذيب وزير الثقافة والسياحة على علم بذلك ، ولاهتمامه الكبير بمشروع تجميع التراث وإقامة المكتبة وحرصه البالغ على تنفيذ المشروع ، فقد كان سباقاً في الاتصال ومطالبتى بالاشتراك في الناحية التنفيذية لهذا المشروع الذي اشتركت فيه مع باقي أعضاء البعثة . ولقد كان واضحاً — منذ أن كان المشروع فكرة — مدى الاهتمام الزائد من ناحية سيادته وتشوقه لتنفيذ هذا المشروع الكبير على الرغم من ضعف الإمكانيات الخاصة بتنفيذه . فلما تعرفت على ماتم من خطوات في هذا الشأن وما يعترض التنفيذ من النواحي المالية والفنية وغيرها . كان لابد لي في هذا التقرير أن أعمل على تخطي تلك العقبات وأن أسهم قدر جهدي في إيجاد الوسائل الكفيلة بتخفيف الأعباء المالية وغيرها حتى يمكن تنفيذ المشروع على وجه السرعة وبطريقة متكاملة وسليمة .

وباستعراض ماتم في هذا المشروع وجد الآتي :

أولاً : مقر المكتبة القومية :

لقد تحولت مدرسة السيلة التي سبق وأن اختارتها البعثة لتكون مقراً للمكتبة القومية إلى متحف حربي ( متحف الثورة ) .

ومتحف الثورة كان من بين المقترحات التي تضمنها التقرير المشار إليه ، وكان مقترحاً أن يشغل إحدى قاعات المكتبة القومية حتى يتسكامل ، ثم يتم نقله لمكان

خاص به . وأن انجاز متحف الثورة بهذا الشكل المتكامل يوضح بجملاء أن مرحلة التنفيذ لمقترحات البعثة تسير بخطوات أسرع مما كنا نتصور .

وفي الوقت الذي تم تحويل مدرسة السيلة فيه إلى متحف حربي جرت اتصالات بحكومة الكويت وتم الاتفاق معها على إقامة مبنى للمكتبة القومية ، وهو عمل كبير نرجو أن يتم الانتهاء منه في القريب العاجل .

وإذا كانت حكومة الكويت سوف تسهم في هذا المشروع ببناء المكتبة ، فإن هيئات عربية ودولية أخرى يمكن الاتصال بها للإسهام في باقى النواحي الأخرى على النحو الذى ستعرض له في حينه في بعض فقرات هذا التقرير . وأن مساهمة جامعة الدول العربية ومنظمة اليونسكو في هذا المشروع من شأنه أن يخفف كثيراً الأعباء المالية ويؤدى في نفس الوقت إلى استكمال تنفيذ المشروع في أسرع وقت ممكن .

#### ثانيا : المخطوطات والوثائق :

أما عن الإجراءات التى تمت بخصوص تنفيذ مقترحات البعثة فيما يختص بالمخطوطات والملاحظات والمقترحات المتعلقة بها ، فهى كالآتى :

١ - تم توزيع نماذج الحصر الخاصة بالمخطوطات ، ولكن يبدو أن هذا العمل لم يكن مصحوباً بالدعاية الكافية لتشجيع أصحاب المخطوطات والمهتمين بها على الاشتراك في هذا العمل الهام ، ويستدل على ذلك من مكاتباتهم التى ردوا بها على الوزارة والتى تؤكد بطريقة غير مباشرة عدم رغبتهم في المشاركة في حصر المخطوطات وتسجيلها .

٢ - إن أهم ما تم عمله فعلاً في هذا الشأن تلك القائمة التى أنجزها أحد أبناء المحافظة الخامسة ( حضرموت ) فقد استطاع بمجهودده الشخصي ، وبماله من صلة

بأصحاب المخطوطات أن يقوم بحضر عدد من المخطوطات في المكتبات العامة  
والموقوفة والخاصة الآتية :

في المكلا :

المكتبة الشعبية .

في سيئون :

فرع مكتبة الكاف بسيئون .

في تريم : —

— مكتبة الكاف بجامع تريم .

— مكتبة وقف آل يحيى — بجوار مدرسة البنات .

— مكتبة الحسينى ( الخيرية ) وهى التى كانت ملكا لصالح على الحامد ثم  
باعها ورثته .

— مكتبة الرباط .

— مكتبة ابن سهل .

— مكتبة عمر بن أحمد بن سميط .

— مكتبة فضل بن محمد بن عوض بافضل .

— مكتبة صادق بن محمد العيدروس .

— مكتبة زين بن عبد الله الراقى بافضل .

في شبام : —

— مكتبة محمد بن أبى بكر التوى .

— مكتبة عبد الله بن مصطفى بن سميط .

### في الغرفة :

- مكتبة عيدروس بن عمر الحبشي .
- مكتبة عبد اللاه محمد الحبشي ، وقد علمت أنها ضمت إلى مكتبة عيدروس الحبشي في بلدة الغرقة .
- مكتبة عبد الله بن محمد باعباد .

### في الحريضة :

- مكتبة العطاس .

### في دوعن :

- مكتبة مسجد البار بقرية القرين .
- مكتبة عبد الله بن حامد البار بقرية الغربين .

وهذه القائمة ، على الرغم من أنها نتيجة لمجهود فردي . إلا أنها بحق تعتبر من أهم ما تم إنجازه فيما يختص بالخطوط . وهو بمجهود يشكر عليه صاحبه ، ويعبر عن اهتمام كبير وتفهم عميق للشروع وأهميته ، ولكنها في الواقع تحتاج إلى استكمال النواحي الآتية :

١ — اقتصرت القائمة على بيان بعض المخطوطات الموجودة في بعض مدن وقرى المحافظة الخامسة ( حضرةوت ) ولم يشمل الحصر باقي مدن وقرى هذه المحافظة ، وعلى سبيل المثال ما يوجد منها في الشحر وغيرها .

٢ — لم تتضمن القائمة بيان المخطوطات الموجودة في باقي محافظات الجمهورية.

٣ — لم تشمل بيان المخطوطات المصادرة من قصور السلاطين والأفراد .

٤ — اكتفى صاحب هذه القائمة ببيان بعض الكتب في المكتبات التي أورد بيانها ، أو التي وجدها من وجهة نظره متصلة بالموضوع ، ولم يتم بحصر باقي ما وجده من المخطوطات فيها .

هـ - إن ما ورد في هذه القائمة لا يقوم دليلاً على وجودها إلا إذا اعترف أصحابها بذلك ، لأن محتويات هذه القائمة لم يتم اتخاذ إجراءات تسجيلها طبقاً للأسس والقواعد السابق اقتراحها في تقرير البشة . وتوقيع أصحاب المخطوطات على النماذج بما يفيد صحتها .

ومع كل هذا فإن هذه القائمة تعتبر أساساً يمكن الانطلاق منه على النحو التالى :

( أ ) تفرغ هذه القائمة على النماذج المعدة لذلك من أصل وعدة صور .

( ب ) تشكيل لجان من المهتمين بالتراث بالمحافظات .

— تتولى لجان المحافظة الخامسة مراجعة هذه النماذج على المخطوطات فى أماكن حفظها ، واستكمال النماذج الخاصة بالمخطوطات التى لم يتضمنها الحصر فى هذه الأماكن هذا بالإضافة إلى البحث عن المخطوطات الموجودة فى المكتبات العامة والموقوفة والخاصة والمصادر فى باقى مدن وقرى المحافظة وعمل النماذج الخاصة بكل مخطوط فيها .

— تقوم لجان المحافظات الأخرى بالتحرى بمساعدة الجهات المختصة فيها للتعرف على ما يوجد من مخطوطات فى مكتبات مدن وقـرى تلك المحافظات ، واتخاذ إجراءات حصرها وعمل النماذج الخاصة بها .

( ج ) وضع نظام لتسجيل ما تسفر عنه أعمال هذه اللجان ، على أن يتم توقيع أصحاب المخطوطات أو المشولين عنها على هذه النماذج بما يفيد وجودها وصحة البيانات الواردة بها . والتعهد بعدم التصرف فيها بأى شكل من الأشكال إلا بعد الحصول على موافقة مكتوبة من الجهات المختصة ، وأن تكون هذه المخطوطات معدة لتصويرها فى أى وقت من الأوقات .

( د ) إن استكمال النماذج بهذا الشكل بحيث تشمل جميع المخطوطات واءراف



أصحابها بوجودها وتسجيلها . كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى عمل فهرس متكامل للمخطوطات الموجودة في أنحاء الجمهورية يبين أماكنها وبياناتها بطريقة مستوفاة .

( هـ ) تعتبر مرحلة إنجاز الفهرس مرحلة مستقلة حيث تبدأ بعدها مرحلة جديدة تتمثل في :

— تجميع المخطوطات التي تضمنها الفهرس عن طريق الاهداء أو البيع أو عن طريق تصويرها على الميكروفيلم حسب رغبة أصحابها .

— تصوير التراث اليمني الموجود في دور الكتب أو المناحف العالمية وضمه إلى المجموعة السابقة ليستعيد مكانه على أرض بلاده من جديد .

ونظراً لأن الإمكانيات المالية المتاحة لا تساعد في الوقت الحاضر على إنجاز مرحلة التجميع فإن إشراك الهيئات والمنظمات العربية والعالمية في هذه المرحلة سيكون له أعظم الأثر في إنجاز هذه المرحلة الهامة والأساسية ، وهذه الهيئات والمنظمات هي :

— جامعة الدول العربية .

— منظمة اليونسكو .

ويمكن الإشارة إلى بعض ما يمكن أن تقوم به كل من هاتين المنطمتين وغيرها في الآتي :

#### ١ — جامعة الدول العربية :

أن اهتمام جامعة الدول العربية بالتراث العربي أمر معروف ، ولقد بذلت الجامعة جهوداً جبارة في هذا المجال بحيث أصبح معهد المخطوطات التابع للجامعة يضم عدداً كبيراً من الميكروفيلم لنوادير المخطوطات تم تصويرها من أنحاء العالم .

وأن إنجاز الفهرس الخامس بالمخطوطات الموجودة في جمهورية اليمن الديمقراطية

الشعبية سوف يسهل الأمر على بعثة الجامعة العربية إذ يمكن تخطيط برنامج ينظم أعمال البعثة لتتولى تصوير هذه المخطوطات على الميكروفيلم في أقل وقت ممكن . ويمكن التوصل إلى اتفاق مع الجامعة العربية لتصوير هذه المخطوطات على أن تقدم لجمهورية اليمن الديمقراطية الآتى :

( أ ) نسخة بالميكروفيلم ( سالب ) من كل مخطوطة من هذه المخطوطات التى ستقوم الجامعة بتصويرها .

( ب ) نسخة بالميكروفيلم ( سالب ) من كل ماله علاقة باليمن وتراثه من مقتنيات الجامعة العربية .

## ٢ - منظمة اليونسكو :

إن التوصل إلى اتفاق مع منظمة اليونسكو من شأنه أن يسهم فى إنجاز وتوفير الآتى : -

( أ ) تجهيز المكتبة القومية بالأجهزة والأدوات الحديثة اللازمة لكافة مجالات العمل بالمكتبة .

( ب ) مد المكتبة بالخبراء والفنيين اللازمين لوضع أسس العمل وإدارة المشروع فى الفترة المحددة للاتفاق .

( ج ) الحصول على القوائم البليوجرافية وفهارس المكتبات العالمية والمؤلفات والأبحاث التى تتناول التراث العربى بالدراسة ، وهذه جميعا تساعد خبراء التراث اليمنى على حصر الموجود من هذا التراث فى دور الكتب والمتاحف العالمية .

( د ) تتولى منظمة اليونسكو مهمة الحصول على ميكروفيلم للمخطوطات والوثائق التى يتم اختيارها طبقا لما سبق الإشارة إليه فى البند السابق .

( هـ ) الحصول على نسخ من المطبوعات العربية والاجنبية القديمة والحديثة والتى لها علاقة باليمن .

( و ) الحصول على كتب وأبحاث المستكشفين والرحالة الأوربيين وغيرهم ممن كان لهم دور في الكشف عن تاريخ وحضارة اليمن القديم من أمثال نيبور وهالفى وجلازر وغيرهم .

( ز ) تحمل النفقات الخاصة بتدريب الفنيين وإرسال البعثات واشتراك الخبراء في زيارات دور الكتب والمتاحف العالمية للتعرف على النظم الحديثة المعمول بها فيها . وانتقاء المخطوطات والوثائق المطلوب تصويرها للمكتبة القومية .

### ٣ - دور الكتب والمتاحف العالمية :

لكل مكتبة أو متحف فهرس تبين محتوياته من مخطوطات ووثائق وغيره ، وتعطى وصفاً دقيقاً لكل منها ، وتحدده برقم يستدل به عليه . وأن انجاز فهرس المخطوطات بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على النحو المتكامل السابق الإشارة إليه ، من شأنه أن يتيح فرصة تبادل هذا الفهرس بالفهارس الخاضعة لتلك المكتبات أو المتاحف . وهذا مما يتيح فرصة للتعامل بين المكتبة القومية وبين هذه المكتبات والمتاحف ويمكن الاتفاق معها على أساس يتم بموجبه تصوير المخطوطات وتبادل المصورات لها سواء كان ذلك عن طريق الشراء أو عن طريق تبادل ميكروفيلم بآخر .

### ٤ - الاتفاقيات الثقافية :

يمكن أن تتضمن الاتفاقيات الثقافية مع الدول العربية الشقيقة والدول الأجنبية الصديقة بنداً يتعلق بالتراث اليمنى ، تتعهد فيه تلك الحكومات بتصويره وإهداء هذه المصورات لحكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لإيداعها المكتبة القومية .

وبهذه المناسبة فإن عبثاً ليرأى يقع على عاتق الملحقين الثقافيين اليمنيين في الخارج إذ يجب أن يقوموا بمحصر المكتبات والمتاحف الموجودة في البلدان التي يعملون فيها والحصول على الفهارس الخاصة بها وترويد المكتبة القومية بها ومتابعة تصوير ما يستقر عليه الراى من مخطوطاتها أو وثائقها . كما أن عليهم الحصول على كل ما صدر ويصدر

عن اليمن في هذه الدول وكذا التعرف على الرسائل الجامعية التي تتناول اليمن وتراثه والاتفاق على نشرها .

### ثالثا - الآثار :

لقد كان للجهود الفردية أثرها في الكشف عن بعض معالم الحضارة اليمنية القديمة . ويرجع الفضل في ذلك إلى هؤلاء المستشرقين الأوائل ومن جاء بعدهم فقد عرضوا أنفسهم لكثير من المتاعب التي وصلت في بعض الأحيان إلى الموت .

وليس من شك في أن لليمن حضارة عريقة تمتد في أعماق التاريخ مع غيرها من حضارات المنطقة ، حضارة مصر القديمة وبلاد الرافدين . ولكنه للأسف لم يتم الكشف عن أقدم تلك الحضارات بالنسبة لليمن ، وأن أقدم ماتم الكشف عنه هو ما يتعلق بدولة معين وهذه من غير شك لا تمثل أقدم حضارة بالنسبة لبلاد اليمن . ذلك أنها ترجع إلى عصر أحدث من عصر حضارة مصر القديمة وبلاد الرافدين . وفي بعض الأبحاث نجد أنها نزحت من العراق . وقد اختلف العلماء في تاريخ بدايتها ، في ترجع إلى الألف الثالث قبل الميلاد على حد قول أدوارد جلازر ، أو أنها حكمت في أواخر الألف الثاني قبل الميلاد كما يقول جوزيف هاليفي ، أو أنها تبدأ بعام ١٥٠٠ ق . م على حد قول هومل . والخلاصة أن هناك تضارباً كبيراً في الآراء حول هذا الموضوع .

والحقيقة أن تاريخ اليمن القديم لم يتم الكشف عنه بصورة واضحة الآن ، وأن ما بذل - في معظمه - لا يعدو أن يكون جهوداً فردية وليس من شك في أن هذا العمل يحتاج لإمكانيات ضخمة .

وأرى أن يتم التخطيط لذلك على النحو التالي .

١ - تجميع ما كتب من أبحاث ودراسات عن حضارة وتاريخ اليمن القديم ، وخاصة ما كتبه المستكشفون والعمل على ترجمته ليكون أساساً لمنطلق جديد .

٢ - الاتصال بالحكومات والمنظمات والهيئات المهمة بالآثار والاتفاق معها

على إرسال بعثات متخصصة للتقيب عن الآثار والنقوش اليمنية القديمة والكشف عنها .

٣ - الاستعانة بمنظمة اليونسكو - في إطار مشروع المكتبة القومية - أو كمشروع مستقل بذاته - للمساهمة بالخبراء والمعدات والتمويل اللازم .

٤ - كشيخة لما يتم التوصل إليه من اتفاقيات يبدأ العمل بعدد من البعثات الأثرية تعمل جميعها في وقت واحد وفي مناطق متعددة من البلاد . ذلك أن عمل بعثة واحدة من شأنه ألا يعطى نتائج سريعة ، وبطيل فترات التقيب تتيحه لتعدد المناطق الأثرية وإن قيام عدد من البعثات بالعمل في وقت واحد والربط بين علمائها وإيجاد عنصر المنافسة بينهما . كل ذلك سوف يؤدي في النهاية إلى سرعة الكشف ، وبالتالي حصة كبيرة من الآثار والنقوش ، يكون من تيجتها التوصل إلى وضع اليمن تاريخيا في المكان الصحيح ، وإعطاء صورة متكاملة عن حضارة هذا البلد العريق . بالإضافة إلى إثراء المتاحف اليمنية بالآثار التي تجذب دائما جمهور السائحين ، وتدر دخلا يمكن تميته واستغلاله .

#### رابعا - التدريب :

إن إعداد الخبراء والفنيين المحليين أمر ضروري للغاية . ولما كان هذا العمل يجب أن يعهد به لعناصر مؤمنة به راغبة فيه - وهو أمر معمول به في كافة الأوساط العلمية - ضمانا لحسن سير العمل وانتظامه .

لذلك فإن الأمر يستلزم ضرورة اختيار هذه النوعيات واتخاذ إجراءات تدريبها وإعدادها لإبتداء من الآن وعلى النحو التالي : -

#### ١ - التدريب العام على أعمال المكتبات :

ويمكن أن يتم الاتفاق مع إحدى الدول العربية الشقيقة أو الأجنبية الصديقة على تدريب العدد اللازم من الفنيين في إحدى المعاهد أو الهيئات المتخصصة . أو أن يتم الاتفاق على حضور بعض الخبراء لعقد دورة تدريبية لتدريب الفنيين في اليمن . وفي



هذه الحالة يمكن الاستفادة من هذه الدورة بتدريب العاملين في مجال المكتبات بوزارة التربية والتعليم وغيرها من الوزارات الأخرى علاوة على العدد المخصص للمكتبة القومية .

## ٢ - التدريب التخصصي :

### (١) في مجال المخطوطات والوثائق :

تعتبر الجامعة العربية من أكثر المنظمات الدولية اهتماما بالتراث ، وفي إطار معهد المخطوطات التابع لها تقوم بإعداد دورات تدريبية متخصصة على أعمال المخطوطات والوثائق للعاملين في هذا المجال بالدول العربية . وتعد بمهمة تدريبهم - بمقر معهد الدراسات العربية التابع للجامعة - إلى نخبة من أساتذة الجامعات ومشاهير المتخصصين في الوطن العربي .

ويمكن ترشيح من يقع عليهم الاختيار من سيعملون في مجال المخطوطات والوثائق للتدريب على كافة النواحي المتعلقة بهذا الشأن من فهرسة المخطوطات والوثائق وتصنيفها وحفظها وصيانتها وترميمها وغير ذلك من النواحي الفنية الأخرى .

كما يمكن الاستفادة من ناحية أخرى بنظم وطرق العمل الحديثة المعمول بها في بعض المكتبات العالمية الشهيرة ، وذلك بترشيح عدد آخر بعد الاتفاق مع هذه المكتبات - للتدريب العملي فيها واكتساب خبرات تساعد على القيام بالعمل على أحسن وجه .

### (ب) في مجال الآثار :

وبنفس طريقة الاختيار السابقة فإنه يمكن ترشيح عدد من الراغبين في العمل بمجال الآثار للتدريب في بعض المتاحف العربية أو الأجنبية على أعمال وصيانة وترميم الآثار وطرق حفظها وعرضها وإعداد الدليل العلمي الخاص بها .



كما يجب إعداد العدد الكافي من الخبراء اليمنيين في علم الآثار ليأخذوا دورهم في التقيب والكشف عن الآثار اليمنية .

وبعد ، فأرجو أن يكون هذا التقرير — بما تضمنه من مقترحات — قد وضع الحلول العمياء للصداب التي كانت تعترض المرحلة التنفيذية .

وختاماً ، فأننى أرجو أن أكون قد أسهمت بخبرتى المتواضعة فى هذا المجال ، كما أننى على استعداد دائماً للاسهام فى كل مرحلة من المراحل التالية .

محمد عبد العال أحمد

# تقرير عن مهمة استطلاع المخطوطات

## في الجمهورية العربية الليبية

بقلم محمد مرسى الخولى

بدأت مهمتى فى استطلاع المخطوطات فى الجمهورية العربية الليبية يوم السبت ٢٥ نوفمبر ١٩٧٢ بزيارة لوزارة التربية والتعليم فى طرابلس . وهناك حولت إلى الاستاذ عبد الحميد عطية زوى الأمين العام المساعد للجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم الذى رحب بى وكانت لديه فكرة مسبقة عن مهمتى ، ولكنه طلب منى اعطاءه بيانات مكتوبة عما اتوى القيام به نحو إنجاز هذه المهمة ، فكتبت له بيانا بذلك يتلخص فى أنى أود معرفة ما يلى :

أولا : الاطلاع على المخطوطات العربية فى مكتبات الجمهورية المختلفة .

ثانيا : التعرف على حالة هذه المخطوطات من ناحية العناية بها وحفظها .

ثالثا : هل هذه المخطوطات مفهرسة بحيث يسهل الاستفادة بها أم لا .

رابعا : أخذ نسخة من فهرسها إن تيسر ذلك ، أو كتابة بيان تفصيلى واف بها قدر الاستطاعة .

خامسا : وضع البيانات المتجمعة بعد ذلك وعما يمكن أن يكون هناك من اقتراحات أمام المسئولين فى معهد المخطوطات والجمهورية العربية الليبية لمعرفة مدى مايمكن أن يقدم للعناية بها أو فهرستها وتصويرها .

ولقد طلب مني الأستاذ عبد الحميد زوي الانتظار يوماً واحداً لكي يقوم بالاتصالات اللازمة للبدء في مهمتي .

### في دار المحفوظات التاريخية في طرابلس :

وفي يوم الاثنين بدأ عملي في دار المحفوظات والوثائق التاريخية بمصلحة الآثار بالسراي الحمراء بطرابلس ، فقد ذكر لي الأستاذ عبد الحميد أن لديهم هناك بعض المخطوطات التي يريدون مني رؤيتها وتقييمها .

هناك قابلت الأستاذ عوض السعداوية مدير عام مصلحة الآثار الذي رحب بي ، وطلب من المسؤولين في قسم الوثائق تمكينني من الاطلاع على ما أشاء من الوثائق والمخطوطات ، وفعلاً وجدت كل التسهيلات الممكنة من السادة الأساتذة : بهجت القرامانلي ، مراقب عام الآثار ، وعيسى الأسود مدير إدارة البحوث بالمصلحة ، وعبد العالي عون أمين دار المحفوظات والوثائق التاريخية .

وقد شرح لي الأستاذ القرامانلي سير العمل في الدار وكيفية حفظ الوثائق وتبويبها .

وقد اتضح لي وجود كمية كبيرة من الوثائق التاريخية التي تتعلق بالعمود العثمانية والابطالية والانجليزية ، وهي هامة جداً لدراسة تاريخ ليبيا خلال تلك العهود ، كما توجد سجلات المحاكم الشرعية وحجج الأوقاف ، وهذه تتضمن بيانات عن المخطوطات التي كان يوقفها العلماء على المساجد والمدارس وهذه الوثائق مبروبة إلى حد ما ، ولكن ينقصها الفهرسة التفصيلية ونشر هذه الفهارس على الباحثين كي تشدد انتباههم إلى دراستها ، لكن ذلك موضوع آخر .

وبهذه المناسبة فقد ذكرت للأستاذ القرامانلي أن بعثة للتصوير من هيئة اليونسكو قد صورت كمية كبيرة من هذه الوثائق والمخطوطات من ليبيا عام ١٩٦٤ ، وأنها قد وضعت نسخة هنا ونسخة لدى معهد المخطوطات ونسخة في اليونسكو .

فقال الأستاذ القرامانلي أن هذا صحيح وأنه كان وقتذاك مديراً لدار المحفوظات

ويعرف المسيو سفيانو خير اليونسكو الذى قام بالتصوير ، فلما سأله عن مصير تلك الأفلام التى صورت ، قال : إنها كما هى فى صندوقها منذ ذلك الحين ، وفعلنا وجدتها فى صندوقها كما هى ، وليس لديهم بيان بما تحتويه وقد شرحت لهم كيفية الاستفادة بها واستعمالها بواسطة آلات القراءة ، وذلك بدلا من استعمال الوثائق الأصلية كي لا تبلى أو تتمزق .

#### المخطوطات الموجودة بدار المحفوظات :

أما عن المخطوطات الموجودة بالدار فهى محفوظة فى دولا ب واحد مملوء حتى آخره ، وهى عبارة عن أوراق دشت من بينها بعض المخطوطات ، ومعظمها فى حالة سيئة من البلى والتمزق ، وقد ذكرلى أنها وردت إليهم من مكتبة الاوقاف بطرابلس . وليس لديهم أى بيان بها .

ولقد انكببت على هذه الأوراق التى علاها التراب وعبثت فيها الأرضة محاولا التعرف إليها ، فقد أحسست أنها ربما كانت فى حاجة إلى جهودى أكثر من غيرها من الكتب المعروفة .

وفعلنا بدأت على بوضع هذه القطع فى أغلفة من الورق المقوى بمساعدة الأخ عبد العالى عون أمين دار المحفوظات ، وأخذت أتعرف على كل قطعة بقراءة جزء منها ثم كتابة تعريف بها على غلافها وكثيراً ما كنت أجد قطعاً متفرقة من كتاب واحد فأجمع المثليل منها إلى مثيله . وقد استلزم ذلك وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً ، عرفت فيه ب (٤٢٢) قطعة وكتاب ، ووجدت خلال هذه الأوراق كتباً بأكملها منها ٢٦ رسالة للإمام السيوطى ، وكتاب شرح المنح الملكية لابن حجر العسقلانى ، والجزءان الخامس والسادس من سيرة رسول الله لابن هشام ، وشرح مجمع البحرين وملتقى الزبيرين لابن فراهة فى الفقه المالكى ، إلى غير ذلك من الكتب والرسائل .

ولقد مكثت مع هذه المخطوطات المجهولة عشرة أيام كاملة ثم خشيت أن تنتهى

الأيام المقررة لرحلاتي وهي لم تنته بعد ، ولهذا فقد قررت الذهاب إلى مكتبة الأوقاف  
بترابلس لأخذ فكرة عما فيها .

### المفاجأة الغريبة :

وفعلا ذهبت إلى المكتبة العامة لهيئة الأوقاف ، وبعد عدة أيام من الاطلاع على  
المخطوطات بها كانت المفاجأة الغريبة ، فقد اكتشفت عند الاطلاع مصادفة على دشت  
المخطوطات بها أن هذه الأوراق التي بين يدي الآن ليست غريبة على وأنا هي بعينها  
بقية الأوراق التي تركتها بدار المحفوظات التاريخية به صلحة الآثار ، وأنها لوجعت  
مما لا يمكن تكاملها ولخرجت منها كتب بأكملها ، واقد ذكرت ذلك للمسؤولين ،  
وسوف أضمنه مقترحاتي في آخر التقرير .

### مكتبة الأوقاف في ترابلس :

ذهبت إلى هذه المكتبة التي تحتل مبنى قديما عريقا في ميدان الشهداء على بضع  
خطوات من السراي الحمراء ، واستقبلني أمينها الشيخ محمد أبوسفينة - وهو شاب  
معين حديثا - بترحاب ، ولكنه اعتذر عن عدم استطاعته تقديم كل ما أرغب في رؤيته  
من مخطوطات نظراً لوجود لجنة من الهيئة العامة للأوقاف تقوم بجرد المكتبة لمعرفة  
الموجود من الكتب والمفقود ، وفعلا كان ذلك صحيحا فشكرته وطلبت أن يكون  
ذلك بقدر الاستطاعة في حدود الكتب التي فرغت اللجنة من تسجيلها مع الاستعانة  
بفهرس المكتبة إن وجد ، فوافق على ذلك وقام بإحضار فهرس المكتبة وسمع لي  
بالتقاء نظرة على ما فرغت اللجنة من جرده من الكتب .

على أنني لم أكتف بهذا بل كنت أشارك بعض الوقت في عمل لجنة الجرد وأطلع  
على ما بين أيديها من مخطوطات ومخطوطات حديثة وفي حالة جيدة ، كما  
تضمن بعض المخطوطات القيمة مثل :

١ - لباب التأويل في معاني التنزيل لخازن (نسخ سنة ١٢٠٨ هـ)

- ٢ - الاغفال في اعراب القرآن لابن علي الفارسي ( نسخ سنة ٦٧١ هـ )
- ٣ - الوجيز في تفسير القرآن العزيز للواحدى
- ٤ - نبذة في الالفاظ السنية والانوار السنية لابن جزى الغرناطى وهو كتاب قيم لم يطبع من قبل .
- ٥ - جواهر الكلام في احاديث الحكم والاحكام لعبد الواحد الآمدى ، نسخ سنة ٩٨٧ هـ .
- ٦ - مختصر الجمان في اخبار اهل الزمان للطبطبى .
- ٧ - سياسة الملوك لابن الحضرمى .
- ٨ - التذكار فيمن ملك طرابلس وكان بها من الاخيار لابن غلبون ( نسخ سنة ١٠٣٩ هـ ) .
- ٩ - الدر النظيم في خواص القرآن العظيم لليافعى .
- ١٠ - شرح ألفية العراقي في السيرة النبوية ، وهو كتاب نادر .

هذا ولقد تبين لى أن هدد المخطوطات بالمكتبة ليس كبيراً فهو لا يتعدى الثلاثمائة مخطوطة وقد نقلت بياناً بها فيما يلى بعد استبعاد المكرر ومالا قيمة له فبلغ (١٨٣) مخطوطة ، وأنا أعتقد أن لدينا فى المعهد صورة لبعضها منذ أن صورته بعثة اليونسكو سنة ١٩٦٤ وأودعت منه صورة بالمعهد وحين أخبرت أمين المكتبة بأن هناك صوراً لبعض هذه المخطوطات مصورة على ميكروفيلم فى دار المحفوظات بطرابلس ، تعجب من ذلك وذكر أنه لا يعلم شيئاً عن هذا الامر ، لانه معين حديثاً .

فى مكتبة الجامعة الليبية فى بنغازى :

سافرت بعد ذلك إلى بنغازى بعد أن كان قد مر على رحلتى حوالى ثمانية عشر يوماً ، وذهبت على الفور لمقابلة الدكتور عمر التومى الشيبانى مدير الجامعة الليبية فى بنغازى ، ولكننى للأسف لم أجده إذ كان قد سافر قبلها يوم واحد إلى



طرابلس ، واستقبلني بدلا منه الدكتور الهادي وكيل الجامعة فشرح له مهمتي فأتصل على الفور بالأستاذ أحمد محمد القلال مدير مكتبة الجامعة طالبا منه تسهيل مهمتي والاستفادة من خبرتي في هذا الميدان .

وقد رحب بي الأستاذ القلال في مكتبه ، وهو شاب درس التاريخ في أمريكا وليكنه متحمس بصفة خاصة للتراث العربي والعناية بجمع المخطوطات ، وقد ذكر لي أن قسم المخطوطات بالمكتبة قد أنشئ حديثا ولكنهم لا ييخلون عليه بأى قدر من المال مهما بلغ ، وقد تجمع لديهم من العدم قدر كبير من المخطوطات يبلغ أكثر من ألف مخطوطة جمعت من مصدرين :

الأول : الشراء من أسواق الدول العربية .

الثاني : المخطوطات التي كانت في الزوايا السنوسية في واحة الجفوب ثم نقلت إلى الجامعة الإسلامية في البيضاء ثم تم نقلها أخيراً إليهم .

وذكر لي أيضا أن حركة الشراء مستمرة كما أنهم سيوفدون بعض البعثات لتصوير المخطوطات أو شرائها من كل مكان يظن أن فيه مخطوطات في ليديا سواء كانت في بعض المدارس والمساجد القصية أو لدى الأفراد وإن كان لا يأمل من وراء ذلك جمع الكثير .

أما بالنسبة للمخطوطات التي لديهم فإنه يجري فهرستها وحفظها ، وأنه يمكنني رؤية المخطوطات وما يقومون به في فهرستها متى أشاء .

ولقد شاركنا في هذه الجلسة الأخ مصطفى عمر الكزة أمين المخطوطات ، وهو شاب ليبي تلقى دورة تدريبية بمعهد المخطوطات في العام الماضي ، وقد اصطحبني الأخ مصطفى في جولة بقسم المخطوطات أطلعني فيها على ما فهرس من المخطوطات

وهي موضوعة في دوايب من الصاج ، أما القدر الذي لم يفهرس فما يزال في صناديقه .

ولقد تبين لي بعد استطلاع هذه المخطوطات أنه يغلب عليها الكتب الفقهية وأوراد الطارق الصوفية والاذكار والأدعية ، إلا أن فيها بعض النوارد القيمة ومن بينها :

١ - كتاب الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة ، لمحمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني ، نسخة كتبت سنة ٦٧١ هـ .

٢ - ديوان ابن حزم الأندلسي ( وهو كتاب مفقود لا يوجد إلا هناك ) . .

٣ - الشبهات والمواظ والوصايا والآداب لمحمد بن سلامة القضاعي ( كتاب نادر ) .

٤ - كنز العلوم والدر المنظوم في حقائق علم الشريعة وعلم الطبيعيات لمحمد ابن محمد بن تومرت زعيم الموحدين المتوفى سنة ٣٩١ هـ .

٥ - الموطأ للإمام محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٩ هـ .

٦ - أمالي ثعالب ، نسخة لا وجود لها نسخت سنة ٥٨٣ هـ .

٧ - كتاب المثلين لمسلم بن محمد بن جعفر اللخمي اليمني المتوفى سنة ٦٢٧ هـ .

ولا يوجد في العالم نظيره ، إلى غير ذلك من المخطوطات الجيدة .

هذا ولقد قمت بتسجيل ( ٦٢٢ ) مخطوطة ، وأغفلت بعض النسخ المكررة ، وكثيراً من الأدعية والأوراد .

كلمة أخيرة :

لقد قمت في رحلتي هذه بفهرسة وتسجيل ( ١٢٢٧ ) مخطوطة ويمكنني أن

أقول إنه قد أصبحت لدى فكرة واضحة عما في مكتبات ليبيا من مخطوطات ،  
وعن حالتها . وثمة عدة ملاحظات عن رأي فيما يجب اتخاذه بشأنها وهي كما يلي :  
١ — بالنسبة لمخطوطات دار المحفوظات والوثائق التاريخية بطرابلس :

أولاً . يجب تكملة العمل الذى بدأته هناك بفهرسة المخطوطات المجهولة أو  
تصنيفها بصفة مبدئية حسب الفنون .

ثانياً : إحضار قطع المخطوطات الدشت الموجودة في مكتبة الأوقاف وبذل  
شئ من الجهد والصبر في محاولة تكملتها مع مخطوطات دار المحفوظات ثم الاتفاق  
بعد ذلك على وضعها في أى من الدارين

ثالثاً : تجليد هذه الكتب بعد ذلك لكي لا تضع ورقه بعد ورقة ، وتصويرها  
على ميكرو فيلم ضماناً لعدم تبدها .

رابعاً : طبع فهرس تفصيلي بعد فهرسة الوثائق والمخطوطات ونشره .

٢ — بالنسبة لمكتبة الأوقاف بطرابلس :

طبع الفهرس المرحود بالمكتبة بعد إضافة بعض التفاصيل اللازمة للتعريف  
بالكتب ، ذلك لأن الفهرس الموجود بالمكتبة أصبح في حالة رثة .

٣ — بالنسبة لمكتبة الجامعة الليبية في بنغازى :

لا يفوتنى التويه بما يبذله مديرها من جهد في سبيل جمع المخطوطات والعناية  
بها ، وهو يهدف بذلك كما ذكر إلى جعل المكتبة مستعدة لخدمة الدراسات  
العليا في الجامعة في ميدان نشر التراث وتحقيقه . وهذه المناسبة فقد طلب منى أن  
يتفضل السيد مدير معهد المخطوطات بإهدائهم فهرس المعهد لاختيار بعض  
المخطوطات المصورة فيه لاستكمال مجموعاتهم منها .

على أننى أود أن أذكر أنهم فى حاجة إلى عمل فهرس وطبعة بما لديهم من  
مخطوطات لنشره على الباحثين . كما أنهم فى حاجة إلى تجديد مخطوطاتهم وحفظها  
فى دراليب مغلقة .

أما بالنسبة لقيام المعهد برحلة للتصوير . فإن المخطوطات الجديدة بالتصوير  
مركزة فى بنغازى ويمكن تصوير عدد فى حدود مائتى مخطوطة منها .  
والله ولى التوفيق .

محمد مرسى الخولى  
السكرتير الثانى بالمعهد



## فهرس العدد

صفحة

### المخطوطات العربية فى العالم

النحف من مخطوطات النحف

٣

بقلم : محمد حسين الحسينى الجلالى

### التعريف بالمخطوطات

رسالة فى حروف العربية ، للمرازى

٥١

تحقيق الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدى

مظاهر الرواية والمشافهة فى أصول ألف ليلة وليلة

١٢٥

بقلم الدكتور محسن مهدي

### نقد الكتب

غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، للأزدي

١٤٥

بقلم الأستاذ محمد عبد الغنى حسن

تعليقات على تحقيق مخطوطة الفتح الوهبى على مشكلات المتنبي ،

لابن جنى

١٥٩

بقلم الدكتور صفاء خلوصى

### انباء وآراء

المراحل التنفيذية لمشروع تجميع التراث اليمنى

١٦٧

بقلم الأستاذ محمد عبد العال أحمد

تقرير عن مهمة استطلاع المخطاطات فى الجمهورية العربية  
الليبية

١٨١

بقلم الأستاذ محمد مرسى الخولى



رقم الايداع ١٩٧٥/٣٢٨

دار الطباعة الحديثة  
٦ كنيسة الأيمن - أول شارع الجيش

**R E V U E  
DE L'INSTITUT  
DES MANUSCRITS  
ARABES**

**Périodique Semestriel pour les manuscrits  
et les archives arabes.**

**Prix de l'abonnement : P.T. 100.**

**Toutes les communications relatives à la  
rédaction doivent être adressées au :  
Directeur de l'Institut des Manuscrits  
Ligue des Etats Arabes  
Midan El Tahrir — Le Caire  
R.A.E.**

LIGUE DES ETATS ARABES  
L'Organisation Arabe pour l'Education, la Culture et les Sciences

---

REVUE  
DE L'INSTITUT  
DES  
MANUSCRITS ARABES

Vol. 20

Rabii El-Thani 1394 A.H.

Fase. 1

Mai 1974 A.D.

ee